• يا عمال العالم اتحدوا !•

الاتحاد

الجمعة

٢٤ ايلول ١٩٨٢ ، الموافق ٦ ذو الحجة ١٤٠٢ هـ ، العدد ٣٩/٣٩

٨ صفحات ❋ الثمن : ٦ شواقل ❋

VOL 39/39 — 24.9.82 PRICE : 6 SHEKEL המחיר : 6 שקלים

لقـاء جيفكوف ـ فلنر

● صوفيا ـ لمراسل « الاتحاد » الخاص ـ جرى في صوفيا ، يوم الثلاثاء الماضي (٩/٢١) ، لقاء بين السكرتير العام للحزب الشيوعي البلغاري تيودور جيفكوف والسكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ماير فلنر . ونشر في اعقاب اللقاء بيان مشترك . وندد فيه الجانبان بالعدوان الاسرائيلي على لبنان وبشكل خاص بالمجزرة في بيروت الغربية . وطالبا بانسحاب القوات الاسرائيلية حالا من لبنان . وفي اليوم نفسه عاد الرفيق فلنر الى اسرائيل . وسننشر النص الكامل للبيان المشترك في العدد القادم .

ارهـاب بوليسى ضـد « الاتحـاد »

❋ اعتقال رئيس التحرير ومدير الادارة ومصور « الاتحاد » الخاص وعدد من محرريها ❋

● مكتب « الاتحاد » ـ خصت سلطات القمع البوليسية جريدة « الاتحاد » بـ « وجبة » من عمليات الانتقام الهمجية والارهاب ناقضة بذلك الى اقصى حد مبادىء حرية التعبير والصحافة التي يتبجح بها حكام اسرائيل .

ففي يوم الاضراب التاريخي للجماهير العربية ، امس الاول الاربعاء ، اعتقلت شرطة الناصرة رئيس تحرير « الاتحاد » عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الكاتب اميل حبيبي ، ومدير ادارة «الاتحاد» الرفيق يوسف صباغ ، ومحرري «الاتحاد» الرفيقين نظير مجلي وسامي العاج . وقد اعتقلت الرفاق الاربعة لمدة ثلاث ساعات سوية مع ٣٠ معتقلا آخر بينهم نائبا رئيس البلدية وعضوا بلدية آخران وقادة الاضراب في الناصرة . وقد ابلغهم الرفيق حبيبي عن هوية العاملين الصحفيين لكنهم لم يابهوا بذلك .

وفي عرابة قامت الشرطة باقتحام بيت الرفيق علي نصار مصور « الاتحاد » وصادرت كاميرا وفيلما سينمائيا واجرت في البيت تفتيشا استفزازيا . ويوم امس استدعته الى التحقيق !

هذا وكان اعضاء هيئة تحرير « الاتحاد » وجميع العاملين في ادارتها ومطبعتها قد ابرقوا الى وزير الداخلية والشرطة محتجين ومطالبين باطلاق سراح المعتقلين . وقامت الزميلة « الطليعة » المقدسية بالاعراب عن تضامنها مع المعتقلين في عددها امس الخميس .

نجاح الاضراب اضاع الصواب (صواب السلطة وقبضاتها ورشاشاتها) واثبت ان هـذا الشعب قـادر !

● مكتب « الاتحاد » ـ لبت الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل ، تلبية شاملة ومنقطعة النظير ، نداء الاضراب السياسي العام (الحدادي والاحتجاجي) الذى دعت اليه اللجنة ضد الحرب في لبنان ومن اجل السلام الاسرائيلي الفلسطيني وتبنته لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية في اسرائيل . ويبدو ان نجاح الاضراب ، في شموليته ونضاليته واهدافه الواضحة والمحددة ، قد اضاع صواب السلطة الحاكمة خصوصا وهي تجد نفسها تغرق ، اكثر فاكثر ، في انهار الدم الزكى التي فجرتها في لبنان فراحت تخبط خبط عشواء فلا يزيدها ذلك الا غرقا !

ان حقيقة كبرى واحدة لا تستطيع كل «المبررات» السلطوية ان تنقضها وهي انه حيثما لم تتدخل قوات « الامن والنظام » قام الشعب بالتعبير عن مشاعره وعن ارادته وعن مطالبه بهدوء وبنظام . ذلك حدث في الاضرابات والتظاهرات والمسيرات ، الطلابية والنسوية وغيرها ، التي جرت في الايام التي سبقت الاضراب وفي يوم الاربعاء نفسه ، اي يوم الاضراب العام . ولم يحدث اي خلل الا حين اظهرت قوات «الامن والنظام» وجهها وقبضاتها ومدافعها الرشاشة . وهذه الحقيقة تنطبق على كل مكان وخصوصا على الناصرة وام الفحم والطيبة والطيرة وقلنسوة وغيرها حيث التجات قوات « الامن والنظام » ، من بوليس وحرس حدود و « مدنيين » مشبوهين ، الى اطلاق الرصاص بشكل عشوائي وجنوني .

خصوصا في الناصرة حيث بدا لنا ، لاول وهلة ، ان قوات « امن ونظام » شارون وايتان قد اخطات « العنوان » وظنت انها تعود لتحاصر بيروت الغربية ولتخترق بيروت الغربية ! ويصبح واضحا لنا الان ان هناك مسؤولين حاولوا استفزاز مشاعر شعبنا الطبيعية والمقدسة ، والركوب عليها ، للهجوم الدموى على هذا الشعب وقيادته « لتلقينهم درسا » !

ولكنهم فشلوا فشلا ذريعا ، في الناصرة وفي كل مكان . فشلوا بفضل تلاحم هذا الشعب مع قيادته المخلصة والحكيمة وبفضل محافظة هذا الشعب على وحدة صفوفه وبفضل ما ابداه ابناء هذا الشعب وبناته من استعداد لتقديم كل تضحية دون السماح للجلادين بان يقترفوا مجزرة كفر قاسم جديدة . وبفضل الدور الهام والثوري ، دفاعا عن حياة هذا الشعب وعن حقوقه ، الذى قامت به كتلة الجبهة الدمقراطية في اثناء اجتماع الكنيست . لقد اصدر المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي بيانا اشاد فيه بصمود هذا الشعب وبوعيه ودعاه فيه الى زيادة التعاون مع القوى الدمقراطية اليهودية .

ويبدو ان جنون هؤلاء المسؤولين قد انفلت احلم ما ظهر من فشلهم الذريع . ولذلك يبدو انهم لن يكتفوا بمباذلهم في يوم الاضراب . لم « تشبعهم » عشرات جرحى رصاصهم الاهوج . لم « يشبعهم » عشرات المعتقلين . فقد صعدوا من حملة الاعتقالات بعد الاضراب ويهددون باستمرارها : في الناصرة وشفاعمرو وحيفا وعكا وعارة وعرعرة وعرابة وسخنين وغيرها . ويعود اصحاب المصانع الى عادتهم القبيحة . ويعملون يد الطرد في العمال العرب الذين اضربوا ـ في آتا كرمئيل وفي آتا يركا وفي مصنع نودج الناصرة وفي ميكوروت وغيرها . وتصبح المطالبة باطلاق سراح المعتقلين وبوقف حملة الارهاب البوليسية وبارجاع العمال المفصولين الى اعمالهم ، كما جاء في بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، على راس مطالب الحركة الجماهيرية العربية واليهودية على السواء .

واشد ما يثير التقزز في النفوس الشريفة هو عودة « المستشار » غور اريه وامثاله الى محاولة شق صفوف هذا الشعب المظلوم (بعد صبرا وشاتيلا !!) بين « متطرف » و « معتدل » ! هكذا استمعنا الى تصريحه في الاذاعة وقراناه في «الانباء» الحكومية . هل بقي متطرفا ـ يلعب بالنار وبدماء شعبه نفسه ـ اكثر من حكام اسرائيل الحاليين ؟ مستشار بيغن يتهمنا بالتطرف ؟ هذا زمان « الترللي » حقا ! ولكن هذه الاوساط السلطوية « المستمرة » تحلم بما لم يعد من الممكن تحقيقه بعد تجربة حرب لبنان وما جرته من كوارث . لقد وجد هذا الشعب سلاحه : وحدة الصف . ووجد هذا الشعب طريقه : سلام الشعوب بحق الشعوب . ولن يزده عنف الرشاشات سوى اصرارا على الدفاع عن حقوقه الشرعية .

والعالم كله يسال هؤلاء الحكام : كيف تجيزون لانفسكم اطلاق الرصاص على الاطفال والنساء والشبان المتظاهرين حدادا على مجزرة ضد ابناء شعبهم واحتجاجا على افعال الجزارين ؟ واطلقوا هذا الرصاص على مواطني دولتهم . ان المسؤولين يعرفون ان هذا الامر ليس « لعبة » . ويحاولون ايجاد المبررات وتاليف « لجان التحقيق » على مجرى المثل : « حاميها حراميها » . لا ! لا نحن سنسكت عن هذه الجريمة الجديدة ولا كل انسان دمقراطي يجوز له السكوت عنها . ويصبح في صدر مطالبنا الان ـ وكما اعلن المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي في بيانه : « المطالبة باقامة لجنة تحقيق حيادية تعمل على تقديم المسؤولين عن الهجوم الدموى على الناصرة وقرى عربية اخرى الى المحاكمة وانزال اقصى العقوبات بهم » .

لقد اثبت هذا الشعب في يوم الاضراب الكبير ، امام اشقائه اليهود وامام العالم اجمع ، انه شعب ينبض قلبه وكل عرق من عروقه ـ من ايلات حتى اقرث وكفربرعم ـ بالحياة . وانه في مستوى المسؤولية التاريخية وانه قرر ان يسهم في تقرير مصير السلام العادل ، سلامه ، سلام الشعوب . وانه يرفض ان يعود اية خطوة الى وراء . يرفض ان يلسع من الجحر نفسه مرة ثانية (١٩٤٨ و ١٩٥٦) ولن يمكن الجلادين من ان ياخذوه وهو نائم . وانه ، بوحدة صفه وباصدقائه وبشبيبته ، قادر . نعم قادر !



● جانب من مظاهرة الـ ـ ١٥ الفا في الناصرة قبل ان ينفذ البوليس اعتداءه الدموى عليها بلحظات ●
(صورة خاصة بـ « الاتحاد »)

ادانة واسعة للاعتداء الدموى على الناصرة وللاعتقالات

● حيفا ـ مكتب « الاتحاد » ـ اثارت انباء الاعتداء البوليسي الدموي المنظم على الناصرة ، امس الاول الاربعاء ، (اقرا خبرا خاصا) غضب واحتجاج مختلف الاوساط الوطنية والدمقراطية في البلاد . فقد ابرق نواب الجبهة ، ماير فلنر وتوفيق طوبي وشارلي بيطون وتوفيق زياد ، الى رئيس الحكومة ووزير الداخلية محتجين بشدة ومحذرين من هذا التصعيد الخطر في سياسة الاضطهاد القومي ومستنكرين موجة الاعتقالات الواسعة ضد المتظاهرين في يوم الاضراب في كل انحاء البلاد ومطالبين باطلاق سراح المعتقلين جميعا وباقامة لجنة تحقيق للكشف عن المسؤولين عن الاعتداء على الناصرة وغيرها ومعاقبتهم .

كما وجه رئيس لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية رئيس بلدية شفاعمرو ، ابرهيم نمر حسين ، برقيتي احتجاج الى وزير الشرطة وقائدها مستنكرا الاعتداء الدموي على الناصرة والاعتقالات في كل انحاء البلاد وطالبهما بالتدخل فورا وباطلاق سراح جميع المعتقلين وباغلاق كل الملفات القضائية .

واعرب المناضل بسام الشكعة ، رئيس بلدية نابلس الشرعي ، في

ـ البقية على ص ٨ ع ١ ـ

الاعتـداء الدمـوى عـلى النـاصرة مخطـط سـلفا
شـعـب النـاصرة كـلـه يتصدى ببطولـة للعدوان

❋ اعتداء منظم على بيت رئيس البلدية واعتقال اثنين من نوابه واعضاء بلدية آخرين ورئيس تحرير « الاتحاد » وقادة الاضراب ❋ الاعتقالات قد تفجر الوضع مجددا في المدينة ❋

● النـاصرة ـ لمندوبي « الاتحاد » ـ « ان اول ما نحس به الان هو الشعور العميق بالاعتزاز بالاضراب الشامل في المدينة وبوقفة آلاف المواطنين بكرامة وشجاعة في وجه الهجمة المجنونة للشرطة وحرس الحدود التي تشير كل الدلائل انها كانت هجمة مخططة سلفا » ـ هذا ما صرح به رئيس بلدية النـاصرة ، النائب توفيق زياد ، امس الخميس في مؤتمر صحفي في المدينة .

وكان المؤتمر قد عقد باشتراك ممثلي لجنة قيادة الاضراب ومكتب جبهة الناصرة الدمقراطية وقادة البلدية . واتهم المؤتمرون السلطة بالتخطيط المعد سلفا لتنفيذ مذبحة دموية في الناصرة انتقاما من شعبها البطل ودوره الطليعي في معارك الجماهير العربية . واكدوا الحقائق الدامغة التي تثبت الاتهام على النحو التالي : « لقد سارت خلال ثلاثة ايام متتالية (الاثنين حتى الاربعاء) مظاهرات ومسيرات باشتراك الالوف في كل مرة . ولكن لم تحدث اية صدامات او مشاكل عندما لم تتحرش السلطة بها او تستفز هذه السلطة المواطنين . اما في يوم الاضراب فقد سارت الامور بشكل مثالي حتى ساعات الظهر . وقد انطلقت مظاهرة جبارة ، بلغ عدد المشاركين فيها ١٥ الفا ، من مركز المدينة في ساحة الكراجات حتى ساحة كنيسة البشارة . وهناك عقد اجتماع شعبي تكلم فيه الكاتب اميل حبيبي ، رئيس تحرير « الاتحاد » وعضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وسكرتير جبهة الناصرة الدمقراطية ، المهندس وليد الحاج ، وعضو ادارة البلدية ، المهندس رافع شحبري . ودعوا الناس الى التفرق . وحين بدا الناس يتفرقون جاءت سيارة شرطة فشقت صفوف المتوجهين منهم نحو بيت الصداقة بشكل استفزازي وقح ثم نزل منها احد رجال الشرطة ودعا احد الشبان ولكمه في وجهه دون اي سبب . وكان طبيعيا ان يرد الشبان على هذا الاستفزاز القذر . ولم تمض سوى دقيقة او دقيقتين ، على الاكثر ، حتى جاءت سيارة باص « ابجد » مليئة برجال الشرطة وحرس الحدود المدججين بمختلف اسلحة القمع واخذوا يلقون القنابل المسيلة للدموع على المتظاهرين ويحاولون الوصول اليهم والاعتداء عليهم . ثم حضرت في الحال قوة اخرى من خلف المتظاهرين قدمت من مركز شرطة المدينة (المسكوبية) . وهكذا بدا الصدام الشامل بين قوات البطش المسلحة وبين المواطنين العزل الذين دافعوا عن انفسهم بالحجارة » .

● لجنة تحقيق ●

واعلنت جبهة الناصرة الدمقراطية رفضها المطلق لتعيين لجنة تحقيق برئاسة نائب قائد منطقة الشمال للشرطة ، شاؤول ليف ، الذي اشرف شخصيا على عملية الاعتداء على شعب الناصرة . « فالبوليس في قفص الاتهام ولا يحق له ان يحقق فيما حدث . ولذلك نحن ندعو الى اقامة لجنة تحقيق نزيهة برئاسة قاض وبعضوية ممثل عن بلدية الناصرة وممثل عن الجمهور » .

كذلك طالبت الجبهة باطلاق سراح كل المعتقلين فورا وبوقف حملة الاعتقالات الاستفزازية التي من شانها ان تفجر الوضع مجددا في المدينة . وتطالب بوقف عمليات فصل العمال والعاملات النصراويين من العمل انتقاما منهم لاشتراكهم في الاضراب الوطني العام .

● ٢١٣٩٥٠ ●

هذا وكانت لجنة قيادة الاضراب ومكتب جبهة الناصرة الدمقراطية قد عقدا اجتماعا طارئا ، صباح امس الخميس ، تقرر فيه اقامة صندوق « صبرا وشاتيلا » للمساعدة الشعبية لسد كل تكاليف معركة الاضراب . وتم فتح حساب في بنك باركليز دسكونت فرع شارع بولس السادس في الناصرة ورقمه ٢١٣٩٥٠ . كما تشكلت لجنتان من الجبهة لمتابعة قضيتي المعتقلين والجرحى في المستشفيات . واكدت الجبهة على اهمية مواصلة المعركة لاسقاط حكومة بيغن وشارون الملطخة ايديها بدماء شهداء صبرا وشاتيلا .

● ٤٢ جريحا وحوالي ٦٠ معتقلا ●

اما تفاصيل الاعتداء البوليسي فكانت على النحو التالي :

بلغ عدد قوات الشرطة وحرس الحدود المعتدية ما يزيد عن ٤٠٠ . وقد انتشروا في معظم احياء المدينة لطاردة المتظاهرين والاعتداء عليهم . وفي الواقع لم يقتصر الاعتداء على المتظاهرين وانما تجاوزهم الى الناس المارين . فقد اخذوا يوقفون الشخص ويضربونه ويجرونه من شعره الى المعتقل . وفي حالات اخرى (ظهرت على شاشة التلفزيون الاسرائيلي العبري) اوقفت سيارة في الشارع وانزل شخصان منها واوقفا بالقرب من جدار الشارع الرئيسي وضربا بقسوة ثم اعتقلا .

وركزت الشرطة قوة يزيد عدد افرادها على مئتي شخص طوقت قيادة الاضراب والنساء والاطفال الذين التجاوا اليها في بيت الصداقة لحمايتهم . واخذ رجالها يطلقون الرصاص على كل من يخرج من البناية واصابوا معظم المحال التجارية القائمة هناك . وتبين ان ضرب الرصاص كان بارتفاع راس الانسان . اي انه استهدف الاصابة المباشرة . وعلى الرغم من اثارة الموضوع في الكنيست واتصال نواب الجبهة برئيس الحكومة ووزير الداخلية ووعدهما بالتدخل لتهدئة الاوضاع ظلت القوات تحاصر بيت الصداقة وحاولت اقتحامه عدة مرات . وقد اتصل المهندس رامز جراسي القائم باعمال رئيس البلدية عدة مرات بقيادة الشرطة فكانوا هناك يتهربون منه اما بقطع الخط واما بالادعاء بان المسؤول غير موجود . وعلى الاثر ذلك رقم تلفونه في المركز كي يتصل به المسؤول حين يعود لكنه لم يتصل (الامر الذي بين ان قائد الشرطة كذب حين زعم انه حاول الاتصال برئيس البلدية لتهدئة الخواطر فلم يجده) . وقد اقتحم رجال الشرطة احدى بوابات بيت الصداقة وجلبوا السلالم لاقتحامه من الشبابيك . ولكن قادة الاضراب نزلوا وفتحوا الباب فاعتقلتهم الشرطة (٣٤ شخصا) جميعا (وبينهم الكاتب اميل حبيبي

ـ البقية على ص ٨ ع ٨ ـ

حيفـا :

شموليـة الاضـراب فى جميع الاحيـاء العربيـة
تخرج شرطـة العصى عن طورها !

❋ فتشن حملة اعتقالات تعسفيـة و تعتدى بالضرب الوحشى على المعتقلين ❋

● حيفـا ـ لمراسلنـا ـ أضربت الجماهير العربيـة فى حيفـا ، يـوم الاربعـاء الماضى ، عن بكرة ابيهـا . وفى وادى النسنـاس اغلقت جميع الحوانيت والمتاجر واماكن العمل . وامتنع العمال عن الذهاب للعمل . كما اعلنت جميع المدارس الثـانوية والابتدائية ، الرسمية والاهلية ، اضرابا شاملا . وشارك فى الاضراب اصحاب الحوانيت اليهود فى وادى النسناس .

ومنذ الساعة التاسعة صباحا كانت قوات كبيرة من الشرطة المدججة بالعصى والتروس تتمركز في مركز وادى النسناس . ووسط استفزازات رجال الشرطة للجمهور جابت مظاهرات اطفال مختلف شوارع الحى وشارك فيها تلاميذ المدارس ردا على هذه الاستفزازات . وخلال ذلك قامت قوات الشرطة بانزال العلم الفلسطيني الذى رفع على احد السطوح .

وفي الساعة العاشرة بدات جماهير حيفا العربية بالتوجه الى ساحة كنيسة مار لوقا حيث اقيم هناك قداس لذكرى شهداء المجزرة في المخيمات الفلسطينية .

وعند انتهاء القداس وبعد ان تكلم في الجماهير المحتشدة الرفيق عودة الاشهب ، انطلقت من كنيسة مار لوقا في الحادية عشرة مسيرة حدادية جبارة ضمت اكثر من عشرة آلاف حيفاوى ، من الرجال والنساء وطلاب المدارس تتقدمها فرق الشبيبة التى قرعت الطبول ورفعت اعلام الحداد السوداء . ثم تلاها حملة الاكاليل المخصصة لشهداء شعبنا الفلسطيني .

وهتف المتظاهرون بحياة الشعب الفلسطيني وبهتاف : « يا شهيد ارتاح ارتاح نحن نكمل الكفاح » . و « ام الشهيد زغردى ـ كل الشباب اولادك » ووسط هذه الهتافات انطلقت المسيرة الى ان وصلت الى جامع الاستقلال في حيفا حيث اقيمت صلاة الغائب على ارواح الشهداء . وامام الجامع احتشدت الالوف المشاركة في المسيرة ، وهتفت بحياة الشعب الفلسطيني ، ورقص الشبان والشابات وهم يحملون اكاليل الزهور . ثم اعلن هناك بكلمتين من المحامى محمد ميعارى والرفيق شفيق طوبى عن انتهاء المسيرة . وخلال المسيرة كانت جميع الكنائس في حيفا تقرع اجراس الحزن .

وكانت قوات من مئات رجال الشرطة قد رافقت المسيرة الى ان تفرقت . ولكنها لم تنجح في التدخل على الرغم من كل تهديداتها السابقة .

وفي الساعة الواحدة وبينما كانت جماعات من المشاركين في المسيرة قد وصلت الى منطقة وادى النسناس ، داهمتهم قوات كبيرة من الشرطة المدججة بالعصى والتروس وبدات باستفزازهم . مما دعا اهالي الحى

ـ البقية على ص ٨ ع ١ ـ

«بسيدر»..؟!

بقلم : رئيس تحرير « الاتحاد »

● اعترف جندى اسرائيلى ، كان في موقع بالقرب من شاتيلا ، بان نساء فلسطينيات جلنه ، قبيل مساء يوم الخميس ، مستنجدات به وزاعقات : « الكتائبيون يذبحون اطفالنا » ! واعترف هذا الجندى بانه اسرع وابلغ قائده بالامر . فتلقى من قائده الجواب التالى : « بسيدر .. لا تقلق » !

اما شمعى ، قبل ٢٦ عاما ، فلم يقل : « لا تقلق » . بل قال : « لا اريد مشاعر ـ الله يرحمه » !

واما ضابط البوليس في الناصرة ، الذى ابلغناه تلفونيا بان افراد شرطته وحرس الحدود يطلقون الرصاص بشكل ينذر بانهم مقدمون على ارتكاب مذبحة ، فقد اغلق التلفون في وجوهنا . وكنا نستنجد برفاقنا اعضاء الكنيست الشيوعيين والجبهويين . وكانت جلسة الكنيست منعقدة لا لتبحث مذبحة الناصرة بل مذبحة صبرا وشاتيلا . ومع ذلك انطلقوا ، كالاسود ، يفعلون ما هو فوق طاقتهم لانقاذ ابناء وبنات هذا الشعب مما لا يتورع هؤلاء « المتحضرون » ، وما لم يتورعوا في الماضى ، عن ارتكابه . وحين استبعد وزير الداخلية والشرطة ان يكون عساكره يفعلون ما ابلغوه اياه قام رفاقنا اعضاء الكنيست بنقل التلفون الى الوزير ليسمع صوت الرشاشات باذنيه مباشرة . وشارلي بيطون ذهب الى رئيس الوزراء ، في مقعده في الكنيست ، وحمله المسؤولية . لست اذكر من منهما قال « بسيدر » ، اذا استعملا هذه الكلمة . ولكن رفاقنا لم يتركوا لهم مجال التهرب من المسؤولية . بسيدر ؟

لقد حاصرنا جلاوزة البوليس وحرس الحدود و « مدنيون » ، قيل انهم من « الناصرة العليا » ، منذ الصباح وبعد انتهاء مظاهرة الناصرة الجبارة بهدوء وبنظام . وكنت واحدا من المحاصرين : نواب رئيس واعضاء البلدية ومحررى الاتحاد وقادة الجبهة والحزب ـ قادة الناصرة ـ مع عدد كبير من النساء والامهات واطفالهن واطفال آخرين لم يجدوا سوى باب مقرنا في « بيت الصداقة » مكانا يلتجئون اليه . ولم نعرف ، في بداية الامر ، ما هو وضعنا « القانونى » . ونزل احد الشبان محاولا العودة الى بيته . فتلقفه الابطال ، ثلاثة ثلاثة شرط ، وانهالوا عليه بهراواتهم . ثم قذفوا به في سيارة الحبس . لم يعلنوا « منع التجول » . ولكنهم تربصوا للمارين الذين لم يسمعوا بما حدث ، وشاهدنا وقد انقض عليه ثلاثة جلاوزة مرة واحدة بهراواتهم على راسه . وكنا نسمع ، من بعيد ، صوتها وهى تنزل على راسه . ورجل يحمل كيس طعام رايناهم ينقضون عليه كالذئاب الكاسرة . واطفالنا ، المحاصرون معنا ، ما كان من الممكن ابقاؤهم داخل الغرف المقفلة النوافذ خوفا من تسرب الغازات المسيلة للدموع والتى كان هيلوكوبتر يلقيها فوق الناصرة . ولم نتصور ان الجلاوزة « المتنورين » من الممكن ان يعتدوا على اطفال . فاخرجناهم ليعودوا الى بيوتهم . ولما شاهدتهم الذئاب انقضت عليهم . ومنهم من اضطر الى العودة الينا ومنهم من استطاع الافلات . ولما لم ينقطع اطلاق الرصاص فلم ننتبه الى انهم كانوا يطلقون الرصاص ايضا على اطفالنا الخارجين من الحصار الا في ساعات المساء وبعد ان عدنا الى دار الصداقة واذا بزجاج الحوانيت في دار الصداقة ، وراء الاطفال الفارين ، مثقوب برصاص « المتحضرين » .

وفي هذه الاثناء كان « المتحضرون ـ المتنورون » يحاولون اختراق مقرنا بعد ان طوقوه من كل جانب . وكانوا « يغيرون » على الباب الحديدى وكانهم يخوضون معركة في « جاليرى شمعان » . اتصلنا بضابطهم تلفونيا وابلغناه انه لا يحق لهم الدخول بدون امر محكمة ! فاغلق السماعة في وجوهنا . نزلنا اليهم بالسلاح الوحيد الذى يملكه كل انسان وهو الكلام لنفهم ما يريدون . فاذا بهم يتراكضون نحونا وهراواتهم مشرعة ويخرج من اشداقهم شىء غير الكلام . فعدنا . ماذا بهم هؤلاء « المتحضرون » من نكون . نحن عرب وكفى ! تسلقوا الشرفات واخذوا يحاولون الدخول علينا من النوافذ . ماذا تريدون ؟ احدهم اجاب : « نبحث عن اشاف » ـ اى عن منظمة التحرير الفلسطينية . وفيما بعد التقطنا كلام احدهم وهو يحدث زميله : افضل شىء ان نرسل اليهم « الفلنجوت » ـ اى الكتائب ! عدنا واتصلنا برفاقنا في الكنيست . فانتزعوا وعدا من الوزير ان يمنعهم . فجاءنا وعد ضابطهم في الناصرة : ما دخلوا ولن يدخلوا . فماذا فعلوا ؟ اذا بهم يحضرون السلالم الطويلة للهجوم علينا من « فوق » . سالنا الضابط : ماذا تريدون ؟ اجاب : نحن لن ندخل وانتم ممنوعون من الخروج . اى نحن محاصرون كما جيش شارون يحاصر بيروت الغربية . ليس ما اذكره هنا هزلية سياسية بل واقع اسرائيل بعد مذبحة صبرا وشاتيلا .

فقررنا ان نفتح الابواب ونخرج الى الناس ما سوف يفعلونه امام الناس

ـ البقية على ص ٨ ع ١ ـ

اخبار الاضراب الكبير وصمود الشعب أمام العدوان البوليسي الحقير

(بقية الاخبار على ص ٧)



● في شارع مار يوحنا ، حيفا ، يوم الاضراب : قوات الشرطة المسلحة بالعصي والخوذ تتمترس امام جماهير المضربين ● (صورة خاصة بـ « الاتحـاد ») ●

عرعرة وعارة وكفر قرع :

ثــلاث مســيرات ألوف شعبيــة تلتحم عنــد التنديد بالمجزرة البشعة

● عرعرة — لمراسلنا — شهدت قرى عـارة وعرعرة وكفر قرع وبرطعة وعين السهلـة اضرابا شـاملا يوم أمس الاول . وفي السـاعة التاسعة صباحا انطلقت مسيرات شعبية في القرى الثلاث الاولى بـاشتراك رؤسـاء المجالس المحلية وغالبية الاعضاء . وتعالت هتافات المشاركين بحياة الشعب الفلسطيني وباستنكـار المجـزرة المروعة في صبـرا وشـاتيـلا .

وواصلت مسيرة عرعرة سيرها حتى التحمت بمسيرة عارة في منطقـة الظهرات . وعند تقاطع الشارع العام الخضيرة — العفولة قامت قـوات الشرطـة وحرس الحـدود ، التـي تواجدت في المكان بـاعداد غفيرة ، باطلاق قنابل الغاز المسيل للدمـوع الامر الذي أدى الى زيـادة السخط والتحدي بين أوساط الشبـان والنساء . ووصلت المسيرة الى مسجد عارة حيث اقيمت صلاة الغائب على أرواح الشهداء ، وتليت آيات من الذكر الحكيم .

كما اقيمت صلاة الغائب في مسجدي كفر قرع وعرعـرة . ولدى عـودة أهالي عرعرة الى قريتهم عبر طريـق المسقاة عادت قوات الشرطة وحرس الحدود الى القاء قنابل الغاز المسيل للدموع عليهم . وفي هذه الاثنـاء وصلت مسيرة كفر قرع الى عارة .

وكانت اللجنة ضد الحرب في لبنان ومـن اجـل السـلام الاسرائيلي — الفلسطيني قد أصدرت منشورا ، صباح يوم الثلاثاء ، حيت فيه الجماهير التي تظاهرت يوم الاثنين وطالبت الشرطة باطلاق سراح المعتقلين . وفي اليـوم نفسه ابرق ممثل « التقدم » في نقابة المعلمين الرفيـق مفيـد صيداوي الى سكرتير النقابة العام والى سكرتير فرع النقابة في الخضيرة بمطالبهما بالتدخـل لاطلاق سراح مدير مدرسة طه حسين في عرعرة الاستاذ جهاد يونس والاستاذ زهير يحيى ، المدرس في ثانوية عرعرة .

وقامت الشرطة باطلاق سراح بعض المعتقلين وبينهم مدير المدرسة . ولكنها ، من جهة اخرى ، اعتقلت اخريـن وابقت البقية في المعتقل بعد تمديـد توقيفهم . والمعتقلون هم : الاخـوان ريـاض وفؤاد جميـل يونس وحسني سليمان عقل من عرعرة وجهاد راشد كبها من عين السهلة والاستاذ زهير يحيى والرفيق سامي توفيق مصالحة ، عضوا سكرتيريـة جبهة كفر قـرع الدمقراطية .

ووجهت الشرطة تهمة حرق سيـارة بوليس للاخيرين في حين تواجدا وقت الحادث في منزل رئيس مجلس كفرقرع المحلي ، السيد سليمان مصالحـة . وقام الرئيس بابلاغ الشرطة بهـذا الامر ورغم ذلك اقتيد الاثنـان يـوم أمس الاول الى المحكمة حيـث مددت توقيفهما لمدة ٧ ايـام .

كذلك قامت قوات حرس الحدود ، بحجة حرق سيارة في شارع عارة — عرعرة ، باقتحام بعض المنازل في عارة واعتقال عدد من الشبان .

الطـيرة :

مـــن الطـيرة لبـيروت شعـب حـى لا يمـوت

● الطيرة — لمراسلنا — مع بزوغ فجر الاربعـاء خرجت بلـدة الطيرة عن بكـرة ابيهـا ، الشبان والشيوخ والنساء والاطفال — في مظاهرة جبارة طافت شوارع القرية بلافتاتهـا واهازيجهـا وشعاراتهـا تضامنا مع الاخوة المغدورين في بيروت .

وعندما بدأ التجمع ، قرب بناية المجلس المحـلي ، فوجىء الناس بوجود عشرات السيارات العسكرية من جيبات ومجنزرات مكتظة بعساكر الشرطة وحرس الحـدود المجهزيـن بالهراوات والخوذ والاسلحة حيث اخذوا يستفزون الناس ويلاحقونهم مستخدمين القنابل المسيلة الدموع . وحاصر العساكر عشرات الفتيـان داخل بناية المجلس المحلي وامطروهم بالقنابل الغازية . وفي هذه الاثناء كانت المسيرة الجبارة تقترب من بناية المجلس . ولم تقو سيارات الشرطة وعساكرها على تفريقهـا . واتجهت المسيرة نحو المجلس وحررت المحاصرين واجبرت الشرطة والعساكر عـلى الخروج من شوارع القرية والابتعاد عن مسار المظاهرة .

هذا والقمت تجمعات الفتيـان الى المسيرة وآثـار القنابل على ملابسهم . وارتفعت الهتافـات : « باسم الحرية نضحي بالارواح » و « عاش الشعب الفلسطيني » و « من الطيرة لبـيروت شعب حي لا يموت » .

وظلت المسيرة تتقدمها الاعـلام السوداء واعلام فلسطين تطوف شوارع القرية حتى ساعـات الظهر حيث اختتمت قرب المقبرة باجتماع حاشد حضره جميع ابناء الطيرة . وتحدث فيه كل من عضو المجلس المحلي محمد عبد الكريم منصور ورئيس المجلس صويلح منصور والاستاذ حسن بشارة.

ومن الجدير بالذكر ان مراسلي التلفزيون رفضوا تصوير القنابـل التي القاها العساكر داخل المجلس المحلي واكتفوا بتصـوير الاطـارات المحروقة في مداخل القرية .

ويفيد مراسلنا ان الشرطة عادت الى القرية بعد ان تفرقت المظاهرة واخذت في استفزاز الفتيان ومطاردتهم في الشوارع واعتقلت عددا منهم .

وكان طلبة المدارس الثانويـة والاعدادية والابتدائية قد عطـلوا الدراسة ابتداء من صباح الثلاثـاء الماضي واخذوا يطوفون الشوارع في مظاهرة كبرى امتدت حتى ساعات ما بعد الظهر .

شعـب :

مظـاهرة شعبيـة صـاخبة تهتف بحيـاة الشعب الفـلسطيني

● شعب — لمراسلنا — شاركت قرية شعب في الاضراب الاحتجاجي الحدادي عن بكرة ابيها ، بعمالهـا وفلاحيها ومثقفيها . وشمل الاضراب التام مدرستي القرية الابتدائيتين .

وفي الساعة العاشرة من صبـاح الاربعاء خرجت شعب بجميع سكانها في مسيرة حداد تصدرها حملـة الاكاليل وحملة الاعـلام السوداء ووجهاء القرية والمشايخ واعضـاء المجلس المحلي . وسرعان ما تحولت هذه المسيرة الى مظـاهرة صاخبة طافت شوارع القرية وسط هتـاف المتظاهرين بحياة الشعب الفلسطيني وتأييدا لنضاله من اجل حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة .

وانتهت المسيرة في مسجد القريـة حيث اقيمت صـلاة الغائب وقرئـت الختمة . ثم تفرق المتظاهرون بنظام .

وكانت صور الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قد ملأت الجدران في القرية منذ الصباح كما رفرف العلم الفلسطيني فوق الساحة العامـة للقرية .

ويذكر ان المجلس المحلي في شعب كان قد عقد اجتماعا طارئا مساء يوم الثلاثاء قرر خلاله اعـلان الاضراب العام واعلان يوم الاربعاء ٩/٢٢ يوم حداد عـام .

الرملـة :

الاضـراب الشـامل يعم الاحيـاء العربيـة كـافة

● الرملــة — لمراسلنا — عم الاضراب الاحتجاجي الحدادي الشامل ، يوم امس الاول الاربعاء ، جميـع الاحياء العربية في الرملة . كما شمل الاضراب طلاب المدارس الابتدائية ، الرسمية والاهلية ، والمدرسة الثانوية المشتركة لطلاب الرملة واللد .

كـذلك قرعت الكنائس اجراس الحزن . واقيمت في جامع الزيتونة صـلاة الغائب على ارواح الشهداء باشتراك الجمـاهير الغفيرة . واثر الصلاة عقد اجتماع احتجاجي تكلم فيه عـدد من قـادة فرع الحزب الشيوعي وشخصيات المدينة الشعبية.

اكسال :

كـل البلـد تشـارك في أعمـال الاحتجـاج

● اكسال — لمراسلنا — اقيمت صلاة الغائب على ارواح الشهداء يوم الثلاثاء ثم جرت تظاهرة رفع شعارات ضخمة .

ويوم الاربعاء افاقت القرية عـلى اضراب شامل حيث قرئت منذ الصباح في المسجد آيات الذكر الحكيم .

وبعد صلاة الغائب في المسجد .. جرت مسيرة ضخمة شارك فيها كل سكان القرية وطـافت المظاهرة في الشوارع . ووضعت اكاليل الزهور في المقبرة . وعندما وصلت المظاهرة الى منطقة البيادر تظم اجتماع شعبي ضخم تحدث فيه كل من رئيس المجلس المحلي صالح دراوشه ومحمد عبد الهادي .

يركـا :

الاهـــالي يتحـدون الارهـاب البـوليسى ويعلنـون الاضراب

● يركـا — لمراسلنا — تحدى اهالي يركا الارهاب البوليسي الذي سبق يوم امس الاول ، الاربعـاء ، واعلنوا الاضراب الاحتجاجي الحدادي .

وكــان الاضراب شبه شامل في المدارس والورش . كما خرج مئات المواطنين ، شيبا وشبانا ، في مسيرة حاشدة تكلم فيها الشيخ جمال عباس معدي ، رئيس لجنة المبادرة الدرزية ، ورفع خلالها العـلم الفلسطيني والاعلام السوداء .

هـذا وكان البوليس قد اعتقل ، في ساعة متاخرة من مساء يوم الثلاثاء ، الشيخ جمال عباس معدي والاستاذ حسن جمول في محاولة لارهاب الاهلين بغية ثنيهم عن اعـلان الاضراب .

واحتجز الاثنان في مركز شرطة عكا حتى الساعة الثالثة من صباح يـوم الاربعاء حيث تم اطلاق سراحهما .

عين ماهل :

اضراب شـامل ومظاهرة ضخمـة

● عين ماهل — لمراسلنا — عقد يوم الثلاثاء الماضي اجتماع احتجاجي كبير . ويـوم الاربعاء كان الاضراب شاملا . وانتظمت مسيرة ضخمـة شارك فيها حوالى ٣٠٠٠ مواطن نساء ورجالا واطفالا ، حملوا خلالهـا تابوتا رمزيا . وانتهت المسيرة باجتماع شعبي ضخـم في مقبرة القريـة القى فيه الشيخ محمد أحمد خطبة وطنية .

النقب الصـامد :

يلبى النداء ويشـارك شعبـه الاضراب

● بئر السبـع — لبت جماهير شعبنـا الصامد في النقب النداء وهبت بالوفها للمشاركـة في الاضـراب الحدادي الاحتجاجي العام.

وشهدت جميـع المواقـع التي يتواجد فيها شعبنا في النقب اضرابـا شاملا حيث اغلقت المدارس والمتاجر والاماكن العـامة وتعطلت حركـة العمـل .

وفي راهط وعلى الرغم من تواجـد قوات كبيرة مـن الشرطة وحـرس الحدود واستفزازاتها ومحاولتهـا فرض الارهاب كان الاضراب شاملا .

وجرت مظاهرة صاخبة منذ ساعات الصباح . وقـام رجـال الشرطـة بمهاجمة المتظاهرين واطـلاق الرصاص فوق رؤوسهم (حوالى ٢٠٠ من افراد الشرطة وحرس الحـدود) وكان رد فعل المتظاهرين ان حطموا ثـلاث سيارات للشرطة . كما احرق التلاميذ سيارة احد اعضاء المجلس المحلي . والمعروف ان المجلس معين ومعظـم اعضائه من المستوطنات اليهوديـة المجـاورة . وكـان المتظاهـرون قـد وقفـوا عنـد السـاعـة العاشرة صباحا حدادا واقاموا صلاة الغائب .

ويذكر ان الشرطة قامت باستدعـاء المشايخ لاجبارهم على التوقيع على استنكار لهذه الاعمال .

وقـامت الشرطـة عند السـاعة السادسة من صباح الاربعاء باعتقـال سكرتير فرع الحزب حسين العبـسره فتظاهر المئات من الاهالي امام مركـز الشرطة حتى اطلق سراحه . وانضم الى المتظاهرين لكن الشرطة عـادت واعتقلتـه ورفضـت ان تطلـع اهله على المعتقل الذي زجته فيه .كما اعتقل معه اكثر من ١٠٠ شخص .

وشهدت تل السبع اضرابا شامـلا واحرقت فيها الاطارات في الشـوارع بعد ان قامت الشرطة بفرض حصار على البلدة لانهـا لم تتمكن مـن دخولها . واعتقلت الشرطة الطالب الثـانوي حاتم أبو عطا .

وفي الكسيفة اضربت المدرسة منـذ يوم الثلاثاء الماضي وسارت الجماهير في مظاهرات .

وشهدت بلدة اللقية اضرابـا شاملا . ومنعت الشرطة الطـلاب العرب من جامعة بئر السبع من دخول البلدة حيث اقامـت الحواجز عنـد مداخلهـا .

ويفيد مراسلنـا في بئر السبع ان جميـع العمال والمقاولـين العـرب والبالغ عددهم حوالى ٧٠٠ عـامل ومقاول وهم من الجليل والمثلث يعملون في بئر السبع اضربوا عن العمـل يوم الاربعاء الماضي مشاركـين شعبهم في التعبير عن الحداد والسخط .

الرينـة :

اضـراب شـامل يتوج بمظـاهرة ضخمـة

● الرينة — لمراسلنا — تـوج اهالـي الرينة اضرابهـم الشـامل بمظاهرة ضخمة شارك فيها اكثر من ستة آلاف مواطن . وقد انطلقـت المظاهرة من ساحة كنيسـة اللاتين . وبعد الصلاة في المسجـد تابع ألوف المتظاهريـن مسيرتهم في شـوارع القرية الى ان وصلت الى ساحـة الجامـع حيث تكلـم في المتظاهريـن الرفيق حسن محمود ، رئيس المجلس المحلي .

وكان المجلس قد عقد جلسـة مفتوحة مساء الثلاثاء تقرر فيها تأييد الاضراب .

مصمص :

استفزازات منذ اتخاذ قـرار الاضـراب

● مصمص — لمراسلنا — منذ ان قررت لجنة الرؤساء اعلان الاضراب العام وقوات حرس الحدود تقـوم باستفزاز مشاعر الاهالي حيث رابطت سياراتهم طول الوقت في مداخـل القرية . الا ان هذا لم يمنـع الجبهة في مصمص من اصدار نـداء للاهالي من اجل الاضراب .

وفي صباح يوم الاضراب تجمـع اهالي مصمص وهم يحملون الشعارات والاعلام السوداء والتابوت . وجابوا شوارع القرية . وبعد ذلك توجهوا الى المقبرة حيث قرأوا الفاتحة على ارواح شهداء المجزرة واقاموا صـلاة الغائب .

الا ان هذا لم يرق في اعين حراس « الامن » فقاموا باعتقال الشاب مشير نـاجي استفزازا المتظاهرين . ان اهالي مصمص يرفضون هذه الممارسات ويطالبون باطلاق سراح هذا الشاب فورا .

الطيبـة :

اضراب شـامـل ومسيرات سـاخطة واعتقالات تعسفيـة

● الطيبة — لمراسلنا — شهدت بلدة الطيبة اضرابا شاملا عبرت فيه جماهيرها عن الحـداد والاحتجاج الشديد على مجزرة بيروت.

واغلقت المتاجر والحوانيت والمقاهي والمطاعم والمدارس ، من رياض الاطفال وحتى الثانويات . واضرب جميـع العمال والعاملات عن العمل . ورفعت الاعـلام السوداء على النوادي والبيوت .

وعند الساعة التاسعة من صبـاح الاربعـاء اكتظ الشارع الرئيسي بجماهير النساء (بالبستهن السوداء) والشبان والشيوخ والاطفال .

واعلن رئيس المجلس المحلي عبد اللطيف حبيب من على باب المسجد عن الوقوف دقيقة حداد . ومن ثم عن بدء المسيرة التي انطلقت يتقدمها رئيس وأعضاء المجلس المحلي ومجلس عمال الطيبة وسكرتيره ولجنـة الاضراب المحلية .

وطافت المظاهرة شوارع القريـة تتقدمها الاعلام السـوداء . ورفعت الشعارات والهتافات : « يا بيغن ويا شارون هذا وطنا ونحنا هون » و « من دير ياسين الى بيروت شعب حي لا يموت » و « لتسقط حكومة بيغن — شارون وايتان » .

وانتهت المسيرة من حيث انطلقت في الساحة العامة بكلمة مؤثرة من رئيس المجلس استنكر فيها الجريمة البشعة وحيى باسم جماهير الطيبة كفـاح الشعب الفلسطيني الذي ستنتصر قضيته العادلة حتما وستقوم دولته المستقلة . ودعا حكام اسرائيل الى الانسحاب من لبنـان ووقف المجازر في بيروت .

هذا وقامت قوات حرس الحدود التي رابطت بالقرب من القريـة باقتحام بعض الاحياء واطلاق الرصاص مما ادى الى اصابة الشاب وليـد طاهر . كما اصيب عبد الهادي قعيق بجراح في رأسه بسبب ضرب الشرطة له بعد اعتقاله من بيت صديق له .

هذا وكان المجلس المحلي قد قرر الاعلان عن الاضراب في جلسته يـوم الثلاثاء الماضي وانتخب لجنـة للاشراف على الاضراب .

وكانت المدارس الثانوية والابتدائية في البلدة قـد خرجت يوم الاثنين الماضي في مظاهرة جبارة سار فيها اكثر من خمسة الاف طالب وطالبة بشعاراتهم وهتافاتهم وذلك بدعوة من برلمان الطلاب وبموافقة الهيئـات التدريسية .

وابرقت الهيئـة التدريسية في المدرسة الثانوية الى وزير الحرب ورئيس الحكومة مستنكرة المجـازر ومطالبة بوقفها وباقامة لجنة تحقيق نزيهة وبانسحاب الجيش الاسرائيلي من لبنان .

هذا وقامت الشرطة بمهاجمة الطلاب والتلاميذ المتظاهرين يـوم الاثنين بالغاز المسيل للدموع . ولكن الشرطة فشلت في تفريق المظاهرة التي واصلت سيرها الى ان وصلت الى المجلس المحلي حيث خرج رئيسه لتحيتها .

ويفيد مراسلنا أنه لا يزال رهن الاعتقال منذ يومي الثلاثاء والاثنين الماضيين كل من هيثم عادل حاج يحيى وعماد محمد قعصة وسليم محمد مصاروة وعوني محمـد مصاروة . وتعرض عطا الله احمد بلعوم للضرب ولا يزال طريح الفراش في بيته .

بير المكسور

مظـاهرة كبيرة تندد بالجريمـة

● بير المكسور — لاول مرة في تاريخ بير المكسور انطلقت يوم الاربعـاء مظاهرة كبيرة اشترك فيها اكثر من ٢٠٠٠ شخص . وكانت الاعـلام السوداء ومكبرات الصوت تتقـدم المسيرة التي اخترقت شوارع القرية. وارتفعت الهتافـات المندة بجرائم المحتلين ومرتكبي مجزرة بيروت .

وعبثا حاولت الشرطة ارهـاب الاهالي وذلك عن طريق ضرب الحصار على القرية . وقام رجال السلطـة بمطاردة عدد من المتظاهرين ومحاولة الاعتداء عليهم .

المزرعة :

ألفا مواطـن في مسـيرة لم تشهد القرية لهـا مثيلا

● المزرعة — لمراسلنا — شاركت غالبية جماهير المزرعـة ، يوم أمس الاول ، في الاضـراب الاحتجـاجي الحدادي . وشمل الاضراب معظـم عمال القرية وطلاب مدرستهـا الابتدائية .

وفي ساعات الصباح شارك أكثر من ألفي مواطن في المسيرة الجنائزية التي طافت شوارع القرية تتقدمها فرقـة الكشاف الاسلامي وحملة الاكاليل . وانتهت المسيرة في مقبرة القرية حيث تكلم في المشاركين الرفيق سميح سالم ورئيس اللجنة المحلية الرفيق محمـد خطيب .

ويفيد مراسلنا ان هذه المسيرة لم تشهد المزرعة لها مثيلا في السابق ، الامر الذي يشير الى اتساع نطـاق السخط على المجزرة البشعة .

مثلث قرى الشاغور :

بحر من المتظـاهرين يرفع صرخـة الغضـب في مسـيرات حـاشـدة

● دير الاسد — لمراسل خاص — اعلنت جماهير مثلث قرى الشاغور ، البعنة ودير الاسد ومجـد الكروم ، الاضراب الشامل ، يوم امس الاول، احتجاجـا على المجزرة وحدادا على أرواح شهدائها .

وقد رفعـت الاعلام السوداء على بنايات المجالس المحلية الثلاث والعديد من المنازل كما رفعت اعلام فلسطين.

وفي البعنة اقيم قداس وجناز راحة لنفس الشهداء في الكنيسة وتليـت صلاة الغائب في مسجد القريـة . وانطلقت من المسجد مظاهرة شعبيـة توجهت الى الكنيسة حيث التحمـت بجماهير المصلين وواصلت سيرهـا باتجاه مسجد دير الاسد حيث اقيمت صلاة الغائـب . واثر الصلاة القـى رئيـس مجلس دير الاسـد المحلي ، السيد على صنع الله ، كلمة انطلقت على اثرها المظاهرة الى مقبرة القرية حيث تكلم رئيس مجلس البعنة المحلي، الرفيق حنا ابراهيـم ورئيس مجلس دير الاسد المحلي ، السيد على صنع الله والسيـد فوزي دباح والقـى الشاعر احمد حسن اسدي قصيدة .

وتوجه قسم كبير من المتظاهرين الى قرية مجد الكروم التـي شهدت منـذ الصباح اضرابا شاملا وتظاهـرات صاخبة . والتحم متظاهرو البعنـة ودير الاسد مع جماهير القريـة في المسجد حيث اقيمت صلاة الغائب على أرواح الشهداء .

وفي اعقاب الصلاة توجـه المتظاهـرون بالهتافات الكفـاحية الى ساحة العين حيث عقد اجتمـاع احتجاجي حاشد تكلم فيه عدد مـن الشخصيات الشعبيـة وقادة الحزب والجبهة .

المشهـد :

اضراب شامل ومسيرة جنائزية حاشدة

● المشهد — لمراسلنا — اضربت جماهير المشهد عن بكرة ابيها ، يوم أمس الاول الاربعاء ، تلبيـة لنـداء اللجنة ضد الحـرب في لبنـان . واستمرت طول اليوم تلاوة آيات من الذكر الحكيم من على مآذنة مسجـد القرية .

وفي ساعات العصر انطلقت مـن المسجد مسيرة جنائزية حاشدة سارت في شوارع القرية وانتهت في المقبرة .

هذا واستعدت المشهد ليوم الاضراب باجتماع شعبي حاشـد عقد يـوم الثلاثاء الماضي وتكلم فيه الرفيقـان محمود مرعي ويوسف مرعي .

الجش :

تجـاوب كبير مـع الاضـراب

● الجش — لمراسلنا — تجاوب معظم اهالي الجش مع قرار الاضراب. فعشرات العمال في القرية لم يخرجوا الى العمل ، كذلك عطل الاضراب المدرستين الثانوية والابتدائية ومصنع « غيبور » للنسيج الذي تعمل فيه مئات العاملات من الجش .

نحـف :

وضع حجر الاســاس لنصب شهـداء المجزرة في يـوم الاضراب

● نحف — لمراسلنا — اعلنت قرية نحف الاضراب الشامل ، يوم امس الاول الاربعاء ٢ تجاوبا مع نـداء الاضراب . وكان المجلس المحلي في القرية قد عقد ، بعد ظهر يـوم الثلاثاء ٢ جلسة قرر فيها استنكار المجزرة البشعة وتحميل مسؤوليتها الكاملة لحكومة بيغن والمطالبة بتاليف لجنة تحقيق . كما قرر اعلان الحداد العام لمدة ٣ ايام تقام بعدها الصلاة على أرواح الشهداء وذلك بعد صلاة الظهر في يوم الجمعة .

وفي يوم الاضراب توجه جميـع اهالي القرية ، في الساعة التاسعة صباحا ، الى المسجد حيث اقيمت صلاة الغائب . وبعد ذلك سار جميع الاهـالي ، شيبا وشبانا ، نساء واطفالا في مسيرة جنائزية توجهت الى المقبرة حيث جرت مراسيم وضـع حجـر الاساس للنصب التذكاري لشهداء مجزرة صبرا وشاتيلا . ثم القى رئيس المجلس المحلي ، السيد سامي سرحان ، كلمة شجب فيهـا المجزرة . كما تكلم كل من السادة امام المسجد الشيخ عباس عباس وسعد حمادة وابراهيم عبد الغني .

وبعد المسيرة جابت شوارع القرية مظـاهرة حاشدة تقدمتها النساء المتشحات بالسواد . وهتف المتظاهرون بحياة الشعب الفلسطيني وبسقوط حكومة المجازر والحرب والاحتلال .

هذا ورفعت الاعلام السوداء على المسجد وبنايـة المجلس المحـلي والمدارس . كما رفع العـلم الفلسطيني في خمسة مواقـع في القرية .

كفر ياسيف — أبو سنان :

الالـوف المتظـاهرة تهتف بسقوط حكومة الحرب والعدوان والمجـازر

● كفـر ياسيف — لمراسلنا — شهدت قريتـا كفر ياسيف وابو سنان ، امس الاول الاربعـاء ، اضرابا شاملا . وقد رفعت الاعلام السوداء على بنايـة المجلس المحلي والمدارس في كفر ياسيف . كما اقيمت في مسجد القرية صـلاة الغائب عن ارواح الشهداء باشتراك المواطنين من كـل الطوائف . وبانتهاء الصلاة القى امام القرية الشيخ عبد محمود عبد القادر كلمة . وقرعت الكنائس اجراسها.

وفي ساعات العصر اقيمت صـلاة الغائب في مسجد ابو سنان بمشاركة جميع اهالي القرية على اختـلاف طوائفهم .

وكانت القريتـان قد استعدتا للاضراب بسلسلـة من الاجراءات الكفاحية . ففي يوم الاثنين (٢٠ الجاري) وبناء على قرار لجنـة الطلاب العامة اعلنت ثانوية « يني » الاضراب عن الدراسة لمدة ساعة . كما اجتمعت هيئة المدرسة التدريسية وقررت بالاجماع التضامن مع اضراب الطلاب وارسال برقيات الاحتجـاج على المجزرة المروعـة الى مختلف الهيئات .

وفي الغداة (الثلاثاء ٩/٢١) خـرج طـلاب الثانوية ومعلموها في مسيرة اخترقت شوارع كفر ياسيف وابو سنان رافعين الاعلام السوداء وهاتفين بسقوط حكومة المجازر والحرب . وانضم الى المسيرة طـلاب المدرسة الابتدائية (ب) . وانتهت في ساحة المدرسة الثانوية حيث تكلم عدد من المعلمين وممثلي لجنة الطلاب .

هذا وقد تجمعت قوات الشرطة قرب مداخل المدرسة . وقام افراد منها باعتقال الطالب نضال جميل شحادة ثم ما لبثوا ان اطلقوا سراحه .

وفي اليوم نفسه قام تلاميذ المدرسة الابتدائية (أ) بمسيرة مماثلة في الشارع المجاور للمدرسة .

وفي ساعات العصر بدأت من جامع ابو سنان مسيرة نسائية شاركت فيها مئـات النساء المتشحات بالسواد وطافت في شوارع القرية ثم اتجهت الى كفر ياسيف حيث تحولت الى مظاهرة الوف (اكثر من ٥ آلاف متظاهر) . واتجهت المسيرة الى كنيسة الـروم الكاثوليك ثم الى المسجد والى خلـوة الخضر والى كنيسة الروم الارثوذكس وانتهت في ساحة كنيسة البروتستانت الرحبة حيث تكلم رئيس المجلس المحلي ، الرفيق نمر مرقس . وكانت تلاوة القرآن الكريـم واجراس الكنائس ترافق المظاهرة ، التي كـان المشاركون فيها يهتفون : عـاش الشعب الفلسطيني . المجد والخلود لشهداء شعبنا الابرار .

وفي مساء اليوم نفسه عقد المجلس المحلي جلسة طارئة اتخذ فيها قرارا بتأييد بيـان الاجتماع لرؤساء السلطات المحلية العربيـة وبالدعوة الى اعلان الاضراب الشامل في القرية.

كذلك اتخذت لجان الاباء والهيئات التدريسية في مدارس القرية الثلاث قرارات مماثلة .

هذا وقامت الشرطة في ساعة متاخرة باعتقال الاستاذ عوني عواد ، المدرس في ثانوية « يني » .

كوكب أبو الهيجا :

مسيرة حداد صامتة ومظاهرة جماهيريـة صاخبـة

● كوكب ابو الهيجا — لمراسلنا — جرت بعد ظهر أمس الاول مسـيرة صامتة حدادية شارك فيها غالبيـة اهالي كوكب من نساء ورجال واطفال .

وطافت المسيرة شوارع القريـة تتقدمها الاعـلام السوداء وعلـم فلسطين . وبعد انتهاء المسيرة جرت مظاهرة شاركت فيها الجماهير ذاتهـا ارتفعت خلالها الهتافات المنادية بحياة الشعب الفلسطيني والمندة بالمجرمين الذين نفذوا مجزرة بيروت . وتكلـم في المتظاهرين كل من الرفيق احمـد الحاج عن الحزب الشيوعي وعوض حسين عن ابناء البلد .

القدس :

مظاهرة طلابية أمام الكنيست تحمل حكومة بيغن مسؤولية المجزرة

● القدس — لمراسلنا — بدعوة من منظمة الطلاب الجديدة في الجامعـة العبرية جرت يوم الاربعاء مظـاهرة صاخبة امـام الكنيست خـلال انعقاد جلستها .

واشترك في المظاهرة حوالي ٣٠٠ طالب عربي ويهودي تقدمي . ورفعوا الشعارات المطالبة بانسحاب القوات الاسرائيلية الغازية من لبنان وبمحاكمة المجرمين الذين ارتكبوا مجزرة بيروت. واتهموا حكومة اسرائيـل بالمسؤولية عن المجزرة .

وحاول الفاشي المافون كهانـا وعصابته استفزاز الطلاب وجرهم الى العنف .. الا ان المتظاهرين افشلوا استفزازاته .

عبلـين :

المَجد والخلود لشهداء فلسطين

● عبلين — لمراسلنا — لبـت جماهير عبلين نداء الواجب فخرجت في مسيرة حداد احتجاجية على المذبحـة الرهيبة التي تعرض لها ابناء شعبنـا في مخيمي صبرا وشـاتيلا .

وما ان بزغ فجر الاربعاء حتى بدأت تسمع في اجواء البلدة الايات القرآنية وقرع اجراس الكنائس .

وفي تمام السـاعة العاشرة صباحا اخذت الجماهير بالتجمع في سـاحة الجـامع . وسارت في مسيرة مهيبـة يتقدمها الرؤسـاء الروحيون وهم يحملون الصليب المكلل بالسواد ونعشا كتب عليه : المجد والخلود لشهداء فلسطين والمـوت والخـزي والعـار للقتلـة المجرمين .

وقد رفعت الجماهير في مسيرتهـا الشعـارات المؤيـدة لشعبنـا البطل وممثله الشرعي م. ت. ف كما كتبت شعارات مماثلة على جدران المنازل .

وطافت الجمـاهير شوارع القريـة وهي تهتف بتأييد الشعب الفلسطيني ومنظمة التحرير وعلت صيحـات الاستنكار ضد حكومة اسرائيل المسؤول المباشر عـن مذابح الشعـب الفلسطيني .

وكانت نهاية المسيرة في مقـر الحزب الشيوعي حيث خطب بالجماهير المحتشدة المهندس عـزمي نشـاشيبي وقدس الاب الياس شقور كـاهن القرية ، والاستاذ محمد ابو النيـل والاستاذ الشاعر جـورج نجيب خليل والرفيق يوسف حيدر والرفيق صالح مرشد .



هـــذا الغضب الكـــاذب

مجمل المعطيات اكدت مسؤولية حكام اسرائيل عن مذبحة الفلسطينيين المريعة في مخيمي صبرا وشاتيلا ... وستنجلي مع الايام حتى ادق التفاصيل التي تثبت هـــذه المسؤوليـــة المباشرة ..

ولا نود هنا تقديم الشواهد والمستمسكـــات التي تدين وزير الحربية شارون ورئيس اركانه ايتان ، فقد صـــورت « الاتحاد » وهي تصور الوقائع بحذافيرها ..

انما نريد الان ان نعري رياء حكام الولايات المتحدة وفي مقدمتهم الرئيس ريغن ، الذين تظاهروا بالغضب والالم ازاء المذبحة السادية بل ووتروا (!) علاقاتهم مع حكام اسرائيـــل بسببها وطالبوا بانسحاب الجيش الاسرائيلي من بيروت !! وقرروا ارسال قواتهم اليها ..

***

لنقرر أمورا جوهريـــة

لم يعد هناك شك في ان حكام الولايات المتحدة شجعوا حكام اسرائيل على القيام بعدوانهم البهيمي على لبنان للقضاء على منظمة التحرير الفلسطينية وعلى التواجد القومي العربي الفلسطيني في لبنان سياسيا وتنظيميا وجسديا ..

ولم يعد هناك شك في ان الخلافات التي تطرأ في العلاقات بين حكام اسرائيل والولايات المتحدة هي هامشية وتتمحور حول الاساليب لا الاهداف (الاستراتيجية) ..

وهذا ما اكده سفير اسرائيل في واشنطن موشي ارنس في مقابلة صحفية نشرتها « جروزلم بوست » في ١٧–٩–٨٢ .

قرر ارنس في هذه المقابلة ما يأتي :

* لم تؤثر الخلافات بين واشنطن والقدس حول مشروع ريغن («للسلام» !) على العلاقات بينهما ولم تتوقف الولايات المتحدة عن تزويد اسرائيل بالمعدات العسكرية وبالمساعدات الاقتصادية كما انها لم تتوقف عن تأييد اسرائيـــل سياسيا . (وهذا ظهر في استخدام الولايات المتحدة حق النقض (الفيتو) لاحباط قرارات مجلس الامن التي تدين عدوان اسرائيل عـــلى لبنان بوضوح وحزم) .

* واضاف : واذا حاولنا أن نقارن بين وضـــع العلاقات الاسرائيلية الامريكية في العام ١٩٥٢ او ١٩٦٢ أو حتى ١٩٧٢ واليوم ، فاعتقد اننا نستطيع أن نقرر ان العلاقات في العـــام ١٩٦٢ كانت افضل من العلاقات في العام ١٩٥٢ وان العلاقات في العام ١٩٧٢ كانت افضل من العلاقات في العام ١٩٦٢ .. وان العلاقات في العام ١٩٨٢ كانت أفضل من العلاقـــات في العام ١٩٧٢ ..

* ثم اكد ان هنـــاك تثمينـــا أعلى الان لقيمـــة اسرائيـــل الاستراتيجية في الشراكة بين اسرائيل والولايات المتحدة ممـــا كان في الماضي .. واستطرد ان العلاقات في المـــاضي كانـــت قائمة على قيم « اخلاقية » مشتركة !! اما الان فهي تقـــوم بالاضافة الى ما تقدم عـــلى الاعتراف بقـــدرة اسرائيل على الاسهام في حماية مصالح الولايـــات المتحـــدة (الامبرياليـــة الامريكية) في المنطقة .

***

لنعد الى اجتياح بيروت الغربية

استترت الحكومة الاسرائيلية وراء اغتيال بشير الجميل الرئيس اللبناني المنتخب في يوم الثلاثاء في ١٤ ايلـــول العـــام ١٩٨٢ لتجتاح بيروت الغربية .. وأعلنت وسائل اعلامها ان الجيش الاسرائيلي اتخذ هذا الاجراء في سبيل منع الفوضى في تلك المدينة واقرار النظام والامن ..

وبعد الاعلان الاول هذا طورت تلك الوسائل الاعلامية، اعتمادا على تصريحـــات المسؤولـــين العسكريـــين وغـــير العسكريين ، تعريف مهمات قوات الاحتلال الاســـرائيلية في بيروت الغربية فزعمت انها تود تصفيـــة « المخربـــين » !! الذين خرقوا الاتفاق الامريكي ـــ اللبنـــاني ـــ الاسرائيلي ـــ الفلسطيني حول انسحاب المقاومة الفلسطينية مـــن بـــيروت الغربية ... « ببقائهم في بيروت الغربية » !!

كان من البدهي ان احتلال اسرائيل بيروت الغربية يمثل تصعيدا خطيرا في حرب الابادة التي شنتها اسرائيـــل عـــلى التواجد القومي العربي الفلسطيني في لبنان .. وخطوة جديدة لفرض حكم عميل على لبنان .

***

كيف سلك حكام الولايات المتحدة ؟

سوغوا هذه الخطوة بذرائع مختلفة .. واعلن الرئيس ريغن انه متأكد من أن الاسرائيليين اضطـــروا الى التحـــرك واحتلال بيروت الغربية لمجابهة « هجـــوم قامـــت به بعضـــ القوات المسلحة اليسارية » !! (طبعا لم يذكر اي هجوم !.. وعلى من !) .

وحتى يوم الاربعاء ١٥–٩–٨٢ ، عشيـــة المجـــزرة ، رفض المسؤولون الامريكيون التنديد بغزو القوات الاسرائيلية لبيروت الغربية واعلن المسؤول في وزارة الخارجية الامريكية ان حكومته أقرت (نعم اقرت) تأكيدات اسرائيل ان القوات الاسرائيلية تهدف الى احتلال بعض المواقع فقط في العاصمـــة اللبنانية ..

وحين شعر حكام الولايات المتحدة بأن الراي العـــام العالمي لم يعد يحتمل هذا التضليل اقروا قرار مجلس الامـــن الذي يدين قيام اسرائيل باحتلال بيروت الغربية .. ويدعـــو الى انسحاب قواتها منها .

ومع هذا فالمهم ان نذكر ان ريغن مهد لانتقاده اجراءات حكام اسرائيل المريعة في لبنان بتأكيده التزام حكومته بسيادة اسرائيل واستقلالها وامنها ..

***

هل يعني غضب ريغن شيئا ؟

كان تنديد الرئيس ريغن الامريكي بالمسؤولين عن المذبحة الفلسطينية « شديدا » ! وكان بيانه في هذا الاطار قويا حمل اسرائيل المسؤولية غير المباشرة عن المذابح ..

ولكن كل هذا رياء سياسي (امبريالي اذا صح التعبير) ولا ابعاد له او نتائج .. بل ان هدفه التظاهر بالعطـــف على العرب لا على حقوق الشعوب العربية ..

ونعتقد ان هذه التظاهرة بالغضب ستمر او ستذهب الريح ولن تؤثر لا على مساندة الامبريالية الامريكية لحكـــام

— البقية على ص ٦ ع ٧ —

اميل تومـــا

اســـبوعيات

من برجنيف الى ياسر عرفـــات ومنى اليكم !

يجوب التلفزيون الاسرائيلي ازقـــة صبـــرا وشاتيـــلا وخرائبهما . ويلتقط اصواتا . واستمعنا الى أم ثكلى تلعـــن « العرب » . وسألوا والدا ، فيما كان يبحث بين «الاكوام» عن جثث زوجته واطفاله ، « هـــل اســـاء اليكـــم الجيشـــ الاسرائيلي » ؟ فأجاب : « كنت في عمر أولادي ، ١٥ عاما ، حين طردتموني من بلادي . وانا الان في الخمسين . اولادي قتلوا . فكيف انسى ؟ سنعود الى دولتنا ! »

لم نر وجه المذيع . ولم ير المذيع وجوهنا .

وفي صباح اليوم التالي وحين جئت الى مكتبي لاكتـــب هذه الاسبوعيات ، الثلاثاء ٢١ الجاري ، وجدت امامي الخبر التالي الذي نقله راصد « الاتحاد » عن راديو موسكو :

« تلقى الرئيس السوفييتي ، ليونيد برجنيف ، رسالـــة من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ابلغه فيها عن المذبحة الدموية التي دبرها الغزاة الاسرائيليون في مخيمات اللاجئـــين الفلسطينيين في بيروت .

« وبعث ليونيد برجنيف الى ياسر عرفـــات بالرسالـــة التالية :

« الرفيق ياسر عرفات العزيز .

« تعرفت ، بحزن وأسى ، على ندائكم الموجـــه الي . يقينا ان العدو الاسرائيلي يرتكب جرائم فظيعـــة في بـــيروت الغربية حيث يبيد السكان الفلسطينيين المسالمين ، النســـاء والاطفال والشيوخ . وتشبه ابادة الفلسطينيين ما قـــام بـــه الهتلريون ضد الشعوب الاخرى ، ومـــن بينهـــا الشعـــب اليهودي ، ابان الحرب العالمية الثانية . ان حكمة الانســـان وضميره وشرفه تقف ضد الجرائم التي ترتكبها اسرائيـــل في لبنـــان .

« ويرتكب القادة الاسرائيليون هذه الجرائم دائســـين بأقدامهم على احكام العرف الدولي ، التي قدسها الانســـان عبر القرون ، وعلى المفاهيم والعلاقات الانسانية .

« ان كل شعوب العالم ، مع الفلسطينيين ، لن ينسوا هذه الجرائم ولن يصفحوا عن زمرة القيادة الاسرائيليـــة . ويتحمل المسؤولية ، عن هذه الجرائم ، المجرم وشريكه الذي سلح وشجع اسرائيل على ارتكاب هذه الجرائم الدمويـــة .

« واذا كانت لدى احد اوهام بان واشنطـــن ستؤيـــد العرب وبانها لن تسمح بابادة الفلسطينيين بعد انسحـــاب التشكيلات العسكرية الفلسطينية من بيروت ، كما وعد البيت الابيض رسميا ، فقد ذابت هذه الاوهام في مجرى الدماء التي سالت في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين .

« اننا نحزن ونغضب معكم ، ايها الرفيق ياسر عرفات ، بسبب اعمال القتل المأساويـــة التي راح ضحيتهـــا الـــوف الفلسطينيين واللبنانيين . وسنكون معكـــم ، في المستقبـــل ايضا . وسنناضل ، بحزم ، من اجل ايقاف هـــذه الجرائـــم واجبار العدو على الانسحاب من لبنان » ـــ انتهى .

من هم هؤلاء ، الذين لديهم أوهام بوعود واشنطـــن ، وذابت أوهامهم بعد الهول الاكبر في صبرا وشاتيلا ؟

الام الثكلى التي لعنت ، بعد المذبحة ، « العـــرب » ؟ لا . لم تكن في « حاجة » الى ما حدث في صبرا وشاتيلا حتى تتخلص من تلك الاوهام . فربما كانت هي ، أو اختها او ابنة عمتها ، تلك التي التقط التلفزيون الاسرائيلي صوتها ـــ من بين خرائب صور ـــ وهي تلعن « ملوك العرب » !

وهل كان جيلها ـــ جيلنا ـــ « يحتاج » الى من يلحقـــه ليبيد بقيته ، حتى في ديار الغربة ، لكي يتخلص مـــن تلـــك الاوهام ؟ ربما كانت ناجية من دير ياسين . او من الصفصاف أو من الطنطورة أو من ميعار . ومن جيلنـــا كانت جمـــوع اللاجئين . ومنا من احرقه طمي البركان الملتهب . ومنـــا من استطاع الفرار امامه . ومنا من حفر باظفاره مخبا له في ثرى وطنه . وشيعنا موتانا ونحن نلعن تلك الاوهام واصحابها . واقسمنا ان لا ننسى وان لا نغفر . اقسمنا ان نجري هـــذا القسم في عروق أطفالنا . ومنا من اصبح شيوعيا لانه ورث هذا القسم . وناضلنا و « وتكتكنا » ، افترقنا واتحدنا ، منذ ذلك الزمان . عملنا واسترحنا . شقينا وتعبنـــا . ثابرنـــا وزهقنا . تفاءلنا وخبنا . غير ان امرا واحدا لم نتهاون فيـــه ولن نتهاون فيه ما دمنا احياء ونستطيـــع ان نورث عمرنـــا لاولادنا . وهو ان نحمي هذا الشعب ، بصدورنا وبأولادنـــا وبكل ما ملكت وسوف تملك أيدينا وبكل ما اوتينا مـــن حـــب وحقد ، ان نحمي هذا الشعب ـــ هذا الشعب ! ـــ من خطر ان يعود اصحاب هذه الاوهام الى قيادته .

فالقضية ، وآأسفاه ، ليست قضية « جيل » ولا مجرد تجربة . بل ولا قضية مرور زمن ونسيان . بل قضية طبقية . « ملوك العرب » ، مثلا ، ليسوا ضحية تلك الاوهام . بـــل يعيشون ويموتون ، طبقيا ، مع « واشنطن » . ماذا يعنيهم الامر حتى ولو كان ثمن هذه الاوهام خراب ديـــار شعوبهم . فكيف يعنيهم الامر خصوصا وانه من الممكـــن (او هكـــذا يتوهمون) احالة دفع الثمن على شعب « آخر » ـــ عـــلى صبرا وشاتيلا والخليل ونابلس واقرث وبير السبع ؟!

اننا لا نلوم سوى السفاحين وحماتهـــم وشركـــائهم . ولكننا نود تسجيل بعض الحقائق :

واشنطن ـــ ريغن وفيليب حبيب ـــ وعدت فهد وسركيس والوزان انه اذا خرجت المقاومة الفلسطينية مـــن بـــيروت الغربية فانها ستضمن منع الغزاة الاسرائيليين من دخولهـــا وستضمن حماية الوطنيين اللبنانيـــين وسكـــان المخيمـــات الفلسطينية والمؤسسات الفلسطينيـــة العلميـــة والصحيـــة والادبية . كيف ؟ بدخول القوات متعددة الجنسيـــة ، وعلى راسها الامريكية .

ما هو البديل ؟

البديل فظيع . ليش فظيع ؟ لان اسرائيل تملـــك قـــوة عسكرية مهولة (امريكية) وتستطيع ان تبيـــد السكـــان المدنيين ، اما قتلا وتحت الانقاض واما جوعا وعطشا . هل اسرائيل ، هذه ، كارثة طبيعية لا مرد لها ؟

فظيع ! لان الدول العربية غير مستعدة . هـــل عـــدم استعداد الدول العربية كارثة طبيعية لا مرد لهـــا ايضـــا ؟ وسورية غير مستعدة : كارثة طبيعية . واذا ردت سوريـــة

في مخيم صبرا للاجئين الفلسطينيين في بيروت الغربيـــة

اطفالنـــا اكبادنـــا .. يذبحونهـــم ويلقونهم على الارض !

على العدوان سيكون الثمن الذي تدفعه باهظا جدا . ناهيك عن « الثمن السياسي » ، بالتحرك الســـوفييتي ، الـــذي « سيحول » المنطقة الى فيتنام ثانية . لماذا كل ذلك في حين من الممكن ، بتكاليف اقل من ذلك بكثير « انقاذ ما يمكن انقاذه » وانقاذ المدنيين ـــ على الاقل ـــ الفلسطينيـــين واللبنانيـــين والسوريين وبقية العرب ؟

الثمن و « الواقعية » ...

ولذلك اصروا على « الوصاية » الامريكية وعلى استبعاد العون السوفييتي .

ونزلت القوات « المتعددة الجنسيـــات » الى بيروت . وخرجت المقاومة الفلسطينية من بيروت الغربية . وريغـــن (واشنطن) اعتبر ذلك اليوم يوما « يدعونا الى اشـــد الاعتزاز » . وعم « السلام » في بيروت . ولم يبق ســـوى ان يعم « السلام » في الشرق الاوسط كله . وريغن (واشنطن) طلب من جميع الامريكيين ان يصلوا لكي ينجح في احـــلال السلام « النوبلي » ـ نسبة الى جائزة نوبل التي منحـــت لمناحيم بيغن مناصفة مع انور السادات .

وكان مقررا ان تبقى هذه القوات في بيروت ثلاثين يوما . ولكنها ، حال اخلاء بيروت الغربية من المدافعين الفلسطينيين والسوريين عنها ، خرجت هذه القوات بعد ١٥ يومـــا مـــن دخولها على اعتبار انها حققت « اهدافها » .

أيـــة اهداف ؟

فيليب حبيب صافح مفاوضه مهنئا بهذا « النصـــر » وذهب الى واشنطن ليتقلد وساما رفيعا من يـــد ريغـــن . وفيليب حبيب ، الذي كان عـــلى علم كمـــا يبـــدو ببعضـــ « الشيء » ، قال ان المسيرة لا تزال طويلة ..

وبعد يومين من خروج القوات ، « متعددة الجنسيات »، قتل بشير الجميل . وفي الليلة نفسها دخلت القوات الاسرائيلية الى بيروت الغربية .

كان ذلك في الساعة الثانية من صباح الاربعاء (بشـــير الجميل قتل بعد ظهر الثلاثاء) . واحتاج جيش شـــارون وايتان الى يومي الاربعاء والخميس « لتنظيف » بـــيروت الغربية من بقية المدافعين عن السكـــان المدنيـــين فيهـــا ـــ لبنانيين وبضعة شبان فلسطينيين .

وفي مساء الخميس ، وبعد « تطهير » المخيمـــــات الفلسطينية من شبانها ، اعطى شـــارون اوامره لقطعـــان كتائبية معنية بدخول المخيمات الفلسطينية وكانت المذبحة .

و « العرب » زعلوا على واشنطن لانها اخرجت قواتها قبل الموعد المقرر . وطالبوها بارجاع قواتها حالا . وستعود او قد عادت . وصب المؤذنون ، في ديار العرب ، لعناتهم على ريغن لانه اخلف « العهد » .

ووجه ياسر عرفات رسالته الى برجنيف .

فهل زالت الاوهام ؟

هل كان الثمن اقل بكثير ممـــا دفعه شعب الفيتنـــام ؟ وهل سيكون ؟

حاشا ان نلوم الشعب الفلسطيني وقيادته الوطنيـــة البطلة ! حاشا ان نلوم الابطال المحاطين بهذه الوحوش . ياسر عرفات نفسه حذر وحذر من الغدر الامـــريكي والاسرائيلي . واذا كان شارون لم يجد امامه في بيروت الغربية غير النســـاء والاطفال « فريسة » و « غنيمة » فانه قد فعل ذلك عن عجز وبعد ان هزمه المقاومون الفلسطينيون المسلحون شر هزيمة .

ويدفنون نساء واطفـــال صبرا وشاتيلا في قبر مشترك واحد . وتطمر البولدوزرات معالم الجريمة .

والاوهـــام ؟

ان رفيقنا برجنيف ، القائد الشيوعي الكبير ، لا يستطيع ان يتصور خصوصا بعد مجزرة صبرا وشاتيلا ، ان تظل هذه الاوهام قائمة .

ولا انا ، ولا نحن ، نستطيع ان نتصور ذلك .

ليش ؟

لاننا موجودون . نحـــن الشعب . والشعب لا يفنى . ولاننا لم نقع في هذه الاوهام ، ولا في أي يوم من الايام ، ولـــم نسمح ولن نسمح لشعبنا ان يقع فيها . ولاننا لم ننس ولـــن ننسى . لم نغفر ولن نغفر . ولانه وقف معنا ويقف معنـــا ، وليتفاق روزنبلوم وغور آرييه ، رفيقنا الكبير برجنيف وكـــل ما يمثله . ولاننا ، ، على دربه ، اخوة اولئك الذين صمـــدوا واكتسحوا السموات في بيروت .

(جهينـــة)

مجلـــس دير حنـــا المحلي

مناقصـــة لتخطيط منطقـــة بنـــاء

يعلن مجلس دير حنا المحلي عن رغبته في تخطيط منطقة بناء اضافية لتوسيع منطقة تخطيط البناء القديم للمنطقة الشمالية من القرية .

يمكن للمهندسين المصممين « ارخنكت » التقدم بعروض للمناقصة حول تكاليف العمل .

يقتصر العمل على التخطيط والتصميم الهيكلي .

يمكن الاطلاع على تفاصيل العمل بالمجلس المحلي خـــلال ساعات الدوام .

تقدم الطلبات للمجلس المحلي الذي يحتفظ لنفسه بقبول او رفض المناقصة كليا .

آخر موعد لتقديم الطلبات مدة اسبوعين من تاريخ نشر هذه المناقصة .

المجلس غير ملزم بقبول ادنى عرض او اي عرض آخر .

رئيس المجلس المحلي
رجـــا خطيـــب

من تقارير مراسلي وكالات الانباء العالمية حول المجزرة البشعة :

مشــاهــد القتــل ورائحــة الجثث البشرية تنبعث مــن كــل زقــاق ومنــزل ومــوطىء قــدم !

● نقل مراسلو وكالات الانباء العالمية صورا عن المشاهد المروعة في مخيمي اللاجئين الفلسطينيين شاتيلا وصبرا في بيروت الغربية في اعقاب المجزرة البشعة التي ارتكبت هناك ، بحماية المدافع والدبابات الاسرائيلية وبمعرفة مسبقة من قبل حكام اسرائيل ، وراح ضحيتها الوف الابرياء العزل من النساء والاطفال والشيوخ .

وتنشر « الاتحاد » الثقافي فيما يلي تقريرين : الاول لمراسل صحيفة « واشنطن بوست » في بيروت ، لورن جينكنس ، إثر جولة قام بها في مخيمي شاتيلا وصبرا . والثاني نقلا عن صحيفة « هآرتس » .

● مخيم اشباح ●

لقد تحول مخيم اللاجئين شاتيلا الى مخيم اشباح . وبدا المشهد الذي تكشف ، صباح يوم السبت ، امام انظار الصحفيين الاجانب بعد نجاحهم في دخوله ، بدا وكأنه كابوس منقول من « جحيم دانتي » .

النساء تبكين امواتهن . وانبعثت من بعض الجثث روائح عفنة تحت حر الشمس اللاهبة . جثث ملقية على شوارع ملأى بخراطيش الرصاص بحلائها اكعب حذاء نسائي ولعبة طفل على هيئة سيارة .

لقد احصى كاتب هذه السطور ٤٦ جثة قبل ان يصاب بالغثيان . واحصى صحفيون آخرون اكثر من ١٠٠ جثة .

لن نعرف ابدا عدد الذين قتلوا . يمكن ان يكونوا مئات وربما الآف لاقوا مصرعهم او اختفت آثارهم بعد ان جرى اقتيادهم ، في ساعات الفجر الاولى ، من قبل قوات الكتائب الذين كانوا يرتدون ملابس من انتــاج اسرائيلي ويحملون مدافع اسرائيلية . لم يبق في المخيم اجموع الاقارب والمراقبين والصحفيين التي عادت اليه سوى اشارات القتل شهادة على الجريمة .

لقد جرى تفجير المنازل وطحنها على اصحابها بواسطة البولدوزرات . وانتشرت اكوام الجثث التي فارقتها الحياة تحت اقدام الجدران التي نقرها الرصاص وهي تشهد الجريمة .

وفي حديقة متواضعة استلقت جثتا امرأتين مثل كيسي طحين . ومن بينهما اطل رأس طفل تقززت عيناه وبقربهما استلقى طفل رضيع ، ربما لم يبلغ السنة من عمــره ، ورأسه مهشم تماما .

وفي زقاق آخر وجدنا جثتي فتاتين ، واحدة في العاشرة عشرة من عمرهــا والثانية لم تطفىء شمعتها الاولى بعد ، في رأس كل واحدة منهما ثقب رصاصة .

وعلى بعد خطوات منهما اطلــق الرصاص على ثمانية رجال اسندوا الى جدران بيت يحمــل رقمي ٤٢٢ و ٤٢٤ .

ان كل زقاق بين الابنية المهجورة ، التي عاش في داخلها الفلسطينيون بعد العام ١٩٤٨ ، يحكي قصة خاصة به حول الجريمة .

في زقاق آخر تكومت جثث ١٦ رجلا بعضها فوق بعض . وعلى مقربــة منها ، على ارضية ساحة من الباطون ، استلقت جثة امرأة في حوالي الاربعين تلبس فستانا قطنيا وتلف رأسها بمنديل . لقد مزق الرصاص ثدييها .

● في مخيم صبرا ●

اول مشهد طالعني في هذا المخيم هو جثة ابو دياب دراني (مسن في السبعين) . رأسه مدفون في الرمال ويده ممدودة باتجاه حذاء نسائي بين الردم .

وعلى بعد خطوات منه استلقت على ظهرها جثة مسن آخر ملتح وهو بلباس النوم (البيجاما) . لقــد مزق الجزء العلوي من رأسه .

في مداخل المخيم الجنوبية هدمت البولدوزورات حيا بكامله وحفرت بئرا قطرها ١٠ امتار امتلأت بالردم . ويمكن ان تكون هذه البئر قبــرا ضخما . بيد ان الامر لن يتضح الا اذا جرى الحفر فيها .

وفي مكان آخر تطلقت جثة مغدور بعارضة شباك احد المنازل الذي لم ينجز المجرمون هدمه . وبين ردم بناية محاذية تمكنا من رؤية جثث ثلاثة خيول غبراء .

ومن بعيد سمعنا صوت ثغاء ماعز صغير ، تمكن من البقاء على قيــد الحياة في بحر الموت ، وبدا هــذا الصوت مثل نغمة من عالم آخر .

على جوانب الجدران حيث تم اعدامهم على ما يبدو .

لقد اعلن مراسلو « يونايتد برس » جاك ريدن و وولتر فسنيافسكي و وينسون سوكودولسكي – انهــم شاهدوا ما يزيد عن الف جثة . وقال سوكودولسكي انه احصى ٦٠ جثة في قطعة ارض لا تزيد مساحتها عــن ١٠٠ متر مربــع . وعثر فسنيافسكي على جواز سفر لبناني على احدى الجثث . الامر الذي يشير الى ان القتلة لم يفحصوا هويات قتلاهم ولم يقتلوا الفلسطينيين فقط .

● قتل الاطباء ●

في مستشفى عكا في الطرف الجنوبي من مخيم شاتيلا خرج ثلاثة اطبــاء فلسطينيون وطبيب مصري يحملــون العلم الابيض محاولين وقف اطلاق النار الذي بات يهدد حياة المرضى . فالقيت عليهم قنبلة يدوية . وقتل ثلاثة منهم وأصيب الرابع بجراح .

وروى الطبيب الجريح الذي ينتمي الى احدى المنظمات الخيرية في بيروت ان عددا من الجرحى الذين عولجوا في المستشفى خطفوا سوية مع طبيبين فلسطينيين يوم الجمعة ومنــذ ذلك الحين لم يعادوا الى المستشفى . كذلك تم خطف ممرضتين من المستشفى .. وقد عادت احداهما وكشفت ان زميلتها البالغة من العمر ١٩ عامــا اغتصبت عشر مرات ثم قتلت بعد ذلك !

لقد عاد بعض الناس ، يــوم السبت ، الى المخيمين ليبحثوا عن عائلاتهم . وقد وجدوها مجموعات من الجثث . احدى النساء حضرت مع رجلين كي تقبر جثة زوجها . امرأة أخرى اخذت في الصراخ لانها جاءت تبحث عن جدتها وعمتها وعمها فلم تجد سوى صورة امها معلقة على جدار البيت المتصدع .

لقد تم ذبح حتى الحيوانات .

بعض الصحفيين رووا انهم شاهدوا جثتي حصانين ملقاتين الى جانب ثلاث جثث آدمية .

● لم اسمع ●

في موقع اسرائيلي يبعد ٤٠٠ متر عن مدخل مخيم شاتيلا رفض الجنود الاسرائيليون الكلام عما حدث على مقربة منهم .

احد الضباط الكبار الذي رفض الافصاح عن اسمه قال : لقد ساد صمت . لم اسمع شيئا !

لكن جنديا آخر وقف قرب دبابته من نوع « مركبــاه » همس باذني مراسلي « يونايتد برس » قائلا انه سمع ازيز وابل من الرصاص يــوم الجمعة . غير انه اضاف : دخل الكتائبيون فاخذ « المخربون » يطلقون الرصاص . ثم اضاف : في الواقــع لا ادري من اطلــــق الرصاص على الآخر .

ويؤكد الصحفيان انهما لم يشاهدا اللباس العسكري على ايــة جثة في المخيمين . معظم القتلى كانوا من الناضجين او الشيوخ .

في مستشفى غــزة شمالي مخيم صبرا قال الاطباء ان اناسا مسلحين وصلوا الى المستشفى في صبــاح السبت الباكر وطلبوا من الطاقم ان يتجمع قرب المدخل . وسمحوا لطبيب واحد وممرضة واحــدة بالبقاء في المستشفى ثم اخذوا معهم ١٧ عاملا طبيا كلهم اجانب من الولايات المتحدة وبريطانيا والمانيا الاتحادية والنرويج والسويد والدنمارك وفنلندا .

وقــال الطبيب ديفيد غري ان هؤلاء المسلحين ، الذين لم يتعرف الى هويتهم ، اتهموا الاطباء بانهم يعملون « في خدمة اعدائنا » . وقد اعتقلوا ٣٠٠ – ٤٠٠ شخص آخر في هذه المنطقة . وقــد شاهد بعضهم المسلحين يقتلون فلسطينيا بدم بارد . لكن الاطباء الاجانب انقذوا حين جاء الى المكان ضابط اسرائيلي وشاهد بنفسه ان رجال الميليشيات يجرون تحقيقا متعبا معهم . وتدخل الضابط الاسرائيلي واقنع الميليشيات بضرورة اطــــلاق سراحهم ثم رافقهم الى المستشفى .

ويضيف مراسل « رويتر » ان قوات الجيش الاسرائيلي تسيطر على مناطق في برج البراجنة وغيرها تتيح لها الاطلاع على كل حركة في المنطقة .

وقد صرح جنرال اسرائيلي رفض الافصاح عن اسمه قائلا : ان جنودنـا يعملون على اساس مبدئين هما : ١ – ان لا يتدخل جيش اسرائيل ، و ٢ – ان يتم تطهير المنطقة .

وفي ساعات بعــد الظهر من يوم السبت ، وفقط بعــد ان اختفى رجال الميليشيات وقــام الصحفيون والدبلوماسيون ومراقبو الامم المتحدة وطواقم الانقاذ بالتجول في المخيمات ، فقط آنذاك وصلت الى المخيمــين طلائع الجنود الاسرائيليين ....

● جثث مدفونة تحت فرس ميت وجثث لم يبق من يدفنها في مخيم شاتيلا .. – حتى دانتي لم يتصور هذا الجحيم ! ●

✻ مراســل « واشنطــن بوســت » : في ساعــات الصباح الباكر اقتيد عدد كبــير من ضحايــا شاتيلا بــأيدي أفراد ارتدوا مــلابس من انتاج اسرائيلي وحملوا مدافع اسرائيليــة ✻ الاصــوات الوحيدة المسموعة في شوارع المخيمين هي طنين الذباب فوق اكوام الجثث المنفوخة تحت حر الشمس اللاهبة ✻

● ذبحوا كل من وجدوه في طريقهم ●

ونشرت « هآرتس » (٢٠ الجاري) تقريرا حــول المجزرة جاء فيه :

مئــات الرجال والنساء والاولاد والاطباء والمرضات ذبحوا في مخيمي اللاجئين صبرا وشاتيلا بايدي رجال الكتائب ، حلفاء اسرائيل .

في الوقت الذي تمترس فيــه الجنود الاسرائيليون في المواقع المطلة على المخيمين قتل افراد الكتائب كل رجل وامرأة وطفل وجدوه في طريقهم . وفي ساعة متأخرة تحركت الجرافات على طول الشوارع الترابية الضيقة تهــدم بيوت اللاجئين وتكوم الردم والاوساخ فوق الجثث ، على ما يبدو كي تخفي آثار الجريمة .

كما يظهر بدأ سفك الدماء يــوم الجمعة (تبين ان البداية كانت في ساعــات المساء من يوم الخميس ٩/١٧ اثر قرار الحكومة الاسرائيلية المصادقة على دخول الكتائب الفاشية الى المخيمات بحجــة البحث عن « مخربين » – المحرر) . الصحفيون الذين حاولوا دخــول المخيمين في الصباح الباكر اكتشفوا ان الاسرائيليين ادخلوا الكتائب اليمينية التي تقيم معهم علاقات وطيدة والتي كانت قــد هددت في الماضي الفلسطينيين .

لقد اعلنت مصادر الجيش اللبناني ان ميليشيات سعد حداد ، حليف اسرائيل في جنوب لبنان ، دخلت هي ايضا الى المخيمين يوم الجمعة في ساعة متأخرة .

حراس الكتائب منعوا الصحفيين من الاقتراب الى مخيمي صبــرا وشاتيلا يوم الجمعة وأمروهم بمغادرة المكان . احد الصحفيين النرويجيين الذي اقترب مشيا من المكان شاهد الشاحنات التي حملت الجثث .

وقالت مصادر الجيش اللبناني ان جنودا اسرائيليين اطلقوا القنابــل المضيئة من مواقعهم قرب مخيــم شاتيلا ليلة الجمعة . في اللحظــة نفسها شـــهد اناس انهم سمعوا الطلقات النارية من قلب المخيمين .

وادلى الاطباء الامريكيون والاوروبيون الغربيون والمرضات الذين عمــلوا في المستشفيات القريبة وتمكنوا من الهرب ، ادلوا بشهادات تفيــد بأن الذابح استمرت حتى الساعة التاسعة من يوم السبت . وحينئذ ساد صمت الموت في المخيمين . ورفرفت الاعــلام البيضاء . ولم يسمع اي صوت حي .

لقد قتل على مدخل مخيم شاتيلا ١٥ شخصا . وتراكمت جثثهم فوق بعضها البعض وانتفخت بسبب الحر الشديد . والصوت الوحيد الذي سمع كان طنين الذباب . وشاهد مراسل « يونايتد برس » ، الذي زار المكان بنفسه ، شاهد ايــدي وارجل القتلى التي برزت من جنبات اكوام التراب والردم . جثة احدى النساء (وربما جثتا امرأتين) القيت فوق جثتي طفلين . الجثث انتشرت في كل مكان . ألقيت على جنبــات الشوارع في المخيمين وكذلك داخل البيوت . جثث كثيرة جرى تكويمها

ايهــا الغزاة « اطرحوا عنكم كــل أمــل » !

● يمكــن للنجــوم ان تشهــد ويمكــن للجدران الصماء ان تشهــد ويمكن للشاة ، التى بدا ثغاؤهــا لمراسل صحيفة « واشنطن بوست » مثل نغمة مــن عالم آخر في مخيم شاتيلا ، ان تشهــد على بشــاعة المجــزرة التى ارتكبــت باللبــاس والســلاح الاسرائيليين في مخيمــين للاجئين يحملان الهويــة الفلسطينية الازلية بــاسم الحيــاة .

لقد ذكرنــا تشبيه هذا المراسل (نقرأ تقريره الى جانب هذا الكلام) المشاهد المروعــة التى طالعتــه بكوابيس « جحيم دانتي » بمقولة لدانتــى نفســه ، الشاعر الايطــالى العظيم ، على مداخل جحيمه : « انى باق الى الابــد . ايهــا الداخلون اطرحوا عنكم كل امل » !

تذكرنا هذه المقولة عندما ظهر على شاشة التلفزيون ، مســاء يوم الاثنــين (٢٠ الجــارى) رجال ونســاء فلسطينيون صــاعدون من الموت وقالوا للمراســل الاسرائيلى « لا مفر ! حتى لو عاد المجرمون الى هنــا وأعملوا يد القتل والذبــح مرة اخرى فنحن شعب حى لن يفنى . ولن يكون الحل سوى بالعودة الى دولتنــا المستقلة » .

ونستطيــع بشيء مــن التحريف لاستشهادنا بدانتى ان نصوغ اسطورة الصمود الفلسطينــى – اللبنــانى الوطنى بهذه العبارة « ايها الغزاة اطرحــوا عنكم كل امل » ! فلا « الحــــل النهائى » في متناول ايديكم ولا تمزيق لبنان بحاصل !

لقد ترافقت انباء المجزرة الوحشية مــع انباء اتساع « المجازر الثقــافية » التى ترتكبها قطعان الغــزاة الاسرائيليين . ويضــــع الاجتيــــاح الاســرائيلى « الكاسح » لمركز الابحاث الفلسطينى ولمقــر مجلــة « الهدف » ولمنزلى الرفيقين جورج حــاوى ومحســـن ابراهيم ولاذاعــة « صوت لبنــان العربى » ومصادرة جميع محتوياتها يضع مصير كل مراكز الفكر والثقــافة والحضارة الانسانية وكــل المتاحف والمســارح ودور السينما ، التى عجت بهــا العاصمة اللبنــانية ، تحت علامة استفهام اكبر ؟!

ومع عميق الاسى والحذر نبصر نقطة الضــوء في آخر هذا الســرداب المعتــم . نبصرها في ذلك التحــرك الواسع الذى تشهـــــده الحلبة السيــاسية . وفي ذلك الوعى الذى يتحلى به المزيــد مــن رجــال الفكر والثقافة الاسرائيليين عبــر ادراكهم بأن هــذه الحكومة تجر البــلاد الى « مصيــر مجازر » كالذى حاولت أن تجر لبنان وشعبنا العــربى الفلسطينى اليه . وعندهــا لن تسلم صحيفة معارضة أو قصيدة أو نغم . لــن يسلم مركــز فكر أو ابحاث أو مقر مجلة .

لقد دمغ المجتمع البشرى بأسره هذه المجازر المروعة ، حتى مجتمعات « العـــالم الحر » التى يفخر حكام هذه البــلاد بانتسابهم اليهــا . ويتزايــد الدمــغ هنــا في الداخل الامر الذى يشــير الى ان اليوم الذى سيتعين فيه على جميع ورثة احقاد الفاشيين والعنصريــين ان يدفعوا الحســاب ليســ ببعيد . وعنــد ذاك لــن يكون بكاء ولا صرير اسنان .

● انطوان شلحت ●

صبراً أيها الادباء الشبــان !

● في خضم الاحداث المأساوية في لبنان ومن خلال اعمدة الدخان السوداء الكثيفة والابنية المتساقطة ومن خلال الصــور التلفزيونية التي صورت بعض الشيء من صرخات الامهات والاطفال والشيوخ كنت اهجس بشيء اتوقع حدوثه وها هو قد حدث .

كنت اتوقع أن ينكب الادباء الشبان على طاولاتهم وأن يسارعوا الى الورق والقلم ليبدأوا بسرعة ، وكأن الزمن يلاحقهم ، في خط أكبر عدد من الاسطر يبكون فيها ويتأوهون :

انني لا اطلب ، حاشا وكلا ، من أدبائنا أن يكفوا عن الكتابة ولكن قليلا من التروي ايها الزملاء . ماذا حصل ؟ هل أنتم خائفون أن تتوقف عقارب الزمن وتفلت الفرصة من بين أيديكم – لا تخافوا ! لن يعايركم أحد اذا تأخرتم قليلا وعبرتم فيما بعد عما يدور في داخلكم من ألم ومعاناة .

وهنا هو بيت القصيد . نحن شعب وراءه تجربــة كبيرة وغنية تمتد على طول عشرات السنين . شعب تألم وعانى الكثير ولكنه تعلم . لقد بكينا عندما كنا صغارا وكان من حقنا الانساني أن نبكي وبعد مرحلة البكاء هذه أتت مرحلة النضج المشبعة بالتجربة وباستخلاص النتائج . ومعاناتنا في هذه المرحلة هي معاناة المجرب الذي يبحث بعقلانية عن المخرج المشرف ، يبحث وهو شامخ الرأس . لم لا ينتقل الشعر الى مستوى نقل الحدث أيضا . من هي بيروت ؟ هل هي الابنية فقط ؟ هل هي شاطىء البحر ونسيمه فقط ؟ ماذا عن الحدث العيني ؟ الا يحق للشعر أن يصف حدثا مفصلا وأن تكون للقصيدة بنية منسجمــة تحكي عن حدث عيني وشخصية عينية ؟ في اغلب القصائد التي قرأتها شعرت أن البطـــل الرئيسي في القصيدة هو الشاعر نفسه ويبدو أن ألمه يفوق ألم القابعين تحت نيران المدافع والقنابل العنقودية .

لماذا مثلا لا يصبر الكاتب الشاب نور عامر قليلا على باسل في قصة الرشاش (« الغد » – أيلول ٨٢) فيخذله بأفكاره وشخصيته . لماذا يكون الرشاش هو بطل الحدث وليس باسل ؟ انا لا أعارضه برأيه أن الرشاش في ظروف باسل ضروري ولكن باســل الانســان يكــاد يفقد انسانيته : « أدنى الرشاش من فمه . طبع فوق الخشب قبلة سريعة واردف : حقا انه رشاش قوي »

« انه رفيقي الدائم . انا اثق به وهو كذلك »

حتى وأن فشلت الوسائل الاخرى فسيظل باسل يكره الرشاش لانه ضد انسانيته وهذا ما كان يجب ان يظهر في القصة التي ارادت ان تعبر وبشكل تربع وبسرعة تفوق سرعة الزمن عن الم الكاتب .

السؤال الرئيسي الذي اريد طرحه هو : أين تكمن المتعة في العمل الادبي ؟ وأريد أن انقل الاجابة على لسان الكاتب الالماني هانز كوخ : « .... أريد أن أتمتع بالفن ، ولكن هذا يعني والى درجة غير صغيرة انني لا أريد مجرد معرفة شيء ما عن طريــق القراءة ، بل اسعى الى المشاركة في اعادة التجسيد الجمالية اللاحقــة للتنوع الفني في قرارات وعلاقات هذا الانسان ... اسعى الى مواصلة ومواصلة هذه الشخصية والعودة اليها محققا المزيد من الاكتشافات الجديدة والى المضي « أبعد فأبعد » حتى الاحساس بلا نهائية الكائن المسمى « انسانــا » الــذي يعيش هنا ، والآن » (*) . واذا اقتنعنا بهذا الرأي عن المتعة في العمل الادبي فذلك يتطلب منا عدة امور منها :

● اولا : ان احترم الشخصيات التي اتعامل معها في عملي الادبي . فعلاقة الاديب هي قبل كــل شيء مع الكائن المسمى « انســانــا » . ولا ولا يحق للاديب أن يتعامل مع هذا الكائن وكأنه كرة بين يديه يحركــــه لمتعته الشخصية فقط .

● ثانيا : ان احترم القارىء وأن اعتبره شريكا متساويا في العملية الابداعية . اذ عندما يرمي الكاتب عمله للنشر ينفصل عنه تلقائيا فيصبح ملكا للقارىء الذي يكمل ويشارك في « اعادة التجسيد الجمالية » . ان العمل الادبي هو بمثابة معادلة لعلاقات انسانية يكونها الكاتب وينقلهــا الى القارىء كي يطور هذه المعادلة وترجع ثانية الى الكاتب (عن طريق الواقع) ليعيدها في بنية جديدة .

● ثالثا : ان استوعب العملية التاريخية التي تعمل ضمنهـــا النماذج التي اقوم باختيارها . الابعاد الانسانية للنموذج الذي اختاره يجب ان تكون في علاقة وثيقة مع العملية التاريخية والا ستفقد النمـــاذج قيمتها الانسانية .

ان احدى المتع الادبية والجمالية التي عشتها في الفترة الاخــيرة كانت من خــلال قصيدة محمــود درويش « سنـــة اخرى ... فقــط » (« الفجر » الادبي ، حزيران ٨٢) . عندما قرأتها خلال الايام الاولى للحرب شعرت بصدق لا متناهي وتنبؤ يفوق كل حدود :

– البقية على ص ٥ ع ١ –

● ريــاض مصــاروة ●

فيليتسيا لانغر

تـأمـلات في « بتــاك »

انا من بتاك ايها العم
هل تعرف انت بتاك ؟

● ايفان فازوف ●

■ على سفوح جبال « رودوفا » الخضراء وعلى بعد مئة وخمسين كيلومترا من العاصمة صوفيا تقع بلدة بلغارية قديمة اسمها « بتاك » .

بيوت ذات سطوح قرميدية نبتت بين احضان الطبيعة . وعلى مقربة منها ترتفع العمارات العصرية . البناء يرتفع في كل ناحية . انها بلدة عادية في بلغاريا الثمانينات – بلغاريا بلد البناء الاشتراكي .

بيد ان هذه البلدة الوادعة والجميلة تمثل نضال الامة البلغارية المديد ضد الاحتلال التركي الذي استمر ٥٠٠ عام . والذي يزور « بتاك » يتلمس ذلك النضال ويعايشه ولا يملك سوى ان ينحني إجلالا امام بطولة هذا الشعب وامام إرادته ورغبته في الحياة بحرية وكرامة .

انه من الروعة بمكان ان تشاهد « بتاك » في هذه الايام وان تتأمل مواطنيها ، كبارا وصغارا ، وتزور مؤسساتها الثقافية . والذي يتشوق الى معرفة الحقيقة عن هذه البلدة الوادعة عليه ان يتلفت الى الخلف لاجلال ماضيها وابطالها المخلدين في كل ناحية . وتمر الطريق المؤدية اليها بكنيسة « القديسة فيديلا » ، التي قام المحتلون الاتراك بقتل الآلاف من النساء والشيوخ والاطفال فيها إبان الثورة ضد الاحتلال في العام ١٨٧٦ . لقد وضعت جماجم الشهداء في قبر مشترك (قبر اخوة) .

وفي اعقاب انتصار الثورة في ٩ ايلول ١٩٤٤ شيد ابناء « بتاك » متحفا لتخليد ذكرى ضحايا التمرد ضد الاتراك وابطال آخرين . ويتعلم الجيل الجديد ، الذي لم يعايش تلك الاحداث ، الحقيقة عن آبائه واجداده الذين بحياتهم وبموتهم اوصلوه الى الحالة التي هو عليها الآن .

تجولت معنا في المتحف مرشدة شابة ومثقفة . قدمت نفسها الينا بفخر قائلة : « انا ابنة بتاك » . ثم شرعت تشرح لنا فحوى المعروضات المختلفة . واشارت الى جدار ضخم خطت عليه اسماء متعددة وقالت :

– هؤلاء هم ضحايا بتاك . لقد بذلنا كل ما في وسعنا حتى لا ننسى اي اسم . لقد رأى المحتلون الاتراك في بتاك مركزا مهما للثورة بسبب موقعها على حدود قطاعي بلوفديف ومكدونيا . وخافوا ان تنتشر شرارة الثورة الى هذين القطاعين .

حكت لنا كيف ان الثوار ونساءهم لم يستسلموا امام جنود السلطان التركي وكيف حاربوهم حتى قطرة الدم الاخيرة . وعندما أسقط في يد المحتل ارتكب ابشع المجازر ضد النساء والاطفال والحق الخراب والدمار بـ ٧٠٠ بيت بقي الدخان يتعالى منها لمدة طويلة في حين كانت جثث آلاف الضحايا من الرجال والنساء والاطفال ملقاة على قارعة الطريق .

بعد ان سمع العالم بهذه المجازر اقترن اسم « بتاك » بالدعوة الى الكفاح ضد الاتراك في الاجتماعات الشعبية الحاشدة التي عقدت حينذاك في بريطانيا وروسيا واقطار اوروبية اخرى وفي الولايات المتحدة .

وتحولت « بتاك » الى رمز للبطولة وخصوصا في اذهان عمال منشستر ولندن وبطرسبورغ وموسكو في حين تحولت جرائم المحتلين الى وصمة عار في جبينهم واجمع العالم على التنديد بها .

وفي حينه كتب الكاتب الفرنسي الكبير فكتور هوغو يناشد العالم مد يد العون لتحرير « بتاك » من نير الاحتلال ولتخليص الامة البلغارية البطلة من عذابها .

اصغينا باهتمام كبير دون ان ننبس ببنت شفة . القينا نظرة على انصاب الضحايا وغادرنا المتحف .

شمس آب الدافئة تلاطفنا . نسمات الجبال العليلة تملأ رئاتنا . والمياه المتدفقة من الجبال تستقبل كل عابر سبيل . الزهور الفنية الالوان تسبي العيون . نسمع حولنا صيحات الاولاد المرحين فنهتف : طوبى للاولاد الذين يحيون في بلاد اهوالها في المتاحف فقط .

ادسّ في حقيبتي « دليل بتاك » الذي حصلت عليه من المتحف . وبجانبه وضعت صحيفة « هيرالد تريبون » (عدد ٨٢/٨/٢) وفيها صورة طفل لبناني في شهره السابع من بيروت الشرقية ضمد رأسه ، بحيث لا تستطيع تمييز ملامح وجهه ، ورجلاه الصغيرتان أصيبتا بجراح بالغة إثر غارة اسرائيلية قال الاسرائيليون عنها انها وقعت بطريق الصدفة .

هكذا إذن : طفل في عمر الزهور يصاب بجراح بالغة عن طريق الصدفة . ذلك لان الغارات موجهة الى النساء والاطفال في بيروت الغربية المحاصرة . حيث يقتلون الفلسطينيين واللبنانيين ، الذين آثروا الموت على الاستسلام . سيكون بينهم ، بالتاكيد ، من سيبقى تحت الانقاض في « قبر اخوة » يكون رمزا للاجيال القادمة حول صمودهم في وجه زارعي الخراب والموت الذي لم تشهد البشرية مثيلا له . سيحكى الكثير عن قصص البطولة التي يجترحها احياء تحولوا إلى اسطورة في حياتهم واموات ينيرون الطريق للاحياء واطفال الثورة الفلسطينية طريق العود – اطفال الآر . بي . جي . – وشعب قوي الشكيمة ولد للحياة حرا كريما .

إن الملايين في جميع انحاء العالم يقفون الآن ، مثلما وقف فيكتور هوغو في حينه ، ويندّدون بالجرائم المرتكبة ضد الشعب الفلسطيني . والويل لاولئك الذين يديرون ظهرهم لصراخ هؤلاء الملايين !

سيأتي يوم وسيقيم الفلسطينيون في دولتهم متاحف حول الكارثة والبطولة والبعث . وسينحتون على الجدران اسماء الضحايا العديدة . ولن ينسوا اي اسم لان كل واحد هو عالم قائم بذاته . وسيطأطئ الزوار رؤوسهم إجلالا لهؤلاء الابطال . وبعد ذلك يخرجون الى الشمس في البلاد التي سوف لن تعرف الحرب . وستندمل الجراح سيرتفع البنيان . ومكان الارض المحروقة التي خلفها المحتلون ستنتشر اصص الزهور بجميع الوان العلم المحبوب . وفي الاماكن التي سست فيها احساد الاطفال عطشا ستكون الاودية في استقبال عابري السبيل يروون بمائها ظماهم .

في ذلك الوقت تستطيع النظر الى اعينهم واعين العالم اجمع بعيون اولئك من ابناء شعبنا الذين نددوا بجريمة إبادة هذا الشعب وناضلوا ضدها وتألموا لآلام ضحاياه .

حكـايـة للاطفـال

النحـــل

✽ بقلم : عمر أبو عقـاب ✽

● كان النحل منهمكا في بناء مدينته الجديدة . فالبعض كان يجمع الشمع في اكوام . والبعض الاخر يبنيه على اشكال هندسية جميلة . وهذه جماعة من النحل العامل تصقل البيوت وتنظفها .. وانتشرت هنا وهناك جماعات النحل العامل . هؤلاء يحضرون الطعام . واولئك يغادرون المدينة بحثا عن رحيق الازهار . اما ذكور النحل فهي تعيش حياة كسولة .. انها تنتظر ان يقدم لها النحل العامل طعامها . وان ينظف لها بيوتها فهي لا تعمل ورغم ذلك تاكل اضعاف ما ياكله الاخرون ...

ويحكى انه بجانب مدينة النحل كان يعيش احد الزنابير وحيدا على شجرة . وكانت الشجرة مزهرة بازهار حمراء ذات رحيق لذيذ ورائحة عبقة . وعندما كان النحل العامل يمر بقرب الشجرة ويحاول الاقتراب من ازهارها يغضب الزنبار ويجد في نفسه رغبة قوية في مهاجمة مدينة النحل . الزنبار يحلم بوجبة شهية من اللحم والعسل ... ولكنه لا يجرؤ على مخالفة تعليمات قائده ، الزنبار الاكبر الذي ارسله في هذه المهمة الخاصة . كان على الزنبار ان يراقب مدينة النحل . ويتخذ لنفسه اعوانا من بين سكانها . وعليه ايضا ان يحفظ الشوارع والطرق والساحات وعندما يكتمل بناء مدينة النحل وتمتلئ بالعسل كان على الزنبار ان يعود الى جيش الزنابير . لقد رسم الزنبار الاكبر خطة محكمة للقضاء على مدينة النحل بكاملها ...

اخذت الشكوك تساور النحل العامل . فليس من الطبيعي ان يعيش زنبار قرب مدينة النحل . وليس من عادة الزنابير ان تتقرب الى النحل وتتودد له . واستقر رأي الجميع على ضرورة عقد اجتماع لبحث الامر . عقد الاجتماع وكانت اول المتكلمين نحلة عاملة شابة .

النحلة الشابة : – « يا جماهير النحل علينا ان نكون يقظين . فالزنبار عدونا وسيبقى عدونا .. انني اطالب بطرده نهائيا من الشجرة المزهرة » .

أيدت جماهير النحل كلام النحلة وصفقت لها طويلا . أما ذكور النحل السمينة فلم تصفق للنحلة العاملة وقال اكبرهم :

– تعقلوا ... تعقلوا ... يا جماهير النحل . الزنبار جارنا ويحبنا ويريد صداقتنا .. لنعطف عليه فهو يعيش وحيدا غريبا . ثم يجب ان لا ننسى انه يسمح لنا بامتصاص الرحيق من ازهار شجرته .

وهنا قاطعته النحلة الشابة :

– « الشجرة ليست له . الشجرة ملك للجميع . لقد طلبت منا ان نريحها منه . فهو يشوه ازهارها ويخرب ثمارها . الزنبار ايها الرفاق يطمع في خيرات مدينتنا ويخطط لابادتنا .. علينا ان نطلب منه مغادرة اراضينا » .

الذكر السمين : – كل هذا خيال الزنبار صديقنا .. وهو قوي جدا . وسوف نعتمد عليه في الدفاع عن مدينتنا . وهنا قاطعته النحلة الشابة :

– كلامك مضحك ايها « الذكر السمين » .

الذكر السمين : – « لا تقاطعيني هل فهمت .. » ؟ . وتشاجر الذكر السمين مع النحلة العاملة . وعلا ضجيج النحل . ورغم ان الاغلبية ايدت كلام النحلة الشابة الا ان الذكور وبعض مؤيديهم كانوا يصرخون باصوات قوية ويحدثون باجنحتهم مزيدا من الفوضى . فعم الهرج والمرج الاجتماع . وفجأة سمع صوت غريب يقترب . فاذا به الزنبار قد تسلل في اثناء الفوضى . وتمكن من الوصول الى المدينة . وهنا ثارت النحلة العاملة واصدقاؤها وجاءوا لمهاجمة الزنبار وطرده ولكنه رفع اجنحته قائلا :

– « مهلا . مهلا ايها الاقارب والجيران ... فانني والله احبكم ولا اريد لكم الا الخير . ولذلك جئت ازوركم . واني احمل اليكم قليلا من حبوب اللقاح فهي تلزم في تقوية جدران البيوت » . كان لسان الزنبار يتحدث اما عيناه فكانتا تراقبان كل شيء . فعليه ان يحفظ من ظهر قلب شوارع المدينة وساحاتها وكل شيء فيها .. تماما كما اوصاه قائده الزنبار الاكبر .

شعرت النحلة العاملة واصدقاؤها بالغضب . وصرخوا « لا تصدقوه يا جماهير النحل . انه يريد خداعنا ... يريد خداعنا » .

... وبسبب الضجيج لم تصل كلمات النحلة الى مسامع الجماهير الحاشدة .

واعجب ذكور النحل بكلام الزنبار ووعوده فرحبوا به اجمل ترحيب اخذوا يصفقون باجنحتهم محدثين مزيدا من الضجة . وقرر ذكور النحل دعوة الزنبار ليعيش في مدينة النحل فقال كبيرهم :

– ايها الزنبار العظيم : انت تعيش وحيدا على الشجرة . فلماذا لا تاتي الى مدينتنا وتعيش معنا ؟ . طرب الزنبار لدعوتهم ولكنه تظاهر برفضها فقال :

– اشكركم يا اعزائي . ولكنني لا استطيع تلبية دعوتكم . فانا انسان مسالم ولا احب الشجار . ويبدو ان وجودي بينكم سيسبب الخلافات .

الذكر السمين : – لا مجال للرفض عليك ان تقبل دعوتنا . غير مناسب ان تعيش وحيدا في العراء ..

ولكن النحل العامل صرخ فيهم : « انتم لا تمثلون سوى انفسكم .. لن نسمح له بالبقاء » . ورغم ذلك فان ذكور النحل السمينة والتي تقارب في حجمها حجم الزنبار صارت تنزع عن الزنبار ملابسه وتلبسه ملابس ذكور النحل ، وكانوا في اثناء ذلك يقهقهون ويصفقون محدثين ضجة كبيرة بحيث ان جمهور النحل لم يسمع صراخ النحل العامل .. ولم يفكر في معناه ... وهكذا تمت العملية في لحظات قليلة واختفى الزنبار بين ذكور النحل محاولا ان يقلدهم لكي لا يتعرف النحل العامل عليه . رغم كل شيء لم يصعب على النحل العامل تمييز الزنبار الخبيث من بين ذكور النحل . فالزنبار له رائحة مميزة لا تخفى على المتخصصين من النحل العامل . فوضع النحل العامل الزنبار تحت المراقبة الشديدة . وكان اذا حل المساء يخرج الزنبار متسللا خارج المدينة ويغيب ساعات طويلة ويعود ثانية ليختفي بين ذكور النحل .

ترى ما الذي يدبره الزنبار الخبيث ؟ والى اين يذهب كل يوم ؟ كل ما كان يعرفه النحل العامل هو ان الزنبار يسافر مسافات بعيدة وقد شوهد ذات مرة يتقابل مع زنبار رهيب آخر . وقد بدا الزنبار الرهيب من بعيد وكأنه يعطي تعليمات معينة الى الزنبار المتخفي . ما الذي كانت تدبره جيوش الزنابير القاتلة ؟

في ظهيرة احد الايام الشديدة الحرارة بدت مدينة النحل وقد قاربت على الانتهاء . كان الجميع يعملون بنشاط رغم حرارة الجو العالية . فهذه مجموعة تطعم الصغار وتنظفها . وتلك مجموعة تقف محركة اجنحتها لتهوية المدينة . وهناك مجموعات تحضر الماء واخرى تعتني بالبيض . ومجموعات غيرها تضع العسل في حجره الخاصة .. الجميع يعمل ويكد عدا ذكور النحل السمينة فهي لا تحب العمل ... وانتبهت نحلة الحراسة الخاصة الى ان الزنبار المتخفي لم يكن بين الذكور السمان . وبدا القلق يساورها . فلم يكن من عادة الزنبار القاتل مغادرة المدينة في مثل هذا الوقت . بحثت عنه في كل مكان . وعندما لم تجده اخذت تطلق اصواتا خاصة لتنبيه الحراس . وفي ذات اللحظة سمع صوت انذار ملح كان مصدره احد الحراس الذي عاد لتوه من الخارج . لقد بدا عليه الانهاك وبدأ يصرخ :

– « الخطر ... الخطر ... الخطر ... ليهب الجميع للدفاع عن المدينة اننا نتعرض للهجوم » ... وما هي الا لحظات حتى سمع دوي هائل ... وبسرعة تنبهت افواج النحل المدافع .. وبدأت تتحصن في مداخل المدينة وتسدها باجسادها .. بينما وقفت مجموعات مقاتلة حول بيوت الصغار لتدافع عنها .. انها الكارثة اوشكت ان تحل بمدينة النحل .. لقد نجح الزنبار المخادع في خطته الاجرامية . وبدأت جيوش الزنابير في تنفيذ الخطة التي وضعها الزنبار الاكبر . الآن صار كل شيء واضحا فالزنبار المتخفي كان ينقل المعلومات الى قائده اولا باول مستغلا غباء ذكور النحل السمان وانانيتها .

بدأت اسراب الزنابير المجرمة تدخل المدينة وكانت تهاجم وتدمر البيوت وتاكل صغار النحل .. وتلتهم العسل ... النحل العامل تحول جميعه الى مدافعين عن مدينتهم . واخلوا يقاتلون الزنابير ويمنعونها من التقدم .. ولكن والاسف للزنابير قوة ضخمة ولها انياب فتاكة .. فسقط بفعل ضرباتها الاف النحل العامل شهداء في المعركة . هدمت الآف البيوت فوق رؤوس صغار النحل .. الذي حدث في مدينة النحل كان مذبحة سوداء رهيبة . لقد دافع النحل العامل دفاعا باسلا عن المدينة . اما ذكور النحل السمينة فوقفت تتفرج على القتال والتدمير ولم تكن معنية في صد الهجوم عن المدينة . وبدلا من طرد الزنبار وتحميله المسؤولية اخذت تفاوضه وترجوه وتساومه على بلادها .

لم يكن لدى النحل العامل وقت يضيعه في الاوهام .. كانت امامه مهمة واضحة ... مهمة مقدسة .. وهي الدفاع عن مدينته . واستمرت المعركة وقتا طويلا ودمرت المدينة تدميرا شديدا ووقعت خسائر فادحة في صفوف المهاجمين ... وتكسرت هجماتهم المتتالية على صخرة صمود وبسالة المدافعين ... وشيئا فشيئا اخذت قوتهم تضعف .. لقد وقفت مدن النحل الصديقة الى جانب المدينة المنكوبة .. وبدا واضحا ان النحل العامل وحلفاؤه في المدن الاخرى مصممون على الانتصار .

وقيل انه ذات صباح .. استيقظ صغار النحل فلم يسمعوا هدير الزنابير القاتلة .. كان السلام يخيم على المدينة الباسلة .. وارتفعت اصوات الفرح . لقد حاول المعتدون افناء النحل ففشلوا .. وحاولوا منع النحل من اقامة مدينته .. فلم ينجحوا الا في تأخير ذلك .. وسمعت احدى العاملات تقول « لا تحزني يا جماهير النحل فالمدينة سوف نقيمها حتما ... انها مسالة وقت » .

● الضفة المحتلة ●

بيروشيمــــا

✽ قصيدة : سلمان سلمان ✽

من اين لك تلك العناقيد
تدلت من عينيك
أنت
ايتها الصبية المحتفلة بعرس الدم ،
كيف فقأت عينيك حبات العنب ! ؟

بيروت
يا مدينة الدموع والحطب
حين تختنقين ايتها العروس
تتنفسين حريتي
حرية الانسان المحاصر
كيف آل المصير في شوارعك الملغومة

بيروت
ايتها الطفلة المعاقة العملاقة
ايها الفتى العملاق
يصب على شفتيك الياسمين
حديث الندى

بيروت انت آخر المدى
مطري ايتها الغمائم السود ندى
بل شفاه الصبايا
إمطريها هدايا

وانت ايتها الحنفية المخنوقة
ماذا ستقولين للاطفال .. للشجر

بيروت
ايتها المدينة المعضلة
كيف يصارع نصفك نصفك
ازيحي عن العروبة هذا النصيف
لتظهر مساوئه المتنتة
كيف تصارعين السحب العنقودية لوحدك

بيروت
عيناك العناقيد الملغومة

تقولين
يعيد نفسه التاريخ
لماذا
لماذا يعيد التاريخ نفسه
ايتها الطفلة المحروقة
ايتها الطفلة المبتورة
ايتها الطفلة المخنوقة

اسمعي عن طفل واحد
في وطن واحد
حمل الاحداق رصاصا
يطلقه في الوطن المحروق
ينظر في الافق القاصي
والقاسي
وتنفرط الدموع من عينيه

ويلتطم النهر على خديه الايسر والايمن

« نــاصر »
الولد الباحث عن والده
يحبه الجنود حبا جما

فيغدقون عليه الهدايا
من خبز ومن ماء
لكنهم نحروا فيه الطفولة

بيروت
يا عروس القصائد
وشكاة الاساطير
حين يشد الخناق على عنقك
تجحظ عيناك الحمراوان
لتبصري عدوك من كل جانب

بيروت
يا عدوة بيروت

ممن تنتظرين الفرج
ايتها المدينة المغدورة
ايتها الصبية الموءودة
تحت رمال الصمت النفطي
والصمت العنقودي

لن تغنين في هذا الليل
الموشك على التمزق
ولن ترفعين آهاتك المتقطعة
بتقطع انفاس الرصاص

بيروت
ايتها السرداب المضيء

بيروت
يا مدينة الخلاص
هل نبكي ام نضحك

ام كل شيء على ما يرام
شكرا ، لك بيروت ، جزيلا
شكرا للشوارع الملتهبة
شكرا للحمم المضيئة
شكرا للنساء والشيوخ والاطفال
شكرا لبيروت الظلال والفرح

مرت على الاحياء بسمات قزح
وتهاوت في الرصيف
كانت البسمة ملقاة على رمل الطريق
والعيون
تبصر المجد الذي ينهار
في وضح النهار
وتغني الانتصار

بيروت
ايها الطفل الذي في الليل ذهب
في غبار المعركة
او عجاج المعركة

بيروت
انت التي يسمونك في القواميس ضحية
انت القضية ..
والامل .

(القدس)



● افتتاح معرض الرسام التقدمي غرشون كنيسبل في الناصرة ●
(خاص بـ « الاتحاد » . تصوير علي نصار)

غرشون كنيسبـل يقيم نصبا تذكاريا في النـاصرة

✽ أضخم معرض للوحات وأعمال الفنان التقدمي غرشون كنيسبل في المركز الثقافي البلدي ✽ كنيسبل : الناصرة ،في مخيلتي ، ملجأ للمشردين ✽ رئيس البلدية يدعوه للمشاركة في تصميم اللوحات الجدارية للمركز الثقافي ✽

● افتتح مساء الجمعة ٨٢/٩/١٧ في قاعة المركز الثقافي البلدي في الناصرة معرض شامل لاعمال الفنان الاسرائيلي التقدمي غرشون كنيسبل والذي يضم ٧٢ صورة تجمع ما بين لوحات زيتية وتخطيطات رصاصية وصور للوحات جدارية ونصب تذكارية اقامها الفنان في اماكن مختلفة من البلاد : المحطة المركزية والاستاد الرياضي في حيفا ومقبرة شهداء يوم الارض في سخنين ...

وقد برز في المعرض ، الذي غلب عليه الطابع التعبيري الصارخ ، موضوع المأساة الفلسطينية في اشكالها المختلفة .

وفي هذه المناسبة أعلن الفنان كنيسبل بانه يقوم الان بتحضيرات لاقامة نصب تذكاري لشخصية هاجر الاسطورية يكون موقعه في ساحة عين العذراء في الناصرة . وفي كلمة الافتتاح اوضح الدوافع التي حدت به للقيام بهذا المشروع فقال : « لقد قمت في العام ١٩٥٣ باول زيارة لي الى مدينة الناصرة . وعندها التقيت لاول مرة باللاجئين الفلسطينيين الذين كانوا قد اووا الى بناية الكازانوفا هناك . وقد تعرفت من بينهم على بعض القرويين الذين كانوا يقطنون القرى المجاورة لكيبوتس ساريد حيث كنت اعيش في الفترة قبل ١٩٤٨ . وعندما سالتهم عن الذي حدث قالوا ان اهالي كيبوتس ساريد والكيبوتسات المجاورة قالوا لهم ان يلجأوا الى الناصرة ريثما تعبر الاحداث الدموية وبعدها تعودون الى قراكم .. وحتى الان ما زالوا ينتظرون السماح لهم بالعودة . ومن يومها وهذه الصور تلاحقني وكأنها كابوس على شكل شخصية هاجر الاسطورية والتي كان سيدنا ابراهيم قد طردها هي واولادها من خيمته ... ثم عادت لتطرد ثانية في الاعوام ١٩٤٨ ، ١٩٥٦ ، ١٩٦٧ ، ١٩٨٢ ...

وها انذا اعود الى الناصرة لاكمل قصتي باقامة نصب تذكاري لامنا هاجر في المدينة التي كانت وما زالت مأوى للمشردين . وانا اقصد بذلك ايضا اظهار الوجه الحقيقي للناصرة امام زوارها اليهود والاجانب . وبهذا اساهم في تعميق التفاهم المتبادل والبناء المشترك بين الشعوب والذي نحن في امس الحاجة اليه اليوم » .

وكان الفنان عبد عابدي قد قدم كنيسبل « كممثل للوجه النير في الشعب الاسرائيلي » واشار الى « الدفء الكبير في لوحاته والرغبة الصادقة في التعبير عن الحب الانساني وفي ترسيخ التعاون والصداقة بين قوى الخير من كلا الشعبين الاسرائيلي والعربي » .

ثم القى رئيس البلدية توفيق زياد كلمة رحب فيها باسم شعب الناصرة بكنيسبل ووصفه بانه « احد ابرز فناني الواقعية الانسانية في اسرائيل » . وقال : « ان المواضيع الفنية ، التي يتناولها كنيسبل هي ذات صفة انسانية ثورية تتناول الانسان المضطهد في وقفته ضد الظلم وفي تطلعه نحو عالم تعمه المساواة والعدالة . ونحن نقدر عاليا قدرة كنيسبل الفنية في التغلغل في خلايا حياتنا اليومية وعرض تلك الشبكة من العلاقات الانسانية باعمق صورها واكثرها تركيبا . ونحن نرى في لوحاته الشراكة المستقبل الافضل من خلال توطيد الروابط الانسانية بين ابناء القضية الواحدة والحية » .

وفي النهاية دعا زياد الفنان كنيسبل الى مشاركة فنانين آخرين في تخليد جدران المركز الثقافي البلدي بلوحات جدارية تعكس « قضية الناصرة التي ترفض الجمود والخضوع والقادرة على تحدي كل الصعوبات بمساعدة اخوان لنا امثال غرشون كنيسبل » .

اخبــار ثقافيـة

✽ أسبوع فلسطين ولبنان في مصر ✽

● اقام الاتحاد العام لنقابات المهن التمثيلية والسينمائية والموسيقية في مصر اسبوعا ثقافيا عن فلسطين ولبنان في قاعة النيل في الفترة بين ٤ و١٢ آب الماضي . وشملت القاعة :

الدور الاول : معرض صور العدوان على لبنان .

الدور الثاني : معرض لوحات وملصقات فلسطين .

الدور الثالث : معرض الكتاب الفلسطيني .

قاعة العرض : اغاني واناشيد فلسطينية .

وتضمن برنامج الاسبوع :

الاربعاء : قصائد اداها غيث واغاني لعلي الحجار وعرض سينمائي لفيلم « المخدوعون » لاخراج توفيق صالح وتولى عرافة اليوم نادية لطفي وسعد الدين وهبة واداره الكاتب سمير فريد .

الخميس : قصائد محمود درويش – اداء محسنة توفيق وفردوس عبد الحميد وافلام فلسطينية قصيرة .

الجمعة : قصائد مظفر النواب – اداء محمد وفيق واغاني فاروق الشرنوبي وفيلم « الاقدار الدامية » – اخراج خيري بشارة .

الاحد : قصائد معين بسيسو – اداء فردوس عبد الحميد واغنية محمد منير وفيلم « تل الزعتر » .

الاربعاء : قصائد سميح القاسم – اداء نور الشريف وفيلم « وطن الاسلاك الشائكة » – اخراج قيس الزبيدي .

الخميس : قصائد نزار قباني – اداء محمود ياسين . اغنية لعطية محمود . افلام مصرية قصيرة .

الجمعة : قصائد توفيق زياد – اداء سميحة ايوب . اغنية لرندة شعث .

✽ اتجاهات تطور الادب السوفييتي ✽

● قدم الناقد السوفييتي البارز يوري سوروفتسيف على صفحات جريدة « برافدا » تحليلا لاتجاهات تطور الادب السوفييتي كتب فيه ان مركز الصدارة في الادب يحتله الان موضوع العمل الابداعي والكشف عن الناس الموهوبين بين كل الفئات الاجتماعية . ولا تزال تهم الادباء تطلع معاصريهم الى المثل الاخلاقية العليا . وتتسع طائفة انواع الفن الادبي – من النثر الوثائقي الى الخيالي . ويزداد الميل الى مؤلفات ملحمية . كما تزدهر ازدهارا حقيقيا الرواية التاريخية . وينوه الناقد بصورة خاصة بالطابع الاممي للادب السوفييتي .

وذكر صاحب المقالة في مقدمة فصيلة الادباء السوفييت المعاصرين الكاتبين الروسيين فيودور ابراموف ويوري بونداريف والكاتب القرغيزي تشينغيز ايتماتوف والجورجي نودار دومبادزه والاوكرايني اوليس غونتشار واللاتفي مارغير زارين .

صبرا أيها الادباء – بقية

« اصدقائي لا تموتوا مثلما انتم تموتون
رجاء لا تموتوا ، انتظروني سنة اخرى
سنة
سنة اخرى فقط
ربما ننهي حديثا قد بدأ
ورحيلا قد بدأ
ربما نستبدل الافكار بالمشي على الشارع
احرارا من الساعة والرايات ...

وكان محمود درويش يتنبأ تفصيلا لما سيحدث من موت ودمار ويكشف عن خوفه ليس الشخصي فقط وانما الخوف العام على قضية حياتية . وقد حصل معي ما تطلبه هانز كوخ .. العودة الى العمل الادبي لاكتشف المزيد وكان القصيدة نبع لا ينضب . واذا دققنا في هذه القصيدة نرى الابعاد الانسانية والجمالية بما حين يقول :

اصدقائي لا تموتوا قبل ان تعتذروا من وردة لن تبصروها

وبلاد لم تزوروها
وان تعتذروا من شهوة لم تبلغوها .

ان الجمالية في هذه القصيدة تكمن في المطالب الانسانية العادية البسيطة التي يصعب تحقيقها في الازمنة السوداء . القصيدة تبني عالما متكاملا ومتناقضا : الاشتياق لانسجام الانسان مع جزئيات الحياة الجميلة ، الوردة ، البلاد ، الشهوة ، مقابل الموت الذي يقف امام هذا الاشتياق . حقا ان من يقرا هذه القصيدة يشعر بلا نهائية الكائن المسمى « انسانا » .

فصبرا ايها الادباء الشبان ... لا تدعوا القلم يسبق عملية المعاناة الناضجة والاستيعاب .

✽ الانعكاس والفعل – موريست ريديكر ص ٢٦

بيان مشترك صادر عن قيادتي الحزبين الشيوعيين المصري والفلسطيني

(اوائل ايلول ١٩٨٢)

● خلال لقاء جرى بين ممثلين عن قيادة الحزبين الشقيقين : الحزب الشيوعي المصري والحزب الشيوعي الفلسطيني ، اوائل ايلول (سبتمبر) الجاري ، تم استعراض الوضع الناشيء عن العدوان الاسرائيلي على لبنان ومضاعفاته .

وقد لاحظ ممثلو الحزبين الشقيقين ان هذا العدوان الخطير هو جزء من عملية التوتير الدولي التي تقودها ادارة ريغن الامريكية وحلقة من حلقات المخطط الامبريالي — الصهيوني ، وان عددا من التطورات السلبية الخطيرة في المنطقة قد هيأت المناخ الملائم لوقوعه ، يأتي في مقدمتها توقيع اتفاقات كامب ديفيد وتطبيع العلاقات الاسرائيلية — المصرية ومرابطة القوات الامريكية والاطلنطية في سيناء ، مما اخرج مصر نهائيا من حسابات العسكريين الاسرائيليين ، وكذلك الحرب التي شنها النظام العراقي ضد ايران الثورة ، تلك الحرب التي استنزفت الطاقات البشرية والمادية لهذين البلدين ، بدلا من ان تكون هذه الطاقات احتياطيا استراتيجيا للقوات المشتركة الفلسطينية — اللبنانية الوطنية ، ومرابطة الاساطيل الحربية الامريكية والاطلنطية في منطقة الخليج وشرقي المتوسط ، تحت ستار اتفاقات « التسهيلات » ومستغلة اجراء الحرب العراقية — الايرانية ، ونشاطات حكام السعودية والخليج لخلق كتلة عسكرية ، يجرى ربطها فيما بعد باطراف كامب ديفيد ، في اطار ما يسمى بالاجماع الاستراتيجي ، بزعامة الولايات المتحدة الامريكية الطامعة لبسط هيمنتها الكاملة على المنطقة وخيراتها .

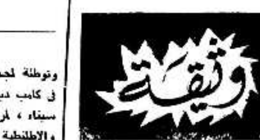
ولاحظ ممثلو الحزبين ان هذا العدوان ، بما كشف عنه من مستوى التنسيق الدقيق بين واشنطن وتل ابيب ، قد جاء تجسيدا لاتفاق التحالف الاستراتيجي الامريكي — الاسرائيلي الذي جرى توقيعه في العام المنصرم . يقابل ذلك تردد في مستوى التضامن العربي لا مثيل له منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، نتيجة الموقف المتواطىء لانظمة الرجعية واليمين العربية مع المعتدين ، وتردد بعض فصائل حركة التحرر العربية وانظمتها المعادية للامبريالية ولكامب ديفيد ، وهذا مما يضاعف مسؤوليات الطبقة العاملة والطبقات الشعبية الاخرى في المعركة ضد التحالف الامريكي — الاسرائيلي — الرجعي العربي ، ولتجديد حيوية التضامن العربي ذي المحتوى النضالي المعادي بحزم للامبريالية والصهيونية ومشاريعهما في المنطقة .

ان دور التواطؤ المشين للانظمة العربية الرجعية في هذا العدوان قد كشف مدى الشوط الذي قطعته هذه الانظمة في الابتعاد عن قضايا شعوبها الوطنية والقومية وانتقالها الى معسكر اعدائها . وهذا ، بدوره، يعكس عملية الفرز الطبقي في المنطقة ، والتي تسرع وتيرتها مداخيل النفط الغزيرة على دول النفط الرجعية وعلى رأسها حكام السعودية .

ولقد بينت سياسات حكام مصر الرسمية تجاه العدوان الاسرائيلي والذيجاء بعد اسابيع قليلة من «انسحاب» القوات الاسرائيلية من سيناء ، بينت لاوسع القوى الوطنية والشعبية الجوهر الحقيقي لاتفاقيات كامب ديفيد . فضلا عن تقييد سيادة مصر على اراضيها وربطها عسكريا وسياسيا بالامبريالية واسرائيل اصبحت مصر ، الدولة العربية ، عاجزة تماما عن الوفاء بالالتزاماتها القومية وعن اتخاذ ولو الحد الادنى من الخطوات والمواقف لردع هذا العدوان الذي يخرق بفظاظة كل القوانين الدولية ويناقض تماما كل المزاعم عن اقرار السلام .

وعلى النقيض تماما من الموقف الرسمي المصري فانالقطاعات العريضة من القوى السياسية والوطنية المصرية اعربت منذ اللحظة الاولى عن ادانتها للعدوان وعن تعاطفها العميق مع الشعبين الفلسطيني واللبناني ، الامر الذي انعكس في المواقف التي اتخذتها احزاب المعارضة وفي مقدمتها الحزب الشيوعي المصري ، وفي تحرك النقابات العمالية والمهنية ، واللجنة القومية لمناصرة الشعبين الفلسطيني واللبناني وحملات جمع التبرعات وارسال الوفود والدعم الى بيروت المحاصرة والتطوع للنضال في صفوف الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية ، ومطالبة القوى السياسية الوطنية والتقدمية بتحرير مصر من اسر اتفاقيات كامب ديفيد ومعاهدة السلام المصرية — الاسرائيلية وقطع العلاقات الدبلوماسية بين مصر واسرائيل وسحب السفير المصري وطرد السفير الاسرائيلي ووقف التطبيع ، ومنع تزويد اسرائيل ببترول سيناء الذي يسير الدبابات والطائرات الاسرائيلية المعربدة في ارض لبنان وسمائها .

الا ان النظام المصري قد واجهه بالرفض والمناورة هذهالحركة الشعبية، التي تطورت ونمتوفرضتنفسها بالرغم من قوانين الطوارىء ، ولجأ الى بعض الإجراءات القمعية في محاولة



للحد من اتساع هذهالحركة السياسية، خشية تحولها الى حركة شعبية عميقة الجذور .

ولدى استعراض اهداف العدوان المتعلقة بالقضية الفلسطينية والوضع في لبنان ، نقد عبر ممثلو الحزبين الشقيقين عن القناعة بانه بفضل المقاومة البطولية لحركتي المقاومة الفلسطينية والوطنية اللبنانية والقوات السورية في بيروت ، وبفضل حملة التضامن الاممي العريضة والنشطة ، وبخاصة من الاتحاد السوفييتي وبقية بلدان المنظومة الاشتراكية ، نقد امكن احباط الجريمة البشعة والمبيتة لتصفية قيادة منظمة التحرير واجهزتها العسكرية والسياسية جسديا ، وامكن بالتالي : انقاذها ، وهو امر على غاية من الاهمية السياسية والمعنوية لمسيرة نضال الشعب الفلسطيني اللاحقة .

وفي ظروف ما بعد الخروج من بيروت ، فان التحالف الامريكي — الاسرائيلي — العربي الرجعي يراهن على اضعاف ونسف الوحدة الوطنية الفلسطينية ، والسطو على استقلالية القرار السياسي الفلسطيني ، وخلق البدائل لمنظمة التحرير . وفي ضوء ذلك ، فان ممثلي الحزبين الشقيقين يرون ان مسالة الحفاظ على الوحدة الوطنية الفلسطينية وتعزيزها — في الداخل والخارج — في اطار منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد لمجموع الشعب الفلسطيني هي الحلقة المركزية لاحباط هذه الاهداف الشريرة .

ان الوحدة الوطنية الفلسطينية المستندة الى طرح سياسي واقعي يستهدف تاكيد حق الشعب العربي الفلسطيني في دولة فلسطينية مستقلة على الاراضي الفلسطينية التي احتلت عام ١٩٦٧ بعد تحريرها ، وحق اللاجئين الفلسطينيين في العودة الى ديارهم وفقا لقرارات الامم المتحدة ، ان مثل هذه الوحدة قادرة ، بالدعم العربي التحرري ، والتضامن الاممي ، على التصدي لشتى المؤامرات الامريكية — الاسرائيلية على حقوق الشعب الفلسطيني ، والتي من المتوقع تفاقمها في هذه المرحلة ، بدءا بتجديد محاولات فرض « الادارة المدنية » على المناطق الفلسطينية المحتلة ، تمهيدا الامريكي — الاسرائيلي ، وبخاصة لضم هذه المناطق نهائيا لدولة اسرائيل التوسعية ، وانتهاء بتنظيم حملات ارهاب دموية لتهجير وطرد مئات الالوف الجديدة من سكان هذه المناطق . وفي هذا السياق ، فان ممثلي الحزبين يرون في شعار « الوطن البديل » الذي يطرحه حكام اسرائيل بالحاح ملحوظ في هذه المرحلة ، انما هو محاولة لتضليل الراي العام العالمي ، الذي تعاظم دعمه على نحو لا سابق له لحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته الوطنية المستقلة على ارض وطنه ، ولابتزاز حكام الاردن ودفعهم للانضمام الى قافلة كامب ديفيد ، وفي الوقت ذاته ، كمقدمة وغطاء للمؤامرة المبيتة لتهجير سكان المناطق المحتلة .

كما لاحظ ممثلو الحزبين ان شعار اقامة حكومة فلسطينية في المنفى — في هذا الوقت بالذات — انما تخدم مساعي ضرب مكانة ونفوذ منظمة التحرير الفلسطينية ، باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني ، وابعادها الى الظل، وافتعال الصراعات والخلافات داخل الثورة الفلسطينية وبين مختلف فصائلها .

لقد قيم ممثلو الحزبين الشقيقين تقييما رفيعا بطولات المناضلين في التصدي للمعتدين الاسرائيليين . ويعتبرون ان هذه البطولات التي تجلت على افضل صورة واكثرها شجاعة وتضحية اذ جسدت روح الشعوب العربية وحركة تحررها الوطني الاصيلة ، وانها ، في الوقت ذاته ، قد هزت مفاهيم ومسلمات مغلوطة وخاطئة ، تكونت على هامش العجز والتخاذل وحتى التواطؤ من انظمة الرجعية واليمين العربية في الاساس ، وعلى هامش سياسة العداء للديمقراطية وتكبيل طاقات الجماهير التي لا تحد ، وبخاصة حول امكانيات لجم العدوان الاسرائيلي — الامبريالي ودحره اذا ما توفرت ارادة القتال والاستعداد الفعلي له .

وفيما يتعلق بالوضع اللبناني ، فقد راى الحزبان ان فرض بشير الجميل رئيسا لجمهورية لبنان في حماية الحراب الاسرائيلية ، وباصرار من واشنطن ودعم حكام السعودية بنوع خاص ، يشكل حلقة رئيسية في التامر على وحدة لبنان واستقلاله وعروبته ، وتوطئة لجعل لبنان الحلقة الثانية في كامب ديفيد والمحطة التالية ، بعد سيناء ، لمرابطة القوات الامريكية والاطلنطية ، ونقطة تهديد جديدة لتطويق سورية وتشديد التآمر عليها .

وعبر الحزبان عن تضامنهما الكامل مع الحركة الوطنية اللبنانية ومع الحزب الشيوعي اللبناني الشقيق في تصديهما البطولي للعدوان الاسرائيلي ، ومواصلتهما النضال ضد الاحتلال الاسرائيلي ، ولاحباط المخططات الامبريالية — الصهيونية — الانعزالية للسيطرة على لبنان ، وتفتيت وحدته ، واخضاعه للهيمنة الانعزالية — الفاشية .

ولدى استعراض ممثلي الحزبين للامكانية الواقعية لدرء العدوان الاسرائيلي على لبنان وافشاله في مراحله الاولى ، فقد توصلوا الى القناعة المشتركة بانه لو بادرت فصائل حركة التحرر العربية وانظمتها، بحشد امكانياتها المتوفرة ، ولم تقع فريسة التردد والاوهام، لكان بالمستطاع تحقيق ذلك، وسد الطريق علىشهوة العدوان الاسرائيلية — الامريكية التي تفاقمت والتي تستهدف اليومبمباشرة الشعب الفلسطيني وحقوقه وارضه ، ولبنان ووحدته وعروبته واستقلاله ، وصمود سورية في مواجهة الامبريالية وكامب ديفيد .

وقد عبر ممثلو الحزبين الشقيقين عن تقييمهما وتقديرهما للموقف السوفييتي المبدئي ودعمه الثابت لضحايا العدوان الامريكي — الإسرائيلي على لبنان ،وما بذله ويبذله ضد هذا العدوان ، في ظروف عربية معقدة . وشجب ممثلو الحزبين بشدة حملات التشكيك المغرضة التي نشرها الدوائر الامبريالية والصهيونية للنيل من مبدئية وثبات الدعم والتضامن السوفييتي مع ضحايا هذا العدوان . كما شجبوا المشاركة النشطة للرجعية العربية في حملات التشكيك هذه ، في محاولة لتغطية تخاذلها وتواطئها مع المعتدين . واكد ممثلو الحزبين انه بالاستناد الى الصداقة مع الاتحاد السوفييتي وتعزيزها، فان حركةالتحرر العربية قادرة ، دون ادنى شك ، اذا ما حشدت طاقاتها التي لا تنضب ، على دحر مختلف مؤامرات التحالف الامبريالي — الصهيوني — الرجعي .

وقد عبر وفد الحزب الشيوعي المصري عن تقديره العميق لنضال الشيوعيين الفلسطينيين الذين لعبوا، خلال عشرات السنين ، دور المدافع المخلص عن مصالح الشعب العربي الفلسطيني ، مقدمين التضحيات السخية في المعارك ضد الانتداب البريطاني والعدوان الصهيوني على الاراضي الفلسطينية ، والذين شكلوا على الدوام جزءا طليعيا من حركة التحرر الوطني الفلسطينية ، وتكلل نضالهم هذا بتاسيس الحزب الشيوعي الفلسطيني ، واسهموا بدور بارز فيقيادةالانتفاضات الجماهيرية في الاراضي المحتلة والتي تعتبر من ابرز مظاهر المقاومة الوطنية الفلسطينية ثباتا ، وقد عبر وفد الحزب الشيوعي الفلسطيني ، من جانبه ، عن تقديره الرفيع للدور النشط والهام الذي يلعبه الحزب الشيوعي المصري في اطار الحركة الوطنية المصرية للاجهاز على سياسات الردة والاستسلام ولالغاء اتفاقات كامب ديفيد وذيولها ، واعادة مصر الى موقعها الطبيعي والطليعي في حركة التحرر العربية .

وعبر ممثلو الحزبين الشقيقين عن الارتياح لتطور العلاقات الرفاقية بين حزبيهما وعن التصميم لتطويرها وتعزيزها باستمرار .



● هكذا كانت جثث الابرياء من النساء والشيوخ والاطفال تتساقط على ايدي المجرمين الطغاة في مخيم صبرا للاجئين الفلسطينيين في بيروت الغربية في ١٦ و ١٧ ايلول الجاري ●

السفير الامريكي في اسرائيل :

مشروع ريغن جاء لخدمة اسرائيل واهدافها من كامب ديفيد لا اكثر

*** اننا نتفهم تماما الابعاد العميقة لمفهوم « أرض اسرائيل » لدى بيغن * لقد فشلنا في جلب الفلسطينيين والاردن الى « كامب ديفيد » ونحاول اليوم ، بمشروع ريغن ، ان نجلبهم * لاصدقائنا العرب تفسير خاص لقرارات فاس ***

● تل أبيب — كشف السفير الامريكي في اسرائيل ، صموئيل لويس، النقاب عن حقيقة المشروع الامريكي الجديد المسمى مشروع ريغن « للسلام » في الشرق الاوسط فاكدبالحرف الواحد انه ، اي مشروع ريغن — « مبادرة تستهدف مساعدة اسرائيل على تحقيق الاهداف التي وضعتها لنفسها في « كامب ديفيد » وليس أي أمر آخر » .

وقد جاء هذا الاعتراف الهام ، الذي لا يترك اي مجال للشك حول حقيقة الدور الامريكي الامبريالي ، في مقابلة خاصة مع صحيفة « يديعوت احرونوت » (١٧—٩—١٩٨٢) . واضاف لويس ان كامب ديفيد تتالف من جزئين . تم انجاز الجزء الاول بالصلح المنفرد بين مصر واسرائيل . لكن الجزء الثاني حول القضية الفلسطينية (مؤامرة الادارة الذاتية — المحرر) اصطدم خلال السنوات الاربع بعقبات جدية وفشلنا في جلب الاردن والفلسطينيين الذين يقبلون بالادارة الذاتية الى طاولة المفاوضات. وقد جلبنا مشروع ريغن اليوم كي نزيل العقبات التي منعت مشاركة الاردن والفلسطينيين . ويجب رؤية المشروع مكملا لـ « كامب ديفيد » . هكذا نراه نحن .

وقال لويس بكلمات دبلوماسية فاضحة انه نفسه فوجيء بالقول ان اسرائيل فوجئت بمشروع ريغن اذ ان ٩٠٪ من المشروع نشر ويعرفه الجميع. واضاف — ان الرئيس ريغن ، الذي اقترح المشروع ، يفهم ويتفهم ، بل انه اكثر رئيس امريكي يتفهم ، الابعاد العميقة لمفهوم « ارض اسرائيل » بالنسبة لرئيس الحكومة مناحم بيغن وشعب اسرائيل .

ثم اوضح السفير الامريكي في اسرائيل لكل المتوهمين بوجود « ازمة » في العلاقات بين حكام اسرائيل وامريكا انه « لا توجد اية ازمة بيننا . قد تكون هذه بعض المصاعب . ومثل هذه واكثر وقعت في الماضي . الا تذكرون يوم جرى الخلاف بيننا وبينكم في عهد كارتر ؟ اثر ذلك الخلاف توصلنا تسوية الى انجاز اتفاقيات « كامب ديفيد » . وهكذا دائما . تنشا بعض المصاعب ثم يزول كل شيء . لانه تربط بيننا علاقات تحالف مبدئي والكثير من الامور الاخرى . وكذلك الامر اليوم » .

● مؤتمر فاس

وفي الرد على سؤال حول قرارات مؤتمر فاس كشف لويس ان اصدقاء امريكا العرب (اي الرجعية العربية) يفسرون قرارات فاس بشكل آخر يختلف عن التفسير الحرفي لها .

وفضح لويس حلفاءه من الرجعيين العرب واظهرهم بلا مواربة وشاة وعملاء ومتامرين اذ قال : سيقوم اصدقاء امريكا بعد عدة اسابيع بابلاغنا بما دار خلف الكواليس في المؤتمر . فقط آنذاك سيكون من الممكن تقويم قرارات المؤتمر بالنسبة لنا (امريكا) ولكم (اسرائيل) بالشكل الصحيح .

معتقلات ومحاكم الاحتلال تواصل التنكيل واصدار الاحكام التعسفية بحق الشبان الفلسطينيين

● القدس — لمراسلنا — تواصل محاكم الاحتلال العسكرية اصدار احكامها التعسفية على الشبان الفلسطينيين في المناطق المحتلة .

فيوم ٩/١٥ جرت في المحكمة العسكرية في نابلس ، محاكمة عشرات الشبان من ابناء المدينة وضواحيها . وقد تذمر افراد الشرطة المكلفين بحراسة هؤلاء الشبان من كبر عدد المعتقلين ، في المدة الاخيرة ، ومن انهم لا يستطيعون السيطرة على العمل الكثير . وقالوا ان الحكام العسكريين الذين يجرون المحاكمات في الاماكن المختلفة لا يتمكنون من انهاء العمل . ولهذا تاجل النظر ، في ذلك اليوم ، في العديد من الملفات المتعلقة بالشبان من مخيم اللاجئين في طولكرم بسبب انتقال الحكام العسكريين الى مكان آخر لاجراء المحاكمات .

وجرت في اليوم ذاته محاكمة الشاب عيسى صلاح احمد غانم (١٩ عاما من طول كرم) . ووجهت اليه تهمة الانتماء الى تنظيم محلي والاشتراك في القاء قنابل حارقة على السيارات واحراق بيت احد عملاء الاحتلال وتجنيد بعض الشبان للتنظيم . واصدر حكام الاحتلال على الشاب حكما بالسجن الفعلي لمدة سبع سنوات . ورفض الشاب طلب الرحمة او قول اية كلمة اسف او ندم . وكانت قد دافعت عنه المحامية فيليتسيا لانغر .

احضر الى المحكمة العسكرية في رام الله يوم ٩/١٦ المهندس سعيد مصطفى من عين عريك قضاء رام الله. ووجهت اليه تهمة العضوية في جبهة النضال الشعبي لتحرير فلسطين والنشاط في هذا التنظيم وتجنيد الاخرين لعضويته والتدرب على السلاح وانتاج وتحضير المتفجرات . وانكر المهندس سعيد بواسطة محاميته فيلتسيا لانغر جميع التهم الموجهة اليه .

واحضر المحاكمة مع المهندس شبان صغار ابناء ١٤ و ١٦ عاما . ووجهت اليهم تهم « النشاط المعادي » . وكان منظرا مؤثرا ، فهؤلاء الشبان زج بهم في غرفة منفردة وايديهم مقيدة بالسلاسل ومنع الجنود الاهالي من الاقتراب منهم .

اعتقل نزار حايك ، الطالب في جامعة بيت لحم ، قبل شهرين وزج به في معتقل المسكوبية في القدس . ووجهت الى نزار تهمة العضوية في تنظيم غير قانوني — الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين . وينكر نزار التهمة الموجهة اليه بكل شدة على الرغم من الزج به داخل الزنزانة طيلة الوقت للضغط عليه . كما لم تسلم اليه الملابس التي احضرتها له محاميته فيلتسيا لانغر .

وقامت لانغر يوم ٩/١٣ بزيارة نزار حيث اشتكى لها من ظروف المعتقل ومن الضغوط عليه لاجباره على الاعتراف بما لم يقم به .

وعلمت المحامية من المدعي العسكري ان ملف الاتهام ضد نزار سيقدم قريبا .

اعتقل عزيز محمد عويسات يوم ٩/٨ وهو نشيط في النادي الثقافي في جبل المكبر .

وعلمت محاميته لانغر ان اعتقاله هو اعتقال استفزازي وقد تحول مؤخرا الى ظاهرة متبعة تقوم بها قوات الاحتلال ضد القوى التقدمية في المناطق المحتلة .

ومنعت محاميته من الالتقاء به على الرغم من توجهاتها العديدة . وعلم ان فترة اعتقاله مددت حتى يوم ٩/٢٥ .

افتتاحية « برافدا » عن مبادىء السلام في الشرق الاوسط

جرائم اسرائيل الجديدة تتسم بطابع خطير متزايد

● موسكو — كرست صحيفة « برافدا » مقالها الافتتاحي يوم السبت الماضي (١٨—٩) للمبادرة الهامة الجديدة التي تقدم بها ليونيد برجنيف ، الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، رئيس هيئة رياسة السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي .

وتفسر هذه المبادرة بشكل مركز خطة التسوية العادلة الوطيدة الفعالة الشاملة في الشرق الاوسط الممزق من جراء العدوان الامبريالي .

كتبت صحيفة « برافدا » تقول : ان ليونيد برجنيف اعلن ان السلام في الشرق الاوسط ينبغي اقراره على المبادىء التالية :

— حتمية المراعاة الصارمة لمبدأ منع الاستيلاء على اراضي الغير عن طريق العدوان .

— حتمية اعادة كل الاراضي التي احتلتها اسرائيل منذ عام ١٩٦٧ للعرب .

— حتمية ضمان حق الشعب العربي الفلسطيني المشروع في تقرير مصيره بنفسه واقامة دولته المستقلة .

— حتمية اعادة القدس العربية حيث يوجد احد المقدسات الاسلامية الرئيسية وحتمية ان تصبح جزءا من الدولة الفلسطينية .

— حتمية ضمان حق كافة دول المنطقة في الكيان المستقل الآمن والتطور بمراعاة التبادل التام .

— حتمية وضع حد لحالة الحرب واقرار السلام بين الدول العربية واسرائيل .

— حتمية تنسيق واتخاذ ضمانات دولية للتسوية . ومن الممكن ان يقوم بدور الضامن الاعضاء الدائمون في مجلس الامن للامم المتحدة او مجلس الامن كله .

هذه هي المبادىء الاساسية الستة التي تدرس باهتمام وتناقش على نطاق واسع في العالم اجمع .

وقالت صحيفة « برافدا » : ان جرائم اسرائيل الجديدة واقتحامها لبيروت الغربية تتسم بطابع خطير متزايد . والاحداث الدموية في لبنان هي نتيجة مباشرة لسياسة « كامب ديفيد » الرامية الى الصفقات الانفرادية والتعاون الاستراتيجي الامريكي — الاسرائيلي ونتيجة لنهج الولايات المتحدة الرامي الى تثبيت وجودها العسكري والسياسي في الشرق الاوسط .

وما كانت اسرائيل تستطيع ان تعمل بمثل هذه الوقاحة لولا تاييد الولايات المتحدة . وفي الواقع ان واشنطن القت لبنان تحت اقدام العدو الاسرائيلي بغرض تصفية حركة المقاومة الفلسطينية وقيادتها وتصفية القضية الفلسطينية بالحديد والنار . ولكن مخططات الامبريالية الغادرة تبوء بالفشل . وفي هذه الظروف تتظاهر الادارة الامريكية بانها تحاول ايجاد حل لمشكلة الشرق الاوسط . ولكن اقتراحاتها باطلة من حيث اساسها لانها تنكر حق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم بانفسهم واقامة دولتهم . وبدون ذلك فانه من المستحيل حل قضية الشرق الاوسط .

ان مصالح السلام في الشرق الاوسط تتطلب موقفا آخر . وتؤكد ذلك نتائج مؤتمر القمة العربي الذي انتهى مؤخرا في مدينة فاس .

واشارت « برافدا » الى ان الاتحاد السوفييتي يتقدم ببرنامج بناء كامل للتسوية في الشرق الاوسط ويقترح طريقا محددا لتنفيذه عمليا . ولا يمكن تنسيق وتنفيذ هذه التسوية الا عن طريق الجهود المشتركة لكافة الاطراف المعنية وبينها ، وينبغي ان تكون م.ت.ف الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني .

ويقصد الاقتراح السوفييتي بعقد مؤتمر دولي بشأن الشرق الاوسط هذا الطريق بالذات للتسوية .

اتحاد النقابات العالمي :

لنعمل على انقاذ حياة قادة النقابيين الاندونيسيين

● براغ — خاص بـ «الاتحاد» — ناشد اتحاد النقابات العالمي في اوائل ايلول الجاري السلطات الاندونيسية الافراج الفوري عن القادة النقابيين الاندونيسيين والغاء عقوبة الاعدام عنهم فورا . ودعا الراي العام الى مطالبة السلطات الاندونيسية بذلك .

وقال اتحاد النقابات العالمي في بيانه ان حياة القائدين النقابيين محمد منير ، الرئيس السابق لاتحاد السوبسي، ورسلان ويدجا ساسترا، نائب رئيس الاتحاد ، واللذين يقبعان في السجن منذ ١٦ عاما تتعرض الى الخطر ، وخصوصا وان السلطات الاندونيسية تعد العدة لتنفيذ حكم الاعدام الصادر ضدهم لا لشيء الا لمطالبتهم بالدمقراطية ولدفاعهم عن حقوق العمال الاندونيسيين النقابية .

ومن الجدير بالذكر ان مؤتمر النقابات العالمي العاشر ، الذيانعقد في العاصمة الكوبية في اوائل هذا العام وباشتراك ممثلي ٢٧٠ مليون عامل منظم ، كان قد دعا الى الغاء عقوبة الاعدام الصادرة بحق النقابيين الاندونيسيين وطالب باطلاق سراحهم وسراح جميع المعتقلين السياسيين .

برقيات •• برقيات ••

●● القاهرة — عثر خبراء ورجال شرطة الاثار على كشفاثري هام لمقبرة فرعونية لاحد العلماء واسرته ببلدة الهنسا بالمنيا تضم عددا كبيرا من التوابيت والمومياوات الفرعونية منها تابوت طوله متران ونصف المتر . وقررت لجنة الخبراء الاثريين انه من التوابيت الاثرية الفريدة التي لم يكشف مثلها من قبل بمنطقة مصر الوسطى .

●● عمان — استقبل الملك حسين بعد ظهر يوم السبت الماضي وليد جنبلاط زعيم الحزب التقدمي الاشتراكي في لبنان .

وجرى خلال المقابلة استعراض شامل لجوانب الازمة اللبنانية والغزو الاسرائيلي لبيروت .

●● مابوتو — منحت موزمبيق مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في مابوتو الوضع الدبلوماسي الكامل ، وفي احتفال اقيم ليلة الجمعة الماضية وقع هاني الشوا ممثل منظمة التحرير وخواكيم شيسانو وزير خارجية موزمبيق على اعلان مشترك برفع وضع المكتب الذي مضى على انشائه اربعة اعوام الى وضع سفارة .

وقال شيسانو اقد كنا ننظر دوما الى مكتب منظمة التحرير على انه سفارة واليوم نشعر ان من الضروري ان تضفي عليه هذه الصيغة الرسمية .. وقال الوزير انه يامل في ان تعين منظمة التحرير سفيرا قريبا .

●● موسكو — ذكر راديو موسكو ان الاتحاد السوفييتي اطلق يوم السبت الماضي مركبة نقل فضائية هي بروجريس — ١٥ في طريقها الى المحطة الفضائية ساليوت — ٧ حيث سيتعين عليها العمل في وقت لاحق . وتجدر الاشارة الى ان اثنين من رواد الفضاء السوفييت موجودان منذ اربعة اشهر في المحطة الفضائية .

وتعد بروجريس — ١٥ ثالث شاحنة فضائية من نفس الطراز بعد بروجريس ١٣ التي اطلقت في ٢٣ ايار الماضي وبروجريس ١٤ التي اطلقت في تموز الماضي تحمل الى رائدي الفضاء المؤن والمعدات المختلفة .

●● هافانا — اعلن مصدر دبلوماسي في هافانا ان فيدل كاسترو رئيس دولة كوبا قد وجه بصفته رئيسا لحركة عدم الانحياز رسالة الى انديرا غاندي رئيسة الحكومة الهندية يؤكد فيها ان مؤتمر القمة السابع لرؤساء دول حكومات عدم الانحياز سيعقد في نيودلهي .

واوضح المصدر نفسه ان رئيس حركة عدم الانحياز اكد في هذه الرسالة انه تلقى الموافقة النهائية من كافة الدول الاعضاء علىاختيار العاصمة الهندية لتكون الدولة المضيفة لقمة عدم الانحياز القادمة .

●● نيودلهي — تقوم انديرا غاندي رئيسة وزراء الهند بزيارة رسمية الاتحاد السوفييتي اعتبارا من يوم الاثنين الماضي .

وستبقى انديرا غاندي اسبوعا في الاتحاد السوفييتي . وستقضي ٤٨ ساعة في موسكو حيث ستجري مباحثات مع الرئيس ليونيد بريجنيف وستقوم بعد ذلك بزيارة سياحية وعمل داخل الاتحاد السوفييتي .

●● باريس — نفى هنا يوم الجمعة الماضي متحدث باسم الحركةالوطنية اللبنانية المعلومات التيافادت بان اجتماعا عقد في بيروت بين ضباط اسرائيليين وممثلي الحركة .

وجاء في بيان اصدرته الحركة الوطنية ان جميع الوطنيين اللبنانيين مصممون على التصدي للقوات الاسرائيلية بجميع الوسائل .

ويذكر ان راديو الكتائب هو الذي اذاع مثل هذه الانباء المضللة .

●● ستوكهولم — فاز الحزب الاشتراكي الدمقراطي الذي يرئسه «اولوف بالمه» فيالانتخابات التشريعية التي جرت في السويد يوم الاحد الماضي .

فقد حصل حزب «بالمه» على ١٦٧ مقعدا بالاضافة الى ٢٠ مقعدا حصل عليها حلفاؤه من الحزب الشيوعي . ويبلغ عدد مقاعد البرلمان السويدي ٣٤٩ مقعدا .

●● بروكسل — اطلق مجهول النار من مدفع رشاش يوم السبت الماضي على الناس عند مدخل المعبد اليهودي في بروكسيل عاصمة بلجيكا واصاب بعض الاشخاص بجراح . واستطاع الاختفاء .

وقد ادانت ممثلية م.ت.ف في بروكسل هذاالعمل الدموي. وجاء في بيان م.ت.ف ان مهاجمة الاشخاص المتقين الدين اليهودي الهدف منها صرف اهتمام الراي العام عن جوهر الصهيونية العدواني الذي تجلى بوضوح في اثناء اجتياح اسرائيل المبنان .

●● براغ — صادف يوم التاسع من ايلول الجاري يوم التضامن العالمي مع الشعب الكوري ، الذي يناضل من اجل توحيد ترابه الوطني على اساس دمقراطي وعلى اساس اخراج القوات الامريكية الامبريالية من القسم الجنوبي من كوريا . وبهذه المناسبة اصدر اتحاد النقابات العالمي بيانا خاصا اعلن فيهمجددا مساندة النضالالباسل الذي يخوضه الشعب الكوري وطبقته العاملة من اجل اعادة التوحيد السلمي للبلاد . ودعا البيان العمال والنقابات في العالم كله الى تعزيز التضامن مع نضال الشعب الكوري من اجل الوحدة واخراج القوات الامريكية ووضع حد للحكم العسكري في كوريا الجنوبية .

هذا الغضب الكاذب — بقية

اسرائيل سياسيا ولا على مساعدتهم لهم اقتصاديا ..

وهذا ما على الجماهير العربية هنا وفي العالم العربي أن تدركه فلا تنزلق الى الاوهام ولا تنجر وراء المؤامرات الامبريالية الامريكية .

واهمية تعرية الامبريالية واحباط الوقوع في مناوراتها يكمنان في ضرورة تبديد اوهام تلك المحافل العربية القومية القائمة على تصورها ان الولايات المتحدة راغبة في حل القضية الفلسطينية حلا عادلا وان مشروع رئيسها ريغن في هذا الشان « ايجابي » ويرتاى في المدى البعيد اقامة الدولة الفلسطينية !!

ويقترن النشاط من اجل تعرية الامبريالية الامريكية بالنشاط لتعرية الرجعية العربية وانظمتها التي بتحالفها مع تلك الامبريالية تسهم في سياسة حكام الولايات المتحدة .

والواقع ان الطريق الوحيد لاجبار حكام واشنطن على تغيير استراتيجيتهم القائمة على مساندة حكام اسرائيل تقع في ضرب مصالح الامبريالية ومكافحتها والتصدي بقوة لمؤامراتها .

استمرار اخبــار الاضراب الكبير وصمود الشعب أمام العـدوان البوليسي الحقـير

شفاعمرو :

حناجر ١٠ آلاف متظاهر :

من دم اطفـالك يا صبرا راح تقوم الدولـة الحرة !

● **شفاعمرو — لمراسلنا — شهدت مدينة شفاعمرو يوم أمس الاول الاربعاء اضرابا شاملا . فاغلقت جميع الحوانيت والمحال التجارية والمشاغل . كما اغلقت جميع المدارس الابتدائية والثانوية ابوابها . ولم يذهب أى من العمال الى عمله .**

وعلى أسطح الكنائس والمساجد والابنية العامة رفعت الاعلام السوداء .

ومنذ ساعات الصباح تجمع المئات بالقرب من نادى الحزب الشيوعي وساروا في مظاهرة ضخمة تقدمها حملة الاكاليل والاعلام السوداء وقارعو الطبول من الحركة الكشفية حاملين عشرات الشعارات متوجهين الى ساحة البلدية حيث انطلقت مظاهرة جبارة تقدمها اعضاء البلدية وقادة الهيئات الشعبية في المدينة والحركة الكشفية « أمل » والكشاف المسيحي وكشاف الشبيبة الشيوعية وحملة الاكاليل وسار وراءهم الالوف من ابناء شفاعمرو هاتفة : من دم اطفالك يا صبرا / راح تقوم الدولة الحرة .

وقد انضم الى المظاهرة المئات من النساء والشبان حتى وصل عدد المتظاهرين الى عشرة آلاف متظاهر .

وعند بلوغ المتظاهرين بناية المسجد انطلق صوت الاذان وقرعت اجراس جميع الكنائس . وقد وقف المتظاهرون عند المقبرة الاسلامية دقيقة حدادا على أرواح الشهداء والضحايا . كما وقفوا دقيقة حداد عند المقبرة المسيحية ووضعوا اكاليل الزهور على المقبرتين .

وقد انضم الى المتظاهرين رئيس البلدية ، السيد ابراهيم نمر حسين رئيس لجنة الرؤساء العرب عندما وصل المتظاهرون الى بيته كما انضم اليهم ايضا رئيس مجلس دير الاسد السيد على صنع الله .

وفي ساحة البلدية عقد اجتماع شعبي افتتحه عضو البلدية خليل حمودة . وتحدث فيه باسم البلدية العضو شكرى عبود . كما تحدث فيه رئيس مجلس دير الاسد . وباسم حركة « سلام الان » و « مسام » تحدث أورى بينكليد . كما تحدثت باسم حركة النساء الدمقراطيات الاخت فتحية الصغير وباسم طلاب الجامعة الرفيق نبيل خورية . وباسم كشاف « الامل » رشيد بركة . وتكلم ابراهيم نحفاوى باسم حركة « ابناء البلد » . كما تكلم عن لجنة المبادرة الدرزية جهاد سعد . وتحدث باسم الجبهة الدمقراطية الرفيق شفيق خورية . وكانت الكلمة الختامية لرئيس البلدية .

هذا وقامت الشرطة في ساعة باكرة من صباح أمس ، الخميس ، باعتقال الرفاق شفيق خورية وأحمد حمدى وعمر خطيب .

قلنسوة :

رصاص البوليس يزيد الجماهير اصرارا على تكريم شهـداء المجزرة

● قلنسوة — لمراسلنا — اعلنت جماهير قلنسوة الاضراب الاحتجاجي الحدادي الشامل ، يوم اول امس الاربعاء . كما خرجت ، في تمام الساعة التاسعة صباحا ، في مظاهرة شعبية حاشدة (اكثر من ٥ آلاف شخص) انطلقت من ساحة القرية العامة . وحمل المتظاهرون نعشا رمزيا والاعلام الدينية و « الغدة » . وسار في طليعة المظاهرة رئيس المجلس المحلي واعضاؤه واعضاء لجنة الحداد ولفيف من رجال الدين . وتوجهت الى الملعب البلدي حيث عقد اجتماع شعبي افتتح بالوقوف دقيقة حدادا على ارواح الضحايا وتولى رئاسته السيد عبد الرازق ابو راس وتكلم فيه ممثل المجلس المحلي ، السيد يوسف تكروري ، وممثل لجنة الحداد ، المحامي يحيى جيوسي ، والرفيق الدكتور حسن متاني والطفلة هيلانا ابو راس . وبعد الاجتماع اقيمت صلاة الغائب عن ارواح الشهداء .

هذا ودخلت قوات من الشرطة الى القرية في ساعات العصر واعتقلت احد الاطفال ولكنها عادت واطلقت سراحه . وكان افراد منها قد قاموا ، في اثناء الاجتماع ، باطلاق عيارات نارية في الهواء بهدف ارهاب الجماهير !

جلجولية :

غابة الشرطـة فغابت المشـاكل

● جلجولية — لمراسلنا — استجابة لنداء اللجنة ضد الحرب في لبنان واللجنة القطرية للرؤساء والمجلس المحلى أضربت قرية جلجولية اضرابا عاما شاملا أمس الاول الاربعاء . وخرج الاهالي في مسيرات شعبية كبيرة وأقاموا جنازة رمزية ورفعوا الاعلام السوداء على جميع أعمدة الكهرباء في القرية وأقاموا صلاة الغائب على ارواح الشهداء .

واستمرت المظاهرات حتى ساعات المساء .

ولوحظ انه في قرية جلجولية ، حيث لم تحضر قوات الشرطة ، لم تقع اية صدامات أو مشاكل . الامر الذى يؤكد ان الشرطة هي المسؤولة عن المشاكل في الاماكن الاخرى .

لنحول مهرجان الصحافة الشيوعيـة الى تظاهرة احتجاجية على جرائم الجزارين !



● تستعد مناطق الحزب الشيوعى وفروعه في مختلف انحاء البلاد لحشد الجماهير الشعبية في مهرجان الصحافة الشيوعية (يوم السبت ٩—١٠—٨٢) من اجل تحويله الى تظاهرة احتجاج وغضب على جرائم الجزارين بحق ابناء شعبنا العربي الفلسطيني في لبنان ●



● مسيرة الشبان تخترق شوارع عرابـة منددة بالمجزرة والجزارين وهاتفة بحياة الشعب الفلسطيني ●

عكـا :

جماهير البلدة القديمة تخرج عن بكرة أبيها في مسيرة احتجاجية

● **عكا — لمراسلنا — بوحدة وطنية رائعة اعلنت الجماهير العربية في عكا الاضراب الاحتجاجي والحدادي الشامل . وشمل الاضراب المدارس الثانوية والابتدائية والمتاجر والبنوك والسوق العمومي، بما في ذلك الدكاكين التابعة للمواطنين اليهود .**

ومنذ ساعات الصباح الباكر تليت آيات من القرآن الكريم من على مآذن مسجدي الجزار والميناء وقرعت اجراس الكنائس .

وفي تمام الساعة الحادية عشرة خرجت جماهير البلدة القديمة عن بكرة ابيها في مسيرة مهيبة انطلقت من جامع الميناء ، وسار في مقدمتها فضيلة قاضي عكا الشرعي واعضاء البلدية العرب وقادة الجبهة والحزب في المدينة . ورفع المشاركون في المسيرة الاعلام السوداء والعلم الفلسطيني وتصدرتها النساء المتشحات بالسواد. كما ارتفعت عاليا الهتافات بحياة الشعب الفلسطيني وحلفائه وبسقوط حكومة الجازر والحرب .

وانتهت المسيرة في جامع الجزار حيث اقيمت صلاة الغائب عن ارواح شهداء المجزرة . وعقد اجتماع احتجاجي في باحة المسجد تكلم فيه كل من فضيلة القاضي محمد حبيشي والرفيق رمزي خوري والسيدان محمد شعبان ، عضو بلدية عكا ، وميسرة السيد .

وقامت شرطة عكا ، في ساعة باكرة من صباح امس الخميس ، باعتقال الرسام وليد فشاش . كما داهمت بعض المنازل بصورة وحشية بحجة البحث عن شبان آخرين !

كـابول :

يا اهلنـا في صبرا دمكم لن يـذهب هدرا

● **كابول — لمراسلنا — شهدت قرية كابول اضرابا عاما شمل جميع العمال والمدارس والموظفين والفلاحين والمتاجر والمشاغل والبنك والعيادات الطبية والمجلس المحلي .**

وانطلقت عند الساعة السابعة والنصف مسيرة ضخمة اشترك فيها اكثر من خمسة آلاف شخص وهم جميع سكان البلدة تقريبا .

بدات المسيرة من امام نادي الحزب الشيوعي يتقدمها اعضاء سكرتارية الجبهة والحزب والعديد من شخصيات القرية واعضاء المجلس المحلي . وطافت جميع شوارع القرية . وحين وصلت المسيرة الى مسجد القرية دعا امام المسجد الاهالي الى اداء صلاة الغائب . وبعد الصلاة واصلت المسيرة طريقها الى مقبرة القرية حيث قرات الفاتحة على ارواح شهداء الشعب الفلسطيني . وبعد ذلك توجهت الى الساحة الواقعة امام نادى الحزب الشيوعى حيث انتهت بنشيد « بلادي .. بلادي » .

وكان قد تكلم في مسجد القرية ، بعد الصلاة ، عضو المجلس المحلي الكاتب محمد علي طه .

ويفيد مراسلنا ان الاعلام السوداء واعلام فلسطين تقدمت المسيرة وان النساء لبسن السواد . ووضع الاطفال على الاعناق شعارات مثل : « بيغن شارون وايتان يذبحوا اطفال ونسوان » و « لا مفاوضات الا مع ياسر عرفات » و « من دير ياسين الى بيروت شعب حي لا يموت » و « يا اهلنا في صبرا دمكم لن يذهب هدرا » .

هذا وبمبادرة من كتلة الجبهة اصدر رئيس واعضاء المجلس المحلي يوم الثلاثاء الماضي منشورا دعوا فيه جميع الاهالى الى المشاركة في الاضراب الشامل والاشتراك في المسيرة والصلاة وادانة القوات الاسرائيلية الغازية واعوانها الفاشيين الذين ارتكبوا المجزرة .

سخنين :

بلـد الشهـداء علـى العهـد

● **سخنين — لمراسلنا — خرجت جماهير سخنين عن بكرة ابيها صباح أمس الاول ، الاربعاء ، في مسيرة حداد احتجاجيه شارك فيها اكثر من ١٢ الف من النساء (بلباسهن الاسود) والشبان والشيوخ والاطفال .**

وانطلقت المسيرة من الشارع الرئيسي تتقدمها الاعلام السوداء واعلام فلسطين . وارتفعت هتافات المشاركين : « بالروح بالدم نفديك يا فلسطين » و « لا بديل عن منظمة التحرير » وغيرها من الهتافات .

وكانت المسيرة قد انطلقت من الشارع الرئيسي وطافت جميع شوارع القرية الى ان وصلت الى المسجد . وهناك ارتفع الاذان وأقيمت صلاة الغائب على ارواح الشهداء . واستمرت المسيرة الى المسجد الثاني في البلدة والى الكنائس حيث قرعت الاجراس دقات حزن . بعد ذلك توجهت المسيرة الى النصب التذكارى حيث وضع النعش الرمزى .

ووصلت الى سخنين مسيرة شباب عرابة وطافت شوارع البلدة مع جمهور غفير من شباب وشابات سخنين .

وكانت قد انطلقت يوم الثلاثاء الماضي من المدرسة الثانوية في سخنين مسيرة طلابية طافت شوارع البلدة مرورا بالمدارس الابتدائية حيث انضم اليها تلاميذ المدارس والاهالى . ثم توجهت المسيرة عبر الشوارع الى المسجد . وهناك تكلم بالمتظاهرين رئيس المجلس المحلي السيد جمال طربيه ونائبه الرفيق ماجد ابو يونس .

وبعد المسيرة عقد اجتماع شعبي حاشد امام نادى الحزب في القرية تكلم فيه المهندس يوسف الياس ، عضو الجبهة ، والاستاذ مثقال أبو يونس (مدرس ثانوى) . وترأس الاجتماع الرفيق ماجد ابو يونس .

الرامـة :

كل الجماهير تـلبى نـداء الاضراب

● **الرامة — لمراسلنا — لبت جماهير الرامة ، بعمالها وطلابها وموظفيها ، نداء اللجنة ضد الحرب في لبنان وأعلنت الاضراب** الشامل .

ومنذ ساعات الصباح الاولى تليت آيات من القرآن الكريم من « خلوة » القرية وقرعت الكنائس اجراسها .

وفي ظهيرة اليوم عقد اجتماع حاشد في قاعة وقف الروم الارثوذكس تكلم فيه كل من ابراهيم ارشيد وانور عوض وسلمان شحادة والاب رفيق شوباش والياس خورى ونبيه القاسم.

واثر الاجتماع سارت الجماهير الغفيرة في مسيرة جنائزية تقدمها نعش وأعلام سوداء وهي تهتف الشعارات الوطنية.

وانتهت المسيرة ، بعد ان طافت في غالبية شوارع القرية ، في قاعة وقف الروم حيث القى الرفيق باسل غطاس كلمة حيى فيها جماهير المضربين .

ترشيحا ومعليـا :

شعبنـا الفلسطيني حى لا يموت

● ترشيحا — لمراسلنا — اصدر الاعضاء العرب في المجلس المحلي معلوت — ترشيحا (٥ من ١١) منشورا دعوا فيه اهالي ترشيحا الى التجاوب مع قرار اعلان الاضراب الشامل يوم امس الاول الاربعاء . وتجاوب الاهالي مع المنشور وتجمعوا في ساعات الصباح في ساحة كنيسة الروم الكاثوليك حيث اقيم جناز راحة لنفس الشهداء ومن ثم تحركت مسيرة حاشدة باتجاه الجامع تصدرتها فرقة الكشاف المحلية وحملة الشعارات المندِّدة بالمجزرة وبحكومة بيغن — شارون . كما حمل المشاركون نعشين رمزيين واعلاما سوداء . وفي الجامع اقيمت صلاة الغائب .

وبعد الصلاة توجه عدد كبير من الاهالي الى معليا للمشاركة في المظاهرة المهيبة التى انطلقت من الكنيسة باتجاه المقبرة ومن ثم باتجاه نادي الراهبات حيث عقد اجتماع احتجاجي تكلم فيه رئيس المجلس المحلي ، السيد الياس ليوس ، والرفيق الياس ابو عقصة ، نائب رئيس المجلس المحلي ، وممثل حركة « معليا الغد » .

وهتف المتظاهرون بالشعارات الكفاحية مثل : الشعب الفلسطيني حي ما بيموت ، ويا شهيد ارتاح ارتاح احنا نكمل الكفاح .

البقيعـة :

مكبرات الصوت في الخلوتين والكنيسة تشارك في الدعوة لاعلان الاضراب

● البقيعة — لمراسلنا — لاول مرة في تاريخ القرية جرت الدعوة لاعلان الاضراب الاحتجاجى الشامل ، يوم أمس الاول الاربعاء ، عبر مكبرات الصوت في الخلوتين والكنيسة. وشمل الاضراب معظم عمال القرية وطلابها .

وفي ساعات قبل الظهر جرت مسيرة شعبية ابتدات من الساحة العامة ثم توجهت الى كنيسة الروم الارثوذكس حيث اقيم جناز عن أرواح الشهداء . وفي ختامه القى الاب داوود سخنيني كلمة مؤثرة . واستمرت المسيرة حتى نادى الصداقة حيث القى الرفيق يوسف سلمان كلمة . واتخذت قرارات الاحتجاج على المجزرة المروعة ومطالبة اسرائيل بالانسحاب الفورى من كل لبنان .

وكان بوليس ترشيحا قد استدعى ، عشية يوم الاضراب ، الرفيقين نايف سليم ويوسف سلمان وهددهما بالويل والثبور اذا ما حدثت « فوضى » في القرية خلال يوم الاضراب !!

معاوية :

على طريق الشعـب الكفـاحية

● معاوية — لمراسلنا — لبى اهالي معاوية النداء للاضراب الاحتجاجى الشامل . حيث اغلقت المدارس والحوانيت ، ولم يخرج العمال لاعمالهم . وتجمهر الاهالي منذ الصباح الباكر رافعين الاعلام السوداء وحاملين تابوتا رمزيا ورافعين الشعارات المندِّدة بالمذبحة المروعة ومطالبين بمعاقبة المجرمين . فقد طاف الاهالي القرية يهتفون هتافات الصمود والاصرار على النضال . وقد رفع المؤذن الاذان واقيمت صلاة الغائب .

بعد ذلك تجمهر الاهالي لسماع الكلمة السياسية وقدمها الرفيق شريف توفيق . وفي نهاية الاجتماع اتخذت القرارات المطالبة بالانسحاب من كل الاراضي العربية المحتلة واقامة الدولة الفلسطينية بجانب اسرائيل .

طرعـان :

قبضـة واحدة في وجـه العدوان

● طرعان — لمراسلنا — بدات جماهير طرعان نشاطاتها الاحتجاجية منذ يوم الثلاثاء باجتماع ضخم تحدث فيه كل من الرفاق سعيد بدر وامين سمعان والسيد جميل نصار عضو سكرتارية الجبهة . وفي المساء اجتمع المجلس المحلي واتخذ قرارا بتاييد الاضراب .

وفي صبيحة يوم الاربعاء كان الاضراب شاملا في القرية ولم يخرج العمال الى اماكن العمل . ومن اولها قام البوليس باستفزاز بعض الشباب على الشارع الرئيسي . ولما لم يرد الشباب على استفزازات البوليس اخذ باطلاق الرصاص وقام باعتقال ثمانية منهم .

وبعد ذلك خرجت مسيرة ضخمة طافت شوارع القرية وفي اثنائها كانت اجراس الكنائس تقرع وآيات القرآن تتلى في المسجد وانتهت المسيرة في اجتماع شعبي في الساحة المقابلة للجامع حيث تحدث فيه كل من شيخ القرية محمود شعبان والخوري نمر ورئيس المجلس المحلي يونس نصار والرفيق سعيد بدر .

وقد ارتفع العلم الفلسطيني فوق مدرسة القرية .

يافـا :

البـوليس يستشرس في قمع مظـاهرات الحداد الاحتجاجية

● يافا — لمراسلنا — فقدت شرطة تل ابيب — يافا اعصابها بسبب قيام اهالي يافا العرب بالتعبير عن غضبهم واستنكارهم لمجزرة بيروت والتزامهم الاجماعي بقرار الجماهير العربية اعلان الاضراب العام . فما ان تظاهر المئات من الاهالي امام النادي الاسلامي حتى هرعت قواتها (حوالي ٢٠٠ رجل شرطة) بقيادة قائد منطقة المركز ، تورجمان ، واعتدت على المتظاهرين واحتجزت العشرات منهم في النادي وطاردت باقي المتظاهرين حتى ابواب بيوتهم مستخدمة في ذلك العصي وقنابل الغاز المسيل للدموع .

وخلال هذا الهجوم الشرس فرضت الشرطة شبه منع تجول على الاحياء العربية ومنعت الناس حتى من الوقوف على شرفات المنازل والشبابيك . وحين رفضت احدى السيدات ، ام مصطفى الشولي ، هذه الاوامر جرها الجنود من شعرها . وقد بلغ عدد المعتقلين ٦١ شخصا فرب العديدون منهم ووضعوا في المعتقل في الوقف قيد المحاكمة .

وكانت المدارس العربية في يافا وكذلك الحوانيت قد اغلقت جميعها ولم يخرج العمال الى اعمالهم . وفي ساعات العصر اقيمت صلاة الغائب على ارواح الشهداء .

كفر قـاسم :

من دير يـاسين الى كفر قـاسم الى بـيروت شعب حى لا يمـوت

● كفر قاسم — تلبية لنداء اللجنة ضد الحرب في لبنان واللجنة المحلية لاحياء ذكرى شهداء كفر قاسم والمجلس المحلي ، توافد اهالي كفر قاسم في صباح يوم الاربعاء ، على اختلاف فئاتهم الى مركز القرية قرب المسجد الكبير حيث كانت تقرا آيات من الذكر الحكيم على أرواح الشهداء الذين سقطوا في بيروت والمخيمات الفلسطينية . ومن هناك انطلقت مسيرة حداد اشترك فيها الآلاف واخذت تهتف الاهازيج الوطنية : « من كفر قاسم لبيروت شعب حي لا يموت » وقد توشح المتظاهرون والنصب التذكارى بالسواد ورفع شعار مركزى قرب النصب التذكارى كتب عليه : من دير ياسين الى كفر قاسم حتى صبرا وشاتيلا شعب واحد — مجزرة واحدة .

واصطف المتظاهرون بالآلاف حول النصب حيث قرئت الفاتحة وانطلقت المسيرة الى ساحة المسجد بالهتافات والاهازيج حيث اقيمت صلاة الغائب على ارواح الضحايا بينما استمر المئات من الفتيان والفتيات والرجال والنساء يجوبون شوارع القرية حاملين التوابيت الموشحة بالسواد وهاتفين بحياة الشعب الفلسطيني وحقوقه المشروعة .

وقد حاولت الشرطة استفزاز الجماهير غير انها امام قوة المسيرة وغضب المتظاهرين اضطرت الى التراجع الى خارج القرية حيث استفردت ببعض الفتية واخذت تطاردهم مستخدمة قنابل الغاز المسيل للدموع.

والجدير بالذكر ان مدارس القرية كانت قد اغلقت صباح يوم الثلاثاء وخرج الطلاب معلنين الاضراب ومنتظمين في مسيرات جابت شوارع القرية هاتفين بحقوق شعبهم العربي الفلسطيني المشروعة ومطالبين بمحاكمة القتلة .

وقد استمرت المظاهرات حتى ساعات الظهيرة حيث تفرقت .

طمرة :

١٠ آلاف شخص يطوفون شوارع القريـة

● طمرة — اضربت جماهير طمرة ، يوم أمس الاول ، احتجاجا على مجازر صبرا وشاتيلا الوحشية. وفي حوالى الساعة التاسعة والنصف صباحا انطلقت مظاهرة شعبية صاخبة من ساحة المجلس المحلى وذلك باشتراك حوالى ١٠ آلاف شخص ، من النساء والاطفال والرجال ، وطافت في شوارع القرية وانتهت في المقبرة حيث عقد اجتماع احتجاجي تكلم فيه نائب رئيس المجلس المحلي ، السيد محمد حسان كنعان والرفيق عادل أبو الهيجاء سكرتير الجبهة وعضو ادارة المجلس المحلي .

وكانت القرية قد شهدت ، يوم الثلاثاء ، مظاهرة نسائية طافت كل شوارعها وشاركت فيها ٣ آلاف امراة وفتاة . كما قرر معلمو جميع المدارس الابتدائية تاييد الاضراب .

كفر مندا :

اضراب شامل واعلام سوداء واعلام فلسطين

● كفر مندا — شهدت قرية كفر مندا اضرابا عاما شمل جميع المدارس الثانوية والاعدادية والابتدائية وكل المحال التجارية واضرب جميع العمال عن العمل .

وانطلقت في تمام الساعة التاسعة صباحا مظاهرة طافت جميع انحاء القرية شارك فيها حوالي اربعة آلاف من النساء والشيوخ والشبان والاطفال .. وحين وصلت المسيرة الى مسجد القرية اقيمت صلاة الغائب ثم واصلت طريقها الى المقبرة . وتحت اشجار الزيتون بالقرب من المقبرة تكلم رئيس المجلس المحلي محمد زيدان والشيخ صبحي الخطيب وقاسم حوراني .

وتجدر الاشارة الى ان الاعلام السوداء ارتفعت في جميع انحاء القرية . كما ان الاعلام السوداء واعلام فلسطين تقدمت المسيرة . وارتفع العلم الفلسطيني فوق النعش الرمزي الذي لف بالعلم الاسود .

١٩ محاميا من عكا والجليـل الغربى يحتجون على المجزرة ويطالبون باقامة لجنة تحقيـق قضـائية

● عكا — لمراسل خاص — وجه ١٩ محاميا من عكا والجليل الغربي ، في اوائل هذا الاسبوع ، عريضة الى رئيسي الحكومة والدولة ووزير القضاء والمستشار القضائي للحكومة ونقابة المحامين القطرية احتجوا فيها على المجزرة البشعة التي راح ضحيتها الآلاف الابرياء من ابناء الشعب العربي الفلسطيني . وطالبت العريضة باقامة لجنة تحقيق قضائية تكشف عن المسؤولين وتعمل على تقديمهم الى المحاكمة .

ووقع على العريضة كل من المحامين هاشم خطيب وحامد سعدي ورمزي حوراني وهاشم شحادة وابراهيم ارشيد ونور ابو رمحين وعبد الرحيم ربان ومصباح قباني وميخائيل داود وخالد ياسين وعلي حمود وهاشم دلاشة وزياد صالح ومعين ذباح وصلاح بدارنة والياس فرح ونسيب شنان ومتعب فلاح ومروان عبد الغني .

زلفـة :

لا بديـل عـن اقامة الدولة الفلسطينية

● زلفة — لمراسلنا — لبى اهالى زلفة نداء الواجب . فاعلنوا الاضراب العام الشامل حيث اغلقت المدرسة والحوانيت وخرج الاهالى في مظاهرة جبارة طافت القرية مرددين الهتافات ضد الاحتلال ومرتكبي الجريمة البشعة والمروعة بحق شعبنا في مخيمات التشتت ، مطالبين بمعاقبة المجرمين .

وتعالت الهتافات بحياة الشعب الفلسطيني ورفعت الشعارات المطالبة باقامة الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل .

وفي نهاية المظاهرة استمع الاهالى الى كلمة الرفيق زكى فياض التى فضح فيها ادعاءات حكام اسرائيل حول دورهم في المجزرة .

ثم قرئت القرارات المنددة بالاحتلال ، وبالجريمة ، والمطالبة بالانسحاب الكامل من جميع الاراضي المحتلة منذ ١٩٦٧ ومن لبنان فورا .

بعد الاضراب الشامل :

حملة فصل انتقامى مــن العمــل ضـــد العامــلات والعمــالَ العرب

● حيفا — لمراسلينا — شنت بعض ادارات المصانع حملة فصل من العمل ضد العاملات والعمال العرب انتقاما منهم على اعلانهم الاضراب الاحتجاجي الحدادي الشامل يوم أمس الاول .

فقد فصلت ادارة مصنع « آنا » في كرمئيل العاملتين سهام غطاس (١٣ سنة اقدمية) وسميرة اسطفان (١٤ سنة اقدمية) بحجة انهما دعتا العاملات الى اعلان الاضراب .

وعلى الفور اعلنت ٩٠ عاملة في المصنع الاضراب عن العمل تضامنا مع العاملتين المفصولتين . وتوجهت ممثلة الجبهة الرفيقة نجيبة غطاس الى مجلس عمال كرمئيل مطالبة بتدخله الفوري لاعادة العاملتين الى العمل . ووافق سكرتير المجلس على التدخل بيد ان مبعوثه تفاءل لدى اجراء المفاوضات مع ادارة المصنع ووعد المضربات بالتحقيق في الموضوع يوم الثلاثاء المقبل .

كذلك قام مدير العمل في مشغل « آنا » في بركا بايقاف العاملتين حنة داود وحنة مخول عن العمل .

وفصلت ادارة شركة « ميكوروت » العامل نعمة اشقر (من كفر ياسيف) من العمل انتقاما منه على المشاركة في الاضراب . وراح المسؤول الذي اعلمه بامر الفصل بسالة بصورة ساخرة « ما للمسيحيين واعلان الاضراب ؟ » .

كما علمنا بان ادارة مصنع « دودج » للسيارات قد اصدرت اوامر فصل انتقامية من العمل ضد عدد من العمال العرب . وابلغت بالفصل العرب حال وصولهم الى المصنع صباح أمس الخميس .

« الجبهة » تتوجه الى اعضائها ومؤيديها :

شاركوا في نشاطات الاحتجاج الشعبية على المجـزرة غـدا ، السبت !

● تل ابيب — دعت ادارة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة جميع اعضائها ومؤيديها ، يهود وعربا ، الى المشاركة في النشاطات الشعبية الاحتجاجية على مجزرة شاتيلا وصبرا التي ستقام غدا ، السبت ، في تل ابيب وذلك للاعراب عن سخطهم على المجزرة البشعة والتحويل الطالبة باسقاط حكومة بيغن — شارون الى مطالبة شعبية .

ويذكر ان اللجنة المناهضة للحرب على لبنان وجهت الدعوة الى المشاركة الجماهيرية في مسيرة الاحتجاج اليهودية — العربية التي ستنطلق من ساحة متحف تل ابيب في الساعة الخامسة من بعد ظهر يوم غد السبت . وعلمنا من مكتب اللجنة ان التجمع للمظاهرة سيكون في القدس الساعة ٣،٣٠ بعد الظهر في شارع يافا (زاوية شارع لونتس) وفي حيفا الساعة ٢،٣٠ بعد الظهر قرب بناية « السوايل بونيه » .

وستعقد التظاهرة تحت الشعارات الاتية « لتسقط حكومة المجازر فورا » و « لينسحب الجيش الاسرائيلي من بيروت ومن كل لبنان بدون قيد او شرط » و « ليحل السلام الاسرائيلي — الفلسطيني » .

واثر التظاهرة سينضم المشاركون في المظاهرة الكبرى حركة « سلام الان » في الساعة ٧،٣٠ مساء في ساحة « ملكي يسرائيل » ! .

بسيــدر ؟! — بقيــة

لا كما كانوا يخططون . نزلنا لفتح الباب فاذا بهم ينتزعون المفتاح من ايدينا . ماذا تريدون ، اذن ؟ جاء الضابط وقال : كلكم معتقل سوى الاطفال ونريد ان تصعد لاعتقالكم . اجبنا : بل تنزل وتعتقلوننا . فاصيبوا باللخمة . ونزلنا واحدا واحدا بين صفين من البوليس وحرس الحدود المدججين بالرشاشات وبالهراوات وبالسحنات « اللطيفة » . ولم يكن ناقصا سوى وجود ارئيل شارون حتى تتم « فرحة النصر » . واقتادونا ، في باص الجيش ؟ الى زريبتهم . وكان من الضروري ، بالطبع ، ان يثبتوا لنا انهم اقوياء وانهم « متحضرون ومتنورون » .

واخذوا يفاوضوننا ان ننزل لتهدئة خواطر الشعب على ان تنسحب « قوات الامن والنظام » من البلدة . ولم تكن تعلم ان اعتقالنا الاستفزازي والمخالف لكل عرف وقانون قد اثار خواطر شعبنا وزاد في هياجه . وادعوا اننا غير معتقلين واعادونا الى ناصرتنا بعد ان انسحبوا وقد انقلبت حساباتهم رأسا على عقب . لقد تاكدنا ، من الاستفزازات البوليسية المقصودة ، انهم ارادوا شيئا آخر . ارادوا توجيه ضربة دموية للناصرة — شبيبة وبلدية وقيادة شعبية . اي تحقيق تلك « الامنية » التي فشل شلومو هيلل في تحقيقها في يوم الارض ١٩٧٦ . لقد حاصرونا لهدفين : عزل القيادة عن شعبها ليسهل لهم ضرب هذا الشعب . وايجاد المبررات الاستفزازية للبطش بهذه القيادة . ولكن شعب الناصرة اثبت لهم ، مرة اخرى ، انه شعب عريق ، حضاري حقا . شعب قوي بتجاربه وبوحدة صفه الفولاذية . وحدثونا عن هذا العسكر « المتنور » كيف راح يصب جام غضب خبيثه على النساء والاطفال والبيوت : قذفوا بيت رئيس البلدية ، توفيق زياد ، بالحجارة وبقطع الحديد وامطروه بالرصاص لا لسبب سوى « نش القل » . هاجموا البيوت . اقتادوا الناس وهم في ثياب النوم . كانوا يطلقون الرصاص ويسبون ويشتمون . فهل كل ذلك «بسيدر» ؟ هل تحويل الناصرة العزلاء الى ساحة حرب ، « يلعبون » فيها بالرشاشات في وجوه الاطفال ، « بسيدر » ؟ لا ! ولن نتركهم يهربون من المسؤولية . لقد رايناهم في الناصرة ، فكيف كانوا في بيروت ؟!

ادانـــة — بقيــة

محادثة تلفونية ، عن التضامنه الكامل مع بلدية الناصرة وجبهتها واهلها ضد الاعتداء الدموي . كما اعرب عن تقديره البالغ للهبة الوطنية الرائعة للجماهير العربية في البلاد ، وفي طليعتها الناصرة ، طول ٣ ايام متتالية .

كذلك ابرق رؤساء المجالس المحلية في كفر ياسيف وطمرة وسخنين وعرابة ودير حنا الى وزير الداخلية ورئيس الكنيست محتجين على العدوان على الناصرة ومطالبين باقامة لجنة تحقيق نزيهة وبمعاقبة المجرمين . وبهذه الروح ابرقت جبهة طمرة الدمقراطية ورابطة الجامعيين فيها .

وفي كفر ياسيف عقد مساء امس الخميس اجتماع شعبي احتجاجي حاشد تضامنا مع الناصرة ، بلدية وجبهة وشعبا ، واستنكارا للاعتداء عليها . وتكلم في الاجتماع الرفيق نمر مرقس ، رئيس المجلس المحلي . وطالب المجتمعون باطلاق سراح جميع معتقلي احداث امس الاول الاربعاء .

حيفــا — بقيــة

الى التجمع . وفي هذه الاثناء عززت الشرطة قواتها وهاجمت الجمهور وجرى اشتباك استعمل خلاله رجال الشرطة الغاز المسيل للدموع والعصي ، بينما تصدى لهم الجمهور الهائج بالحجارة . وقد نتج عن الاشتباك جرح بعض المتظاهرين ومن بينهم سيدة حامل تم اعتقالها ، كما تم اعتقال بعض الشبان والسيدات الذين تصدوا لرجال الشرطة . وطلبت قيادة الاضراب المحلية من قائد شرطة حيفا سحب قواته ، والا فانه سيتحمل نتائج استفزازاته . وفي هذه الاثناء وصل رئيس بلدية حيفا آريه غورئيل وطلب بدوره من الشرطةمغادرة الحي . مما خفف من حدة التوتر .

وفي السادسة من مساء الاربعاء احتشد مئات الاهالي في قاعة المؤتمر الذي غص بالشبان والشابات ، حيث عقد اجتماع شعبي حاشد لاختتام يوم الاضراب افتتحه الرفيق علي عاشور نائب رئيس تحرير صحيفة «الاتحاد» . وتكلم فيه كل من الاستاذ فتحي فوراني والبروفسور كالمان التمان والرفيق جورج طوبي عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

وقبل اختتام الاجتماع وصل الى القاعة النائب توفيق طوبي مباشرة من جلسة الكنيست فملأ هتاف الجمهور في شارع مار يوحنا بحياة الشعب الفلسطيني . وما ان دخل الرفيق طوبي الى قاعة الاجتماع حتى استقبله المحتشدون بالوقوف والتصفيق الحار والمتواصل واستجابة لطلب المجتمعين وجه النائب توفيق طوبي كلمة اشاد فيها بالوقفة المشرفة للجماهير العربية في اسرائيل في هذا اليوم المشهود ، واكد ان هذه الجماهير أقوى من سياسة المذابح التي تنفذها حكومة بيغن شارون ..

وكانت قد جرت يوم الثلاثاء الماضي ٨٢/٩/٢١ تظاهرة رفع شعارات في مركز الكرمل في حيفا ، نظمتها اللجنة ضد الحرب في لبنان وشارك فيها اكثر من مئتي متظاهر من اليهود والعرب .

وقد وصل الى مكان التظاهرة مئات رجال الشرطة بعصيهم وتروسهم واخذوا في استفزاز المتظاهرين ، ومع انتهاء التظاهرة قامت قوات الشرطة بالاعتداء على المتظاهرين واعتقلت كلا من البروفيسور كالمان التمان والشاعرة آرنا مير ، التي اصيبت في راسها ولا تزال تتلقى العلاج في المستشفى ، والجندي تيبرگمينش ويوآف بار . ويذكر ان الشرطةرفضت السماح لارنا مير بتلقي العلاج الى ان تدخل في الامر النائب توفيق طوبي وحمل المسؤولين في حيفا مسؤولية هذا التصرف العشوائي .

وبعد انتهاء الاضراب عادت الشرطة واعتقلت الشبان موسى الباش وسركيس بارزيان ونزار قاسم وفارس عتمة . وفي مركز الشرطة اعتدى الشرطي ايلي بحبوط (رقمه ٢،٨٢٣) بالضرب المبرح والشتائم القذرة على المعتقل الاول الامر الذي ادى الى نقله لتلقي العلاج في مستشفى « رمبام » . وقام النائب توفيق طوبي بزيارة المستشفى ومقابلة المعتقل . كما قابل معتقلي مظاهرة يوم الثلاثاء . وعلى الفور بعث برسالة احتجاج شديدة اللهجة الى وزير الشرطة طالبه فيها بالتدخل السريع لاطلاق سراح المعتقلين وباجراء تحقيق حول اعتداءات الشرطة على المواطنين المتظاهرين والمضربين احتجاجا على المجزرة البشعة .

ويفيد مراسلنا ان آثار الضرب الوحشي بدت ظاهرة على ظهر الشاب موسى الباش وعلى رقبة الشاعرة آرنا مير التي غادرت المستشفى ، أمس ، بعد تلقيها العلاج فيه لمدة ثلاثة أيام .

الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص. ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
— حيفا —
شارع الوادي ٤٣
هاتف ٦٧١٤٥٧ — ٠٤

ام الفحــم :

الشرطـــة تعتــــدى والاهالى يردون الاستفزاز

● ام الفحم — لمراسلنا — لبت جماهير ام الفحم والمجلس المحلي نداء الواجب واعلن الاضراب الشامل . ومنذ ساعات الصباح الباكر من يوم الاربعاء تجمع الاهالي في ساحة الميدان بعد ان اغلقت جميع الحوانيت والمدارس والبنوك والمؤسسات ودار المجلس المحلي .

وبعد ذلك انطلقت الجماهير في مظاهرة كفاحية هتف المتظاهرون فيها بحياة الشعب الفلسطيني الصامد وضد الجريمة النكراء في شتيلا وصبرا وغيرهما ورفعوا الشعارات المطالبة بانسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة وبالاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني . وكانت الجماهير تنضم الى المظاهرة بالالوف في كل حي .وحين تصل المظاهرة الى كل مسجد كان يؤذن المؤذنون وتقام صلاة الغائب . وقد توجه المتظاهرون (١٠ الفا) نحو الشارع الرئيسي للفت نظر المارة فيه . بيد ان قوات البوليس التي احتشدت هناك في تحد سافر اخذت تطلق عليهم النار وقنابل الغاز المسيل للدموع . وخاف قادة المجلس المحلي وغيره من المتعقلين من وقوع جريمة فدعوا الاهالي الى العودة الى القرية .

ولكن قوات الشرطة راحت تطارد المتظاهرين حتى بيوتهم . فقام بعض الشبان بتطويق مركز الشرطة مطالبينها بوقف اعتدائها . وتابعت القوات استفزازها ثم هاجمت المتظاهرين واخرجت رجال الشرطة من المركز بحجة « حمايتهم » والتسهيلة .

وبالطبع ، هدات الاحوال بعد خروج الشرطة . لكن هذه جاءت باعداد كبيرة تحت جنح الظلام ونفذت حملة اعتقالات واسعة .

وقد دعت هيئات القرية واهلها الى اطلاق سراح المعتقلين والكف عن حملة القمع السلطوية .

شاتيلا وصبرا :

طفلتان فلسطينيتان في الرينة والناصرة

● الناصرة — لمراسلنا — اطلق المواطن صالح دفراوي ، من الرينة ، اسم شاتيلا على طفلته التي ولدت حديثا في احد مستشفيات الناصرة . وفي الوقت نفسه رزق الكاتب نبيل عودة ، ابن الناصرة ، بمولودة جديدة اسماها صبرا .

عرابــة :

قوات محمولـة جوا للاعتـداء عـلى اهــالى البطـوف

● عرابة — لمراسلنا — افاقت قرية عرابة البطوف يوم الاربعاء على اضراب شامل . فالعمال لم يذهبوا الى اماكن عملهم والمدارس والمحال التجارية كلها اغلقت . وانطلقت مسيرة ضخمة سارت من عرابة الى سخنين . واقيمت صلاة الغائب على ارواح الشهداء .

وكان قد عقد مساء يوم الثلاثاء اجتماع شعبي ضخم في نادي الحزب بينما تجمع الالاف الذين غص بهم النادي في الساحة المقابلة . وفي اثناء ذلك اقدمت السلطات على عمل استفزازي سافر اذ قامت ٣ طائرات هليكوبتر بانزال قوات كبيرة من الجيش وحرس الحدود في مشارف القرية . وقامت هذه القوات باطلاق النار على الشبان المتواجدين وعملت على استفزاز المارة ومنعهم من متابعة سيرهم وقد غادرت الهليكوبترات القرية في الساعة العاشرة والنصف مساء بعد ان ابقت عددا من الجنود وحرس الحدود مع كلاب بوليسية في المنطقة رقم ٩ قرب عرابة لمواصلة الاستفزاز .

ويذكر ان البوليس استدعى في الساعة الواحدة من صباح الاربعاء ، رئيس المجلس المحلي ونائبه . وفي اثناء مقابلتهما تصرف البوليس بشكل فظ للغاية الى درجة انه اخرج السيد عبد الرؤوف كناعنة ، نائب رئيس المجلس ، من الغرفة وهدد رئيس المجلس بالبطش بالسكان .

ايلات :

اضراب العمال العرب يشل الحياة في المدينة

● ايلات — لمراسل خاص — شارك العمال العرب في ايلات ، يوم امس الاول ، جماهير شعبهم في الاضراب الاحتجاجي الشامل . وقد شمل الاضراب غالبية ورش البناء في ايلات ومنطقتها الامر الذي ادى الى شل الحياة في المدينة .

كذلك رفعت الاعلام السوداء على معسكرات العمل حيث يقطن غالبية العمال العرب .

لتقوية الشبيبة الشيوعية ومضاعفة مشاركتها في معـارك المسـاواة القوميـة وحقوق العـاملين والسـلام العـادل

ينعقد اليوم الجمعة ٨٢/٩/٢٤ الساعة السادسة مساء في قاعة بيت الصداقة في الناصرة :

المهرجان الافتتاحى للمؤتمر ال ١٥ للشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة

في البرنـــامج :

- كلمة الافتتاح : صالح مرشد .
- بيان لجنة المنطقة : سميح غنادري .
- تحية منطقة تل ابيب : دورون فلفـر .
- تحية اللجنة المركزية للشبيبة : محمد نفاع .
- تحية منطقة الحزب : نضل نعامنـة .
- تحية اللجنة المركزية للحزب : توفيق زيـاد .

لنحول هذا المهرجان الى تظاهرة عملاقـة لمنطقة الناصـرة ضـد حكومـة بيغـن — شـارون ، حكومـة الحـرب والمجـازر

١٧ معتقلا من طلاب ثانويتى عرعرة وكفر قرع

● عرعرة — لمراسلنا — صعدت الشرطة حملة الاعتقالات ضد شبان قرى عرعرة وعارة وكفر قرع وام الفحم . فقامت عصر يوم امس الاول باعتقال زياد محمد يونس بعد ان اعتقلت في ساعات الظهر الشاب محمد مرزوق واعتقلت ، امس ، الشاب عبد الله جزماوي وثلاثتهم من عارة .

ومن المنتظر ان تنعقد المحكمة المركزية في حيفا ، يوم الاحد القادم ، جلسة لبحث الاستئناف الذي قدمه المحامي محمد مصاروة باسم كل من سامي مصالحة وزهير يحيى ورياض وفؤاد جميل يونس ورافت محمد عبد القادر يونس ، الذين اعتقلتهم الشرطة في وقت سابق (اقرأ الخبر حول الاضراب في عرعرة وعارة وكفر قرع على ص ٢) .

وبلغ « حصاد » حملة الاعتقال في تلك المنطقة من بين صفوف الطلاب الثانويين فقط ١٧ معتقلا هم : ابراهيم محمود ابو هلال ومحمد عبد القادر مرزوق واحمد حمزة جبارين واحمد محمد جبارين وعامر احمد جبارين ومحمود محمد كبها ومحمد حسين اغبارية ومحمد كامل اغبارية ومحمد رشاد جبارين وحسني سليمان عقل وعامر صبري جهجاه ووجيه راشد بدران ونبيل عبد الحفيظ يونس ووديع راجح ملحم وابراهيم عدنان يونس وطلعة محمد يونس ومحمد احمد محاميد . وقد افرج ، امس ، عن الستة الاخرين بكفالة مالية . ولا يزال الباقون رهن الاعتقال .

وجميع المعتقلين يتلقون دراستهم الثانوية في مدرستي كفر قرع وعرعرة الثانويتين .

الاعتداء الدموى على الناصرة — بقيــة

والقائد النقابي سليم القاسم والقائم باعمال رئيس البلدية رامز جرايسي ونائب رئيس البلدية اديب ابو رحمون وعضوا ادارة البلدية منعم جرجورة ورافع شحبري وسكرتير جبهة الناصرة الدمقراطية ، وليد الحاج ، وسكرتير رابطة الجامعيين ، مروان دويري ، واعضاء سكرتارية ومكتب الجبهة رزق زعبي وفاروق حكيم وسمير مجلي وعبد الله جبران ومدير ادارة «الاتحاد» يوسف صباغ ومندوباها نظير مجلي وسامي الحاج ورئيس اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب ، عمر مصلح وغيرهم) .

وعلى اثر هذا الاعتقال ، الذي ترافق مع استمرار الاعتداءات ، صعدت الجماهير من تصديها للشرطة ونزلت بالالوف الى الشوارع واقامت الحواجز فيها وحرقت الاطارات وقذفت الشرطة بالحجارة وبقنابل الغاز التي القتها الشرطة على الناس . وكانت الشرطة تطلق الرصاص وقنابل الغاز بكثافة بالغة من الارض والجو (طائرة هليوكوبتر) ولم تهدأ الاوضاع الا بعد ان اطلق سراح قادة الاضراب وخرجت قوات الشرطة من المدينة تماما .

وقد جرى اطلاق سراح المعتقلين اثر مفاوضات بين قائد منطقة المروج وكبار الضباط (باشتراك قائد الشرطة العام ابتسان الذي تواجد في مكان آخر في الناصرة) وبين اعضاءالبلدية المعتقلين. واصر اعضاء البلدية على ان تخرج قوات الشرطة تماما ويخرج كل المعتقلين . ورفضوا عرض الشرطة ان يطلق سراحهم وحدهم دون المعتقلين الاخرين . غير ان وفدا من رجال الدين الافاضل وبعض المحامين من الناصرة تدخل واتفق على ان تخرج القوات ويطلق سراح المعتقلين ال — ٢٤ ليهدئوا الوضع على ان يطلق سراح الباقين في الغد (امس الخميس) .

هذا وكان حصاد هذا الاعتداء ٤٢ جريحا من الناصرة (احدهم جروحه بالغة) معظمهم من الشبان والفتيات صغار السن (سامر عودة الله — ٩ سنوات) ومعظم اصاباتهم في البطن والصدر والظهر والراس (مما يدل على ان الشرطة تعمدت الاصابة المباشرة) . وبلغ عدد المعتقلين حوالى ٦٠ شخصا . وزعمت الشرطة ان عدد جرحاها بلغ ٢٥ (بينما زعمت في مكان آخر ان عدد جرحاها في كل انحاء البلاد بلغ ٢٥) .

● الاعتداء على بيت توفيق زياد ●

وخلال الاعتداءات قامت فرقة بوليسية بتطويق بيت رئيس البلدية ، النائب توفيق زياد ، واخذت تطلق عليه الرصاص والحجارة وقنابل الغاز المسيل للدموع وكل ذلك بحجة وجود متظاهرين فيه . الامر الذي ينفيه اهل البيت وكل الجيران . وقد ادى هذا الاعتداء الى تخريب وتكسير شبابيك واثاث غرفتين واصابة نجل الرفيق زياد ، امين (١٢ عاما) ، وبعض المارة .

● اجماع النــاصرة ●

هذا ومن الجدير ذكره ان الناصرة عن بكرة ابيها شاركت في الاضراب . وبالاضافة الى جبهة الناصرة الدمقراطية ، التي دعت للاضراب ، تجندت للدعوة للاضراب جميع الهيئات والمؤسسات الشعبية مثل لجنة اولياء امور الطلاب العامة وفرع نقابة المعلمين ومجالس الطلاب والرابطة الاسلامية الخيرية (التي دعت الجماهير الاسلامية في كل انحاء البلاد الى اقامة صلاة الغائب في المساجد يوم عيد الاضحى المبارك الذي تقرر الغاء المراسيم الاحتفالية فيه هذه السنة حدادا واحتجاجا على مجزرة بيروت) .

● الناصرة تستضيف ●

هـذا وقررت جبهة الناصرة الدمقراطية استضافة الجماهير العربية في اسرائيل وهيئاتها ومؤسساتها الشعبية والرسمية وكل حلقاتها الى الناصرة لتقيم في ٢٢—١—١٩٨٢ مهرجانا تابينيا قطريا ضخما لشهداء المجزرة .

